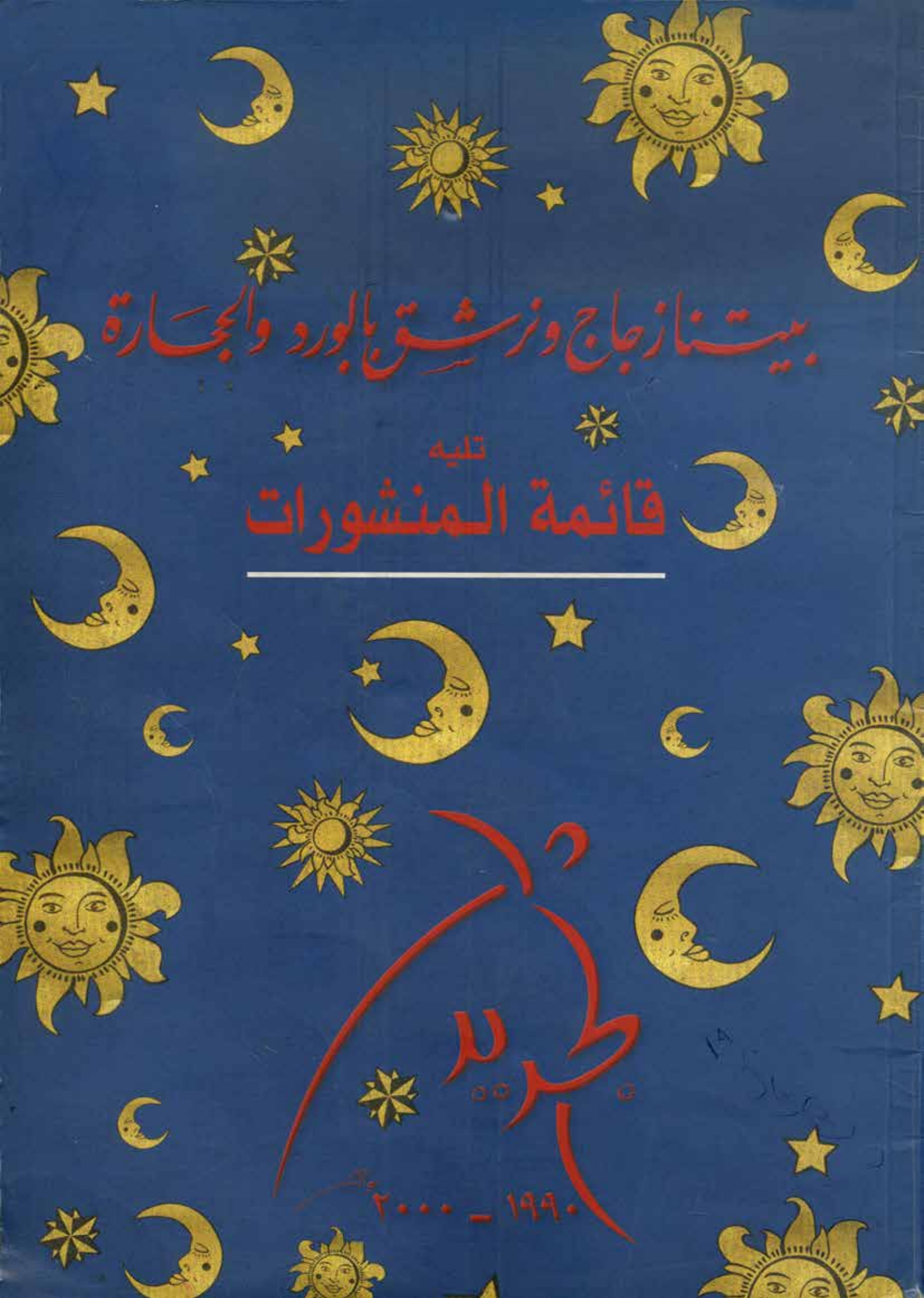
بيتنا زجاج ونرشق بالورد والحجارة
تليه
قائمة المنشورات
طريد
١٩٩٠ - ٢٠٠٠

٢ نسخ من كل كتاب جديد

دار البلاغة

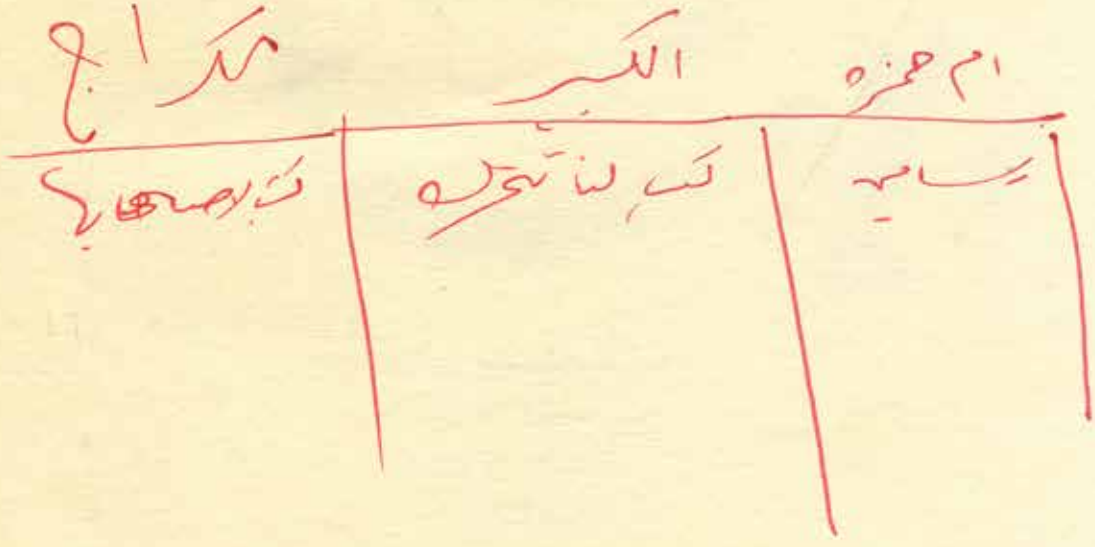

لمُحادثتنا هاتفياً

٠١/٧٣ ٩٨ ٥٠

٠١/٧٣ ٨١ ٧١

٠١/٧٤ ٩٦ ٤٧

•

لمُكاتبتنا بريدياً

دار الجديد

ص. ب ١١/٥٢٢٢

بيروت . لبنان

•

لمُكاتبتنا إلكترونياً

Aljadeed@cyberia.net.lb

•

لمُخاطبتنا مصرفياً

دار الجديد ـ بنكا دي روما

بيروت ـ فرع الحمرا

حساب رقم: ٢٦ ٦٣ ٢٠

Dar al-Jadid SARL

Banca di Roma

Beyrouth - Agence Hamra

Compte no: 20 63 26

رشا الأمير ولقمان سليم

بشهادة «المخضرمين» من أهل هذه المهنة ــ مهنة النشر ــ وصلناها متأخرين. ومتأخرين وصلناها في عرفهم لا باعتبار ما يلحق بهذه المهنة في إطلاقها وعمومها من تحولات ذاتية لا تعفّ عن محمولها، الكتاب الورقي، ولا عن تقنياتها، فضلاً بالطبع عن رتبتها، ولكن باعتبار أضيق ملاكه ما دال (افتراضاً) من عصر ذهبي شهده النشر اللبناني. وبالإحالة على هذا الاعتبار المبسّط (بفتح الشدة وكسرها) والوثوق بصحته، فلا غرو أن تقوم المقارنة مقام التأمل في ما آلت إليه هذه المهنة أو، في أحسن الأحوال، أن يقتصر التأمل على المقارنة.

ومفضاة المقارنة، عاجلاً أم آجلاً، وتلميحاً أو تصريحاً، إلى الشؤون الدنيا، أي بكلام أقل ادعاء وحياء، إلى اقتصاد النشر، وفي اقتصاد النشر إسراف محيّر أحياناً ...

ومن باب أن لكل مقام مقالاً ــ ومن أبواب أخرى بالطبع ـ قلما يخرج الكلام على اقتصاد النشر (وإسرافه) إلى العلن بل يُستقبح الجمع في سياقة واحدة بين حديث «الثقافة» عموماً، والكتاب منها على نحو أخص، وبين حديث الأرقام عموماً، والمال منها على نحو أخص، أو لا يحسن إلا همساً وتورية ــ لا أقل مما تستقبح بعض الأحاديث لدى تناول الطعام (أليست القراءة «غذاء الروح»؟!) ...

ومن فرط هذا الخجل (العربي بامتياز) لا يبقى ما يقال، ولكن يبقى السؤال معلقاً عن هذه المهنة التي لا ينبي أصحابها في بلادنا ــ (وفي سواها، ولكن فلندع الآخرين لشكواهم وهمومهم) ــ يشكون من كساد بضاعتهم وينعون مهنتهم النعي تلو النعي وليس منهم، ونحن ضمناً، من يحزم أمره ويعتزلها إلى أخرى.

حقّ لمن يهمه الأمر أن يدهش من أنه كذلك وأن يترجم دهشته فضولاً وفضوله سؤالاً. وإذ قد سُئلنا، ونسأل، كيف تفلح دار الجديد في «الاستمرار» منذ عشر سنوات دونما انقطاع، بدا لنا أن العشر السنين التي قضيناها في معترك هذه المهنة تؤهلنا لأن نحاول جواباً بالأصالة عن دار الجديد في المحل الأول، وبالأصالة عن فضول سابق على امتهاننا النشر جهدنا ألا تفقدنا إياه زمالة الزملاء.

ولأنه لا خير في كلام يقل أو يكثر ولا يدل ولو بعض الدلالة على فحواه، فلا بأس من أن نبدأ بأنفسنا فنفتتح الجواب بحديث يلمّ بأسباب «صمود» دار الجديد المالية، ولا يغفل ما لا معنى لصمودها هذا بدونه، أي ما نراه من أسباب موجبة لاستمرارها (لاستمرارها بعد) بعد ما رأيناه من أسباب لإنشائها.

بعد عشرة أعوام على تأسيس دار الجديد وانطلاقها لا يبقى ما يستحق الذكر من الحيثيات الشخصية التي حفت بذلك إلا القليل، رغم أن في عداد تلك الحيثيات ما كان له أحياناً ــ ولا حرج من

التصريح ـ الصوتُ المرجّحُ في انتخاب بعض الإصدارات المبكرة.

إصدارات دار الجديد في العامين ١٩٩٠ - ١٩٩١

١٩٩٠	١٩٩١
أخبار مجنون بني عامر لأبي الفرج الأصبهاني وبحاشيته أخبار الخبر لوضاح شرارة	ألكسندر سولجنتسين على أي وجه تدبر روسيا؟ يليه أرخبيل الغولاغ أو كيف تدبر ماضينا؟ لوضاح شرارة
حسني زينه أطع الدولة ولا تنصرها	حازم صاغية الهوى دون أهله ـ أم كلثوم سيرةً ونصاً
فاتسلاف هافل كتاب مفتوح إلى غوستاف هوساك نقله إلى العربية حسني زينه	حازم صاغية تعريب الكتائب اللبنانية ـ الحزب، السلطة، الخوف
شوقي خيرالله مذكرات	شوقي أبي شقرا لا تأخذ تاج فتى الهيكل
عباس بيضون خلاء هذا القدح	جان تارديو نهارات متردمة
باول تسيلان الخشخاش والذاكرة	إميل سيوران توقيعات
رينه شار نواحي فان غوغ	
حسن داوود أيام زائدة	

وبمقدار ما يفرحنا أن هذه السنوات العشر لم تمض سدى بل أدت ما ينتظر منها وفوقه ما لا ينتظر ـ كما من أي وقت يمر! ـ ونأتْ بنا بعيداً عن لحظة البدايات تلك، يفرحنا أن ذاك القليل الذي ندعي أنه بقي لنا منها هو تماماً كل ما لو خيرنا لتمنينا أن يبقى. ولحسن الحظ أن قليلنا هذا ليس بشيء تسري عليه سنة الأشياء من كون ففساد، ولا بصديق يؤسف على صداقته متى ما ولت، وإنما ـ بتواضع ولو بدا قولنا خلاف ذلك ـ همنا أن نتعاطى هذه المهنة على أشبه وجه ممكن بما قرأناه عنها في الكتب!

ومما يسَّر لنا أن نعتنق هذا الهم ـ على مشقة اعتناقه حد التنكر له أحياناً ـ أن دار الجديد لم تسبق انطلاقها الفعلي إلى الوجود، وأننا لم نأت مهنة النشر من إحدى هاتين المهنتين اللتين رفدتا النشر اللبناني، من بعد أن صار مهنة «علمانية» (أو قل، محاكاة لاجتهاد لبناني في تعيين هوية لبنان، «ذات وجه علماني»)، بالعدد الأوفر من «الناشرين»: صناعة الكتاب و/أو تجارته.

بفضل هذين السببين، بل بحكمهما، لم نستكثر أن نأتي هذه المهنة مصطنعين ذلك الهم ـ على ما يرتبه اصطناعه من أوهام كبيرة وصغيرة. ومع هذا الهم قدر لا بأس به من السخط («الموضوعي»!) على ما تكاد سوق الكتاب العربي أن تشرق به من كتب لا تلبي الحد الأدنى من المواصفات الفنية، تحريراً وإخراجاً، علماً أن تلبية هذه الشروط لا يعصم الكثير مما ينشر بالعربية، غير مستثن بعض إصدارات الجديد، من أن يوصف بالرديء، فضلاً عن أن أقل ما يؤول إليه القياس بين كتاب عربي وبين أي كتاب (...) أو قل غير عربي هو السخط!

على رأس السنة الحادية عشرة من انضمام دار الجديد إلى نادي النشر العربي، لا يخلو استرجاع هذه العناوين من الإيحاء بشيء من الحنين إلى «عذرية مهنية»، معطوفة على شيء من الاعتذار عما تهلهلته هذه العذرية في أعقاب عشرة أعوام من الانضمام إلى ذلك النادي. ليس كذلك ولو أن الحنين في عرفنا ليس مدعاة خجل، ولا الدفاع «الاسستشهادي» عن «عذرية مهنية» مدعاة فخر.

فلنبدأ من البداية: إن تُسأل في مجلس عربي اللسان والجنان عن مهنتك فتجب: «ناشر»، فالأرجح أن يعقب على جوابك بالسؤال: «وما اسم المطبعة؟؟» وإن يتدارك محدثك زلة لسانه أو تتداركها عليه فالأمر سيان: لا ناشر بالعربية إلا تجاوزاً أو تداركاً، (وثق أن التعريف بالنوع الأقرب، دار الطباعة، أقل الشرور...).

أن تأتي مهنة سرعان ما تتبين أنها لا

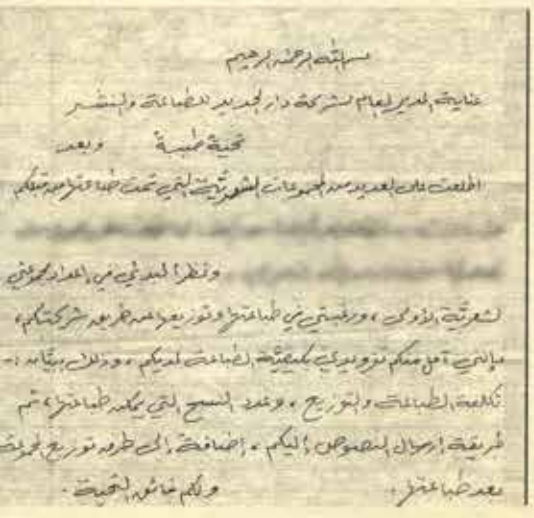

توجد حقيقةً، وأنك كمن يطلب الكعبة في القطب الشمالي، وليس ذلك بالبداية المفرحة ولا المشجعة، أما أن تأتيها وأهلها في حداد فصفاقة لا تغتفر.

لم نحدّ حداد أهلها ولكن ذلك لم يحل بيننا وبين أن نلبس الحداد مراراً، في هذه السنوات العشر، على ما يصطلح شيوخ النشر العربي ـ الآباء منهم والأبناء والحفدة ـ على وصفه بـ «أوهام» الطارئين على النشر، أي المتخذين هذه المهنة على غير خبرة سابقة أو دراية متوارثة بآدابها وخفاياها وحيلها وبأحلاف العاملين فيها وعداواتهم، وبسلوكات لا بد من العمل بها أو من اجتنابها، وبأمور أخرى إن تبد تسىء ولكن الناشر مسوق إلى الإلمام بها، وفي طليعة تلك الأوهام (التي لبسنا الحداد مراراً عليها، ولمّا نزل من حين إلى آخر نلبسه) ـ في طليعتها بلا منازع، وهم القارىء.

والقارىء وهم ولا كل الأوهام الأخرى، لأن الطارقَ باب هذه المهنة بشفاعة ما بينه وبين الكتب والقراءة من ألفة ومعاطاة، ميال إلى افتراض قراء على صورته ومثاله لا يتوجسون مبالغة في أن يطلبوا لأنفسهم (ولو بالعربية!) أفضل الممكن، ولو أن أفضل الأفضل محجوب عنهم لأسباب شتى لا يسأل النشر وحده عنها.

نقول: «ميال إلى افتراض قراء ... »؟ والجمع في هذا المقام ليس بالصيغة الملقاة جزافاً. فمن أركان النشر التكثير: تكثير الكتاب الواحد من طريق استنساخه قدراً معلوماً من النسخ بفضل تقنيات الطباعة على نية جمهور من القراء.

أما الناشر من عملية النشر فهو، في المبدأ، ثلاثة: صاحب القرار في النشر أو عدمه، وممول عملية النشر، وصاحب الأمر في تعيين مواصفات الاستنساخ الطباعي والسهر على تحلي نسخ الكتاب موضوع النشر بها.

وإذا تركنا لحين جانباً توزيع الكتاب، أي مسالك وصوله إلى حيث يكون برسم القراء واختيارهم، لا نعدو اللياقة إن وصفنا القارىء حين اختياره كتاباً وابتياعه هذا الكتاب بمبلغ من المال بـ «المستهلك»، وخلصنا من هذا جميعاً إلى أن ما بين الناشر وبين القراء هو، أيضاً، ما بين منتج وبين مستهلك. وككل منتج فالناشر يختار، بمعنى ما، قرّاءه، إذ يرسم أن ينشر هذا الكتاب أو ذاك، أو الأصوب يراهن على اختيارات فئة من القراء.

وكائناً ما بلغه الثناء على ناشر لما يغامر بنشره من كتب، ينعقد الإجماع فور صدورها على أن لا حاضر لها تجارياً ـ نعم تجارياً ـ ولا مستقبل على الأرجح، (وهذه الكتب ليست حصراً ثمرات قرائح مبدعة!) ـ كائناً ما بلغ الثناء ـ ومفاده في أية حال قلما يخرج عن حمد «الإسراف» وذم «الاقتصاد» ـ لا يخلو الناشر «المغامر» ـ أو نحسن الظن به فنفترض أنه لا يخلو من محاسبة نفسه، ولو على سبيل المساءلة الودية، عما هو آخذ فيه بنشره كتباً ـ ليس أي كتب ولا لأي كتّاب ـ يجفوها القراء، أي يعرضون عن استهلاكها حيازة، ومن باب أولى مطالعة. وأدنى ما يمكن أن يتوصل إليه الناشر (المغامر) من نتيجة، إن احتكم إلى دستور مهنته، أن رهاناته على اختيارات قرائه لم تكن في محلها أو أن من يراهن على أنهم قراؤه لا يوجدون أصلاً!

ومفاد «لا يوجدون»، بناء على ما تقدم قوله من الملابسة بين النشر وبين التكثير، أنهم بالطبع لا يوجدون بقدر تقوم معه لسوق قائمة.

وما بين هاتين النتيجتين، رهان الناشر على اختيارات قراء أو قلة وجود هؤلاء القراء وقلتهم، أدنى إلى الفضيحة منه إلى الفارق. وإذ لا تنفي الأولى منهما ضمناً إمكانية أن يعمد الناشر إلى تصويب رهاناته بحيث تساير اختيارات قرائه، فإن الثانية تسلبه جميع حجج استمراره في ممارسة هذه المهنة.

على قراء من هذا القبيل ـ لا يوجدون ... ـ راهنت دار الجديد في أول عهدها، يوم كانت «المغامرة» مثالها الأعلى. ومن حسن الحظ (!؟) أنها سبقت جمهور قرائها الموهوم ذاك إلى التخلي عنه وإلى خيانته، فحماها ذانك «التخلي» و «الخيانة» من أن تستشهد بغباء وتلتحق بقافلة المشاريع النشرية «المغامرة» التي لم يكتب لها من العمر إلا أقصره.

على أنه، ولئلا يبدو ما نقوله إنشاء ليس إلا، ولأن الاستجواب على ما يقال هو النوع الأدبي الآثر والأشيع

والأفهم بالعربية، ولأننا نتهم أنفسنا بما ليس فيها قبل اتهام الآخرين لنا بما فيهم، قيّدنا ما عندنا على هذا النحو، سؤالات وجوابات.

■

هل دار الجديد مؤسسة مستقلة؟

مستقلة، نعم مستقلة ولكن نرثي أحياناً أنها كذلك، ونؤاخذنا أحياناً أخرى على أننا لم نفلح في استدراج من يشاركنا استقلالها، ليس على سبيل وضع اليد، (لا حاجة بأحد إلى ذلك أصلاً)، ولكن على سبيل كفايتها أسباب البقاء من حيث هي مؤسسة تحاول أن تتعاطى النشر باعتباره فرعاً على أصل هو الشأن الثقافي ـ الفكري، وليس باعتباره مهنة تدخل تحت باب «الخدمات العامة» (استيراد تصدير، رقيق بألوان الطيف إلخ...) .

أما وأنه ليس كذلك وأنها بحكم الضرورة، إن جازت العبارة وتجوز، مؤسسة مستقلة، فاستقلالها شرط بدونه لا توجد. واستقلال مؤسسة، ومؤسسة تتعاطى «التجارة» في ما تتعاطاه ـ ولو كانت «تجارة الحرف» ـ ليس مسألة فيها رأي ونظر ولكنها مسألة فيها حساب، وحساب عسير. فالاستقلال هذا ـ صنوه الوجود كما تقدم ـ صفة بطبيعتها عارضة يقتضي إثباتها لموصوفها جهداً دؤوباً لا يقبل، (ما أقام الأسبوع سبعة أيام والشهر أربعة أسابيع إلخ...)، التهاون فيه.

ومع الاعتذار سلفاً لمن تؤذيه تسمية الأشياء بأسمائها، فأدنى ما يعنيه التهاون في إثبات صفة الاستقلال ـ الوجود هذه هو أن تتخلف دار الجديد عن الوفاء بواجباتها المالية للعاملين فيها، وأن تنكث بالتزاماتها لمورديها، وأن تتوقف عن «النشاط»، وأن تنضم إلى المئات من دور النشر التي تكتفي من النشر بورود أسمائها على جداول «نقابة اتحاد الناشرين»، ويكتفي منه أصحابها ـ مثلهم مثل سائر المواطنين الصالحين ـ بالإدلاء بأصواتهم يوم الانتخابات النقابية.

لعشر سنوات خلون راهناً على القارىء، وكان رهاناً غاية في التواضع والاقتصاد. فمن مئات الملايين الناطقين بالعربية لم يَعُدْ رهاننا، بعد أن خرّجنا الأميّين (وأنصافهم وأرباعهم) والمتلفزين وغير ذوي القدرة الشرائية، ـ لم يعد أن كان على أقلية كفيلة بأن تستهلك من طبعة من كتاب ما يقوم، على الأكثر بأكلافها. وكان رهاناً ساذجاً دونه، على الأقل هذه المرة، معوقات توزيع الكتاب العربي على الأسواق الناطقة بالعربية. ولعل ما لا يشفع في سذاجته، بل ما يغيظ فيها، أنه رهان يصدر عن حسن في الظن، أي عن قلة فطنة قياساً على القول السائر الذي جعل بعض الفطنة في سوء الظن لا في حسنه.

●

هل كفى دار الجديد أن تحولت من حسن الظن إلى الضد منه لتؤمن لنفسها أسباب البقاء أولاً وأسباب النمو (ولو بطيئاً) ثانياً؟

لو كان كذلك فقط، أي لو أن دار الجديد تخلت حقاً عن رهاناتها جميعاً، لكان أحد اثنين لا ثالث لهما:

الشاهد السياسي، العدد ١٠٦، ٢٢ـ ٢٨ آذار ١٩٩٨

لكان أن دخلت راضية مرضية ذمة الفوات والنسيان، شأنها في ذلك شأن سواها من «المغامرات» النشرية، أو لكانت تستقبل عامها الحادي عشر مطمئنة إلى محلها من النشر العربي لا تعكر عليها صفو يوبيلها المتواضع هذا شياطين مساءلة النفس ومحاسبتها.

أما وأنه ليس كذلك فاثنان أيضاً: أن لا انقلاب على حسن الظن واعتناق ضده أغنى ويغني دار الجديد عما أردنا لها أن تكون ونريد، وأن دار الجديد، مهما اتقت، غير مطمئنة إلى ما تتقيه، لم تتخل عن رهاناتها جميعاً.

الوسط، العدد ٣٩٩، ٢٠ـ ٦ أيلول ١٩٩٩

ولكن كيف كل هذا ومعا؟

«عملياً» تعتمد دار الجديد، لتوفير أسباب بقائها ونموها، على مصادر دخل ثلاثة: المبيعات، والخدمات النشرية والتبرعات. وكل واحد من هذه المصادر يطلب بعض القول فيه.

أما المبيعات فأضعف الإيمان. فدار النشر، والمقصود بالطبع دار النشر المستقلة، أي القائمة بنفسها في منأى من أي غرض خيري أو تعبوي أو تبشيري، تعنى مبدئيا من حيث هي مؤسسة تجارية بالاستثمار في إنتاج الكتب بكميات معينة ــ قلت هذه الكميات عمداً، إنشاء لندرة، أو كثرت.

وعلى فرادة الكتاب سلعة، وانقطاع الشبه بينه وبين معظم السلع الأخرى، واستنكاره الدائم أن يدرج في عدادها، فشأنه في السوق شأنها وكذا شأن القائم على إنتاجه. في المبدأ إذاً، يفترض بدار النشر المستقلة أن تكفي نفسها من مبيعاتها مما تنتجه من كتب.

في موقف الحقيقة الفجة الذي نختار اليوم أن نقفه، لا فخر نطلب ولا تثليب نخشى من التصريح بأن

بيتنا زجاج ونرشق بالورد والحجارة

الأمر من دار الجديد ليس كذلك: أن مبيعاتها مما تنتجه من كتب لا توفر لها ما يكفيها من مداخيل، أي ما يكفيها مشقة البحث عن مداخيل أخرى.

لماذا؟

Le Caire, cette ville qui a perdu le goût de la lecture

CAIRO TIMES
Le Caire

Les gens ne lisent plus autant qu'autrefois. Dans le monde entier, les intellectuels tirent la même sonnette d'alarme. Mais, dans certains pays, c'est loin d'être vrai : ainsi, en Occident, l'édition et la lecture se portent mieux que jamais. Mais ici, en Egypte, une certaine indifférence du public à l'égard de la littérature est manifeste. Des centres commerciaux flambant neufs s'ouvrent peut-être un peu partout dans les banlieues, mais aucun ne s'est doté de librairies avec café intégré. Il serait erroné d'imputer le problème au taux élevé d'analphabétisme (au moins 30 millions de personnes ne saurnient ni lire ni écrire en arabe sur une population d'environ 70 millions). Et, compte tenu du fait que la littérature en langue anglaise, relativement restreinte mais non négligeable, présente des symptômes similaires, on est en droit de se demander si le problème ne tient pas à autre chose qu'à la simple absence de demande de lecture.

لا يعدو أن يكون مرد ذلك إلى أحد عيبين: عيب ذاتي، وهذا إما أن يكون في الكتب التي تنتجها دار الجديد، بمعنى أن تكون هذه الكتب كتباً رديئة، حقها أن تجفى، وإما أن يكون

Courrier International, no. 469, 28 oct-nov 1999

متوسط نصيب الفرد (بالدولار الأميركي) من الناتج المحلي الإجمالي في بلدان منطقة الإسكوا بالأسعار الثابتة لعام ١٩٩٢

البلد	المتوسط السنوي لعام ١٩٩٨	المتوسط الشهري
البحرين	٨٩٠٧،٨	٧٤٢،٣
مصر	٨٦٨،٥	٧٢،٣
العراق	١٦٢،٩	١٣،٥
الأردن	١٥٧٢،٢	١٣١،٠
الكويت	١٤٥٧٠،٥	١٢١٤،٢
لبنان	٣٢٤٧،٦	٢٧٠،٦
عمان	٦٨٦٠،٦	٥٧١،٧
قطر	١٢٥٤٢،٦	١٠٣٧،٧
السعودية	٦٩٩٦،٨	٥٨٣،٠
سوريا	١٠٧٦،٦	٨٩،٧
الإمارات العربية المتحدة	١٦٧٤٠،٢	١٣٩٥،٠
اليمن	٤٦٥،٣	٣٨،٧

ESCWA, *Bulletin*, no. 17

في سياستها التسويقية، بمعنى أن دار الجديد لا تحسن وضع ما تنتجه من كتب ـ سلع في متناول القراء ـ المستهلكين.

وعيب موضوعي، وهذا الأخير إما أن يكون في الجمهور ـ سلوكاً وأفراداً وجماعات ـ بمعنى أن الكتاب لا يلبي من هذا الجمهور حاجة ـ حاجية أو كمالية ـ وإما أن يكون في السوق نفسها وما يصطلح على وصفه بـ «آلياتها».

أما العيب الأول، بشقيه، وإذا لا يسع دار الجديد أن تبرىء نفسها منه بالكامل فهي أدرى بما تحاوله، يومياً، لتداركه وللحيلولة دون أن يكون حجة عليها، فيمنع كتبها عن قراء مفترضين.

هذا قسمنا في ما نملك، فماذا لو أن العيب ليس في ما نملك قياده ومقاليده؟ ماذا لو أن «الكتاب ـ السلعة» الذي يخاطب «حرية» المستهلك لما يزل، إلى حد بعيد، وفي أحسن الأحوال، بمنزلة ضيف الشرف من «أمة اقرأ»؟ وماذا لو أن القراءة تفترض فرداً قائماً بنفسه وبأمر نفسه يبادر إليها طواعية، ويصبر في أثنائها على توحده المختار هذا؟ وماذا لو أن ثقافة القراءة التي وجدت من يحاول التأسيس لها ذات يوم (غير بعيد عن يومنا هذا) في إطار «مشروع» أعم لم يبق منها إلا «جيوب» هنا وهناك؟! وماذا لو أن الشفوية هي أمية العرب في عصر الاتصالات؟ باختصار: ماذا لو أنه لا حاجة بك في رحاب الضاد إلى القراءة لتكون مواطناً برتبة خفير أو برتبة وزير، فضلاً بالطبع عن المراتب الأدبية والإعلامية بل والأكاديمية؟

هيا سلّمنا بهذا جميعاً وبأن «القارئة» بالعربية (لهذه الأسباب ولما تقدمها) قليل، فكيف نسلم بأن تكون تجارة الكتاب وسوقه في قبضة تحالف قطباه الجهل والفساد (الخاص والعام «الرسمي»)؟ أسهل شيء الاستقالة من هذا الهم، بحجة أن هذا من ذاك وذاك من هذا وكفى الله المؤمنين شر القتال. ولكن يتفق أن الاستقالة ليست (بعد) خيار دار الجديد.

بمقارعة تحالف الجهل والفساد أحياناً، وبالرضوخ لإملاءاته أحياناً أخرى، توصلت دار الجديد، بعد سنوات على انطلاقها، من تحقيق دخل سنوي يغطي في المتوسط حوالى الثلثين من نفقاتها الحقيقية التي تتوزع على بابين رئيسيين هما باب التدوير، أو النفقات الثابتة، وباب الإنتاج.

وعليه يبقى أن تحتال لتدبر الثلث الباقي وشيئاً

«القارئة» بريشة بالتوس (بتصرف)

فوقه يتيح لها أن تنمو، أي أن تزيد من إنتاجها وتوسع من حضورها وتحسن من وسائل إنتاجها وتحتاط لغدرات الزمان! وهذا الثلث، تقريباً، يتكفل به هامش الربح (الضيق بالمناسبة) الذي تحصّله دار الجديد من بيع خدماتها النشرية الطباعية أو تأجيرها ومن التبرعات الصريحة أو المقنّعة التي تحصل في صندوقها ويقدمها أصدقاء لها وصديقات يعدون أنفسهم ويعددن أنفسهن شركاء في القصد الذي تقصد إليه دار الجديد، والذي يفترض في حدوده الدنيا استمرارها كمؤسسة.

●

هل «تؤجّر» دار الجديد اسمها وخدماتها لكل عابر(ة) سبيل؟

في المبدأ كلا، فهي تحاول قدر المستطاع أن تلتزم بشروط «الحد الأدنى» إن لم يكن من «الجودة» فمن «الرداءة» على الأقل، ولكنها أحياناً قليلة تلجأ إلى التساهل، ذلك أن قطاع «الخدمات النشرية» يكاد أن يستأثر، بل يستأثر، تحت أشكال من التمويل والرعاية متعددة، بما لا يستهان به من النشر العربي، ومن ثم فإن المنافسة في هذا القطاع على أشدها، من يلج السوق يبعْ ويشترِ وينافس.

اسرار

الجمعية اللبنانية للدراسات التاريخية تقوم بالتصالانها مع دور النشر من أجل استدراج العروض، وذلك لنشر أعمال مؤتمرها الأول حول حملة نابليون على مصر، في كتاب يبلغ حوالي ٤٠٠ صفحة.

البلاد (اللبنانية) العدد ٤٥٨، ٩ تشرين الأول ١٩٩٠

●

لماذا يضطر المؤلفون والمؤلفات إلى نشر كتبهم وكتبهن على نفقتهم (نفقتهن)؟

أما الدواعي الذاتية التي تحض فلاناً أو فلانة على النشر فشأن أصحابها، ولذلك فمن الأصوب لربما أن يطرح السؤال على النحو التالي: لماذا يضطر أصحاب مؤلفات جديرة بالنشر، بصرف النظر عن نوعها، إلى تمويل نشر مؤلفاتهم أو المساهمة في ذلك؟

بيتنا زجاج ونرشق بالورد والحجارة

في طليعة الأسباب أبسطها: أن جودة كتاب ما، بتوقيع شيخ أو بتوقيع مبتدىء، لا تغني في عرف السوق صاحبه أو ناشره من شيء على الإطلاق. وإذا كانت السوق، كما تقدم، أشبه ما تكون بمحفل مغلق سدنته لصوص لم يدعوا هيكلاً إلا صلّوا فيه وسلّموا، فإن مسؤولية لا شك فيها تقع على عاتق أصحاب المنابر «الثقافية» وسواها في الصحف وغيرها من وسائل الإعلام والدالّة، أي أصحاب الاتصال المباشر بالجمهور (القليل) نفسه الذي يطمح الناشر أن يخرج من صفوفه القراء المستهلكون. ولكن متى ما سلّم المرء بأن الفساد في الوسط الصحفي، الثقافي وغير الثقافي، لا يتدنى في شيء عن الفساد في الأوساط الأخرى وأن له من انتحاله صفة «المكتوب» حصانة ذات قرون بطل عجبه، وحمد أن ضوضاء الإعلام المكتوب دون دالّته.

●

هل إن الكتاب الذي يساهم صاحبه في تمويل إنتاجه هو كتاب رديء حكماً؟

بالطبع لا. ولكن دار النشر، أو فلنقل دار الجديد، طالما أن الكلام عليها، تجد نفسها، أحياناً كثيرة، في حرج شديد بين يدي مخطوطات تلبي، كلياً أو جزئياً، شروط النشر ولا تملك أن تنشرها على نفقتها، وإذ لا تملك أن تفعل فليس في الأرجح عياء توفر «الإمكانات» ولكن لأن هذه الكتب التي لا تخطىء التوقعات في شأنها هي، حرفياً، أعباء معنوية ومادية على ناشرها دون المؤلف. فالمؤلف، ناشئاً كان أم ذا قدم راسخة، يزيد من رصيده أن يصدر له كتاب جديد، وقد يزيد من رصيد نفسه بأن يثمر كساد بضاعته (وهو كساد لا مورد للاجتهاد فيه) بدعوى حدّاها «نخبوية» ما يؤلف أو «هامشية(ه)». ومصداق ذلك أن المؤلفين بالعربية الذين يسعهم الادعاء بأن ريعهم من «حقوق التأليف» سهم ذو شأن من مجموع مداخيلهم يعدون، في أحسن الأحوال، على الأصابع. أما الناشر فما تراه يفعل

بأكداس من الكتب تستنقع في مخازنه، تعد الليالي والأشهر والسنوات بعد الليالي والأشهر والسنوات ولا من يدق بابها أو يتسلق برجها العاجي ليخرجها من عزلتها القاتلة. هبه ملؤه الاقتناع بأن لهذه الكتب الحق في الوجود، وبأنه استجابة لهذا الاقتناع أخذ على عاتقه نشرها، بل هب هذه الكتب تستحق بكل المقاييس أن تنشر، أي أن تتاح لها فرصة الوجود فالتوفر، ماذا تراه يغني عنها وجودها وتوفرها هذين في غياب قارىء يستهلكها قراءة وبالجملة حيازة؟

بعد عشر سنوات راكمت خلالها الجديد، مختارة، العديد من «المآثر»، وكدست الآلاف من الكتب في مخازنها، بقلق ننظر إلى قسطنا من «المسؤولية المعنوية» عن تلك الكتب التي كان لنا يد، صغيرة أو كبيرة، في إخراجها إلى الوجود ونحن موقنون سلفاً بأنها لن تعدو مرتبة الوجود الأولى هذه. ولا يظنن أننا نصدر في قلقنا هذا عن كساد كتب تحمل تواقيع ناشئين وأغرار، بل على الضد منه، فإنما نصدر فيه عن كساد كتب تحمل تواقيع شيوخ في التأليف و«الإبداع» وبطاركة وأصحاب طرق وسطوة ونفوذ.

ويلحاظ أن «الفحول البيض عاجزة» فعبثاً اتخاذ تمويل كتاب ما حجة على جودته أو رداءته.

واستطراداً فكتاب يموله صاحبه ليس بالضرورة أردأ من كتاب تموله مؤسسة أو يموله معهد (والعكس صحيح)، وإن كان التمويل الغفل يضفي على الكتاب المعني «مهابة وجلالا» لا يوفرهما التمويل الذاتي، واستطراداً أيضاً لا نفوّت المناسبة دون أن نرشق بالورد جميع الذين واللواتي ودّت الجديد أن تتبنى مؤلفاتهم (ومؤلفاتهن) مادياً ومعنوياً، فلم تقدر من التبني إلا على شقه الثاني، وأصروا على أن تصدر حاملة ألوانها على بينة من أن هذا القبيل من النشر التعاوني الصريح يرفد الجديد بمزيد من أسباب البقاء والترفع ويعصم كتبهم (كتبهن) من أن تهان، أما الآخرون، أصحاب المخذلة، (من بعد أن ضاقت بهم الميامن والمياسر)، كما أصحاب أشعب ونرسيس والنفاثون الحقد والعقد فبغير الورد رشقنا ونرشق والحرب بيننا وبين هؤلاء سجال والأعمار «لكالطول المرخى وثنياه في اليد».

●

هل من مؤلفات أو «أنواع أدبية» أدعى للتمويل من أخرى؟

قد يتبادر للوهلة الأولى أن ما يجمل عادة تحت باب «الإبداع» (شعر، رواية، قصة، إلخ) أدعى إلى «التمويل» من سواه. وهو كذلك لأن أي ما ناشر امتحن السوق وامتحنته يعرف جيداً أن استهلاك القراء من «الإبداع» لا تتحكم به، إلا قليلاً جداً ولماماً لماماً، دواعٍ «أدبية» أو «إبداعية» أو حتى «ترفيهية»، وخير دليل على ذلك البطء الشديد في تداول «السلطة» الأدبية والثقافية بل، حتى، في تداول، (وقل إن شئت توالد)، «النجومية». ومن ثم ترى «الناشر» فاتراً في استقبال «الأعمال الإبداعية»، اللهم، حيث تتقاطع «الحسابات» فينشر لا «مغامرة» ولا «اقتناعاً» ولكن سداداً لدين أو سلفة على حساب أو، أبسط منه، طلباً للوجاهة. ولا حاجة إلى التذكير بأن لـ «الإبداع» بالعربية، لا سيما متى جمع المبدع بين الإبداع وبين العمل الصحفي أو بين الإبداع وبين موقع ينفع فيه ويضر ــ بأن له جلبة، (على متن الصفحات الثقافية وسواها من المتون الإعلامية)، لا نظير لها.

طبع على نفقة أحد المحسنين الكرام

على هذا فـ «الإبداع» ليس الباب الأوحد من أبواب التأليف الذي يطلب أن يمول. بل يمكن القول، ولا مبالغة في ذلك، إنه باستثناء الكتب التعليمية ــ بأوسع معاني التعليم، (الكتاب المدرسي، كما القاموس، كما تعلم الإنكليزية أو الطبخ أو الأنترنت، كما كتب الأبراج والسحر إلخ)، وباستثناء الكتب الفضائحية، (بأوسع معاني الفضيحة: قصص المخادع كما أسرار الموساد والماسونية وخلافه)، فكل كتاب منشور بالعربية موضع ريبة وشك، على افتراض أن تمويل الكتاب مسؤولية الناشر وأن استقالة الناشر من مسؤوليته هذه وإيكالها إلى جهة أخرى مثار للريبة والشك.

هذا الكتاب واحدٌ من سلسلة تصدر بالتعاون مع مؤسسة الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود لتشجيع المشاريع التربوية والثقافية

يُنشر هذا الكتاب بالتعاون مع مؤسسة دجوفاني أنيللي .

قد يبدو هذا الكلام على شيء كثير من المبالغة، وليته يكون كذلك، ولكن إحصاء سريعاً للكتب المنشورة بالعربية سنوياً من حيث ناشروها، (مؤسسات عامة أو شبه عامة، أمميات دينية ومذهبية، «ناشرون مستقلون»)، يثبت بما لا يقبل الشك أن المال العام، (حتى لو كان هذا المال فئوياً أو مذهبياً أو ذهباً وفضة مكنوزين بتوفيق من الله! إلخ)، هو ما يتيح للكتاب العربي، من خارج الفئات التي جئنا على تعدادها، أن يستمر في الوجود والتناسل، وليس المال الخاص الناتج من إعادة استثمار أموال القراء ـ المستهلكين في إنتاج كتب جديدة.

يَسُرُّ [illegible]
أَنْ تُعْرِبَ عَنْ تَقْدِيرِهَا وَشُكْرِهَا
لِلسَّيِّدِ [illegible]
عَلَى تَبَرُّعِهِ بِنَفَقَاتِ إِصْدَارِ هٰذَا الكِتَابِ

●

شريكتنا الدولة

بقلم عفيف شرارة
خبير محاسبة مجاز
مسؤول دار الجديد المالي

دار النشر مثلها مثل المزارع الذي ينتظر الحصاد، هي تنتظر البيع لأن الكتاب حتى يصل لهذه المرحلة يكون قد استنزف من الجهد والعرق والمدفوعات الكثير. فإذا ما تم بيعه يعيد النشر من جديد وإذا لم يُبَع تجمد دار النشر مكانها وتبدأ باستهلاك الغلة لأن المصاريف الإضافية من تخزين ورواتب وضرائب وضمان اجتماعي ومصاريف معارض وتشبيح كتب من هنا وهنالك يستنزف الغلة ويأكل المزارع غلته وتتوقف الزراعة أو النشر من جديد. وكلما زاد الناشر مجموعة كتبه ونوعها كلما زاد حظوظه بالبيع لإعادة ما دفعه شرط أن يكون ممتهن الحسابات جيداً لأن هذه الغلة ليست ملكاً له فمطلوب منه المحافظة عليها لبيعها وإعادة المال لأصحابه.

وهكذا يبقى دائماً بحاجة لمن يرغب بتغذية فكره وعقله فيشتري منه الكتاب وعسى أن يشعر كل المجتمع بهذه الحاجة.

قانون التجارة اللبناني هو الضابط الأساسي لكل عمليات التبادل التجاري في لبنان حيث وضع أسساً وقواعد لكل من أراد شراء سلعة، ومن ثم بيعها بغية الربح بها أو شراء مواد أولية وتصنيعها وبيعها بعد التصنيع من أجل الربح. وقد فرض هذا القانون على من أراد أن يمتهن هذا العمل شروطاً يجب أن ينفذها، وأعطاه اسم تاجر إن كان شخصاً طبيعياً أو شخصاً معنويا. ودار النشر هي مؤسسة أو شركة تجارية تخضع للقوانين اللبنانية وشروطها من تاريخ مباشرتها العمل، حيث عليها أن تسجل عملياتها يوماً بيوم وتبرر مدفوعاتها بمستندات قانونية وتصدر فواتير بمبيعاتها وتمسك سجلات لإنتاجها، وتجري محاسبتها من قبل مراقبي ضريبة الدخل لأن الدولة هي شريك بالأرباح المحققة ولها حصتها حيث تعرضها بشكل دائم للمساءلة عن أي مصروف أو عن أية كمية السلع المنتجة والمعدة للبيع.

إن دار النشر مثلها مثل كل مؤسسة تجارية عليها أن تدفع الضرائب عن أرباحها لضريبة الدخل، وعليها أن تبرر كل دخل وكل مصروف إن كان مادياً أو أصلاً ثابتاً أو متداولا؛ كذلك عليها أن تدفع الرسوم للضمان الاجتماعي عن عمالها وموظفيها وللدوائر الرسمية التي هي على تماس مباشر بعملها.

وتبقى دار النشر معرضة للمساءلة على كل كتاب طبعته حتى تثبت كيف باعته أو لمن أعطته والمستند الموثق على خروج هذا الكتاب ولا يحق لدار النشر، مثلها مثل كل مؤسسة، التصرف بأملاكها على هواها أو التنازل عنها حتى لأقرب المقربين لها إلا بعد دفع الضرائب المتوجبة عليها حتى ولو كان هذا التنازل بدون قيمة مادية (كالإهداء مثلاً) حيث عليها أن تدفع حصة الدولة من هذا الإهداء على أساس سعر بيع السلعة فتكون الدار دفعت مرة قيمة السلعة المهداة ومرة حصة الدولة منها.

فعلى دار النشر حتى تنجح في الاستمرار وتحمي وجودها وموجوداتها أن تتقيد بالقوانين اللبنانية بدقة وتكون صادقة مع شريكتها الدولة وأن توثق عملياتها بصحة المستند وتحفظه لديها عشر سنوات لأن القانون الحالي يلزمها بالمحاسبة والمساءلة عن هذه المدة لكل عملية تمت، ويغرمها بأضعاف أضعاف الضريبة المتوجبة بحال خالفت الأنظمة وتنازلت عن أملاكها للغير دون دفع حصة الدولة منها.

ما شأن «التوزيع»؟ وهل الناشر موزع ضمناً؟ وإن لم يكن فكيف يوزع إصداراته وما الذي يعوّق تداول الكتاب العربي؟

لتقف على مسألة «التوزيع» عليك بكل ما تقدم من إشارات إلى مستويات الفقر والغنى والأمية وحداثة الكتاب سلعة والقراءة كـ «رياضة فردية» إلخ ... ودع المادة التاسعة عشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ولا تسولنَّ لك نفسك الظن أن تجارة الكتاب، لأنها تختص بالكتاب، تحظى بامتياز ما على سواها.

المادة التاسعة عشرة من
الإعلان العالمي لشرعة حقوق الانسان

لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير،
ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل،
واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها
وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

بل هوّن عليك وأطبق جفنيك وتمثّل نفسك في طريقك من البيت إلى المكتب أو إلى الجامعة أو إلى أي مكان آخر، وقل لي كم تصادف من مكتبة (حقيقة لا مجازاً، أي محلاً لبيع الكتب لا لبيع القرطاسية والجرائد والمجلات، وبعض الكتب، رفعاً للعتب، أو من معرض ليس مهرجاناً يغشاه الناس زرافات في سلوك قطيعي). بل لا تهوّن عليك وأسأل نفسك كم مرة، قصدت مكتبة لغاية في نفسك لا لغاية «عملية» ولك إن أشعرك سؤالي بالذنب أن تباشر استجواب نفسك فتصارحها كم ساعة من عمرك الماضي قضيت في القراءة؟ وكم كتاباً اقتنيت؟ وكم ليرة أو درهماً أو ريالاً على ذلك أنفقت؟ وكم مرة في حياتك كتاباً أهديت؟ وسوى ذلك مما قد يفتح عليك ضميرك المقرّع.

عندها، عندها فقط يمكنك أن تتبين كم يزن القراء في ميزان تجارة الكتاب العربي وكم تزن أنت نفسك في ميزان «الموزع» وصاحب «المكتبة» و... «الناشر».

أما أنت، القارىء الشهم، الذي يقصد «المكتبة» ويطلب كتاباً من إصدار دار الجديد مثلاً فليتك تعرف كم من الصعاب اجتاز هذا الكتاب ليصل إلى طرفك، فالناشر، كما تعرف أنت القارىء الشهم عن عصامية وإصرار، ليس موزعاً بالضرورة بل إن التوزيع مهنة على حدة يتعاطاها الناشر على يأس من أن يكل التوزيع إلى من يقوم به ممن يسمون بالعربية موزعين، أو عن حرص ألا يشاركه أرباح مبيعاته سواه، فيوزع كتبه بنفسه. وفي كلتا الحالين، يا عافاك الله، التوزيع بالعربية كناية تغني عن عدم. ذلك أن الموزع بالعربية لا يعتاش من توزيع الكتاب ولكن من الاتجار به.

وحذار التطفيف من مغبات ذلك فلقد يحدث لك ذات يوم أن تقترف كتاباً وأن تتدبر أمر طباعته على نفقتك، بعناية دار النشر أو بوسائلك الخاصة، ولن تخلو عندها من الإلحاف على الناشر في السعي إلى توزيع كتابك ولن تخلو من اتهامه بالتقصير كلما أبلغك أنه يوزع وسعه، وأن ما تلف من نسخ كتابك، جراء السعي به بين معرض وآخر، فوق ما بيع منه، ثم قد تستشيط غيظاً وتعزم على أن تأخذ الأمر على عاتقك فتعود بذلك إلى المبتدأ، أي كما لو أن طباعة الكتاب جرت على يديك. ولا يلبث ابن عم قريب لك أو بعيد أن يهديك إلى ناشر دمث الأخلاق محمود الصفات يستمع إلى شكواك استماع طبيب مجرب ولا يملك في النهاية إلا أن يصارحك بأن شكاتك لا شيء في جنب شكاته، أو أن يهدىء من روعك بأن يقترح عليك ائتمانه على عشرين أو ثلاثين نسخة من كتابك راجياً إياك أن تعود بعد أشهر لمطالعتك، ظاهراً، بما جد، وحقيقة ليعيد إليك نسخ كتابك بالتمام والكمال!

عساك تسامحني على أن اتخذتك مضرباً للمثل ولكن عساك أدركت أن

الخدمات التي | تقدمها المكتبة

- تصوير عادي
- تصوير ملون (عادي - لميع - ستيكرز - ورق وكرتون)
- سحب أوفست ورق وكرتون
- طباعة أوفست وتيبو
- طباعة كومبيوتر عربي - أجنبي - جداول ومعادلات (word & Excel)
- تصميم وإخراج (مجلات، كاتالوجات ومجلات طلابية.
- أختام بجميع أنواعها
- موزعون معتمدون لشركة Inco Net لخدمات الأنترنت
- لوازم الكومبيوتر
- تجليد عادي كرتون
- تجليد فني بجميع أنواعه خياطة - برش
- تجليد سبيرال (بلاستيك - حديد)
- تجليد كتب حرارية Long plastic bonds
- تجليد كتب Vacum
- تجليد كتب Velo Bind
- تجليد بطاقات حرارية لكل القياسات
- تجليد بلاستيك وشفاف لقياسات كبيرة تبلغ ٢٠ متر طول × ٢١.٧ سم عرض
- ستوكرز بأحجام مختلفة تبلغ ٣٠ متر طول × ٣١.٧ عرض، وجه واحد ووجهين
- بطاقات تعريف مع ملاقط
- ترجمة محلفة وتصديق معاملات
- معاجم وقواميس
- مواد سيراميك
- تلوين غواش، زيت، ماء وأكواريل
- تلوين على الزجاج والقماش والسيراميك
- كافة أنواع القرطاسية والدفاتر المدرسية والجامعية
- تؤمن برنس كحلي للمعاهد الفنية
- تأمين لوحات تعليمية وخرائط
- خدمات انترنت
- جميع لوازم القرطاسية والدفاتر المحاسبية للشركات وا
- تأمين كتب علمية ودينية وثقافية
- بالاضافة إلى جميع أنواع الهدايا من أقلام وساعات وأدوات مكتبية

لا موزعين للكتاب العربي ولكن «تجار جملة» تتفاوت جملهم كماً ولكنها هي هي في رتابة بنائها وبلاغتها، وأن الموزعين، تجار الجمل، هؤلاء لا يبالون بكتابك مؤلفاً كنت أم قارئاً، ولا بكثير من كتب الجديد التي يمكن أن يكون كتابك هذا في عدادها.

لك إذاً أن تقول مطمئناً إن مؤسسات توزيع الكتاب العربي تعطل تداوله ولا تيسره لأنها لا تعدو أن تكون إحدى اثنتين: إما مؤسسات دعوية، صريحة في رسالتها التعبوية أو مقنعة، ليس من غرضها ولا من همها ولا من مصلحتها وضع جميع الكتب في متناول جميع القراء (وتلحق بهذه كوكبة أخرى من المؤسسات التي رسخت أقدامها في السوق، لا سيما سوق الكتاب الإسلامي «التراثي» قبل أن يسمح الزمان بقيام المؤسسات الدعوية الخالصة)، وإما مؤسسات لا رسالة لها أصلاً تبغي الربح الموضعي السريع من تجارة الكتب كما من أي تجارة أخرى، وعليه فليس من غرضها ولا من همها ولا من مصلحتها المراهنة على فضول القارىء، بل همها ومصلحتها أن تسبق منافساتها في «تسييل» أكبر عدد ممكن من نسخ الكتاب إياه لدى الجهات الرسمية أو شبه الرسمية إن كان الكتاب المعني «مقرراً» لسبب ما، أو لدى القراء إن كان صاحبه أو صاحبته قد أحسنا الإبلاء بمناسبة إطلالة فضائية.

أبعد شيء عن التصديق أن توزيع الكتاب العربي لا يخرج عن هذه الشعاب والمسالك وأبعد شيء عن التصديق أن أصحاب الشرائع، شريعة الغاب وشريعة الفساد وشريعة السماء، هم، في أول الأمر ونهايته، الحاكمون بلا منازع على توزيع الكتاب العربي.

ولأنه كذلك، ففيم الدهش أن يكونوا، هم إياهم أيضاً، الحاكمين على إنتاجه؟

●

لم تقتصر الشكوى من «قلة القراء» على الناشرين دون سواهم من المعنيين بهذا الأمر من تجار ورق وأصحاب مطابع إلخ؟

جوابان لا يسد أحدهما مسد الآخر. أولهما أن هذا الأمر ذو سعة، بمعنى أن تجارة الورق ومشتقاته وصناعة الطباعة (إلى العديد من المهن التي لا تخطر على بال القارىء عند تناوله الكتاب، أو أية مطبوعة أخرى، جاهزاً للاستهلاك، قراءة أو تصفحاً أو تملياً) لا تختصان

بيت زجاج وزرشق بالورد والحجارة

بالكتاب، فالمجلات والدوريات العامة الانتشار والنشرات الأكثر تخصصاً وبطاقات الأعراس والإمساكيات وعلب الحلوى، وكل ما شابه وما لم يشابه، يشترك في ازدهار تينك التجارة والصناعة وما يحف بهما من مهن مستترة.

على أنه كذلك وأن الكتاب ليس الرافد الوحيد لهذه جميعاً فمن سوء التقدير الجسيم التطفيف من شأنه في ازدهارها. ولكن أي كتاب هذا؟ لسوء الحظ أننا لا نملك أرقاماً، دقيقة أو غير دقيقة، عن حجم ما تستهلكه السوق اللبنانية من منتجات ورق وخامات ومواد أولية تقتضيها صناعة الكتاب (دون سواها من الصناعات الطباعية) ولا نملك أثباتاً بـ«ثمرات المطابع» من الكتب ولا نظام إيداع وترقيم يعتد به ولكن سوء الحظ هذا وافتقادنا الأرقام ــ الأدلة ليس من شأنهما أن يوهنا ما نحن بسبيل اقتراحه من جواب عن سؤالنا «أي كتاب هذا؟» ولكن يقويه:

١) «صناعة الكتاب» في لبنان على (خير) ما يرام.
٢) «صناعة النشر» في لبنان في الحضيض وأدنى.

كيف يكون الأمر على هذا النحو؟

بالانحياز إلى الحقائق التالية:

أولاً: حقيقة أن الوسيط في مجال الخدمات الطباعية ليس «ناشراً».

ثانياً: حقيقة أن الكتاب الذي يختار قراءه سلفاً أي الكتاب التعبوي الدعوي لا يحتاج لإصداره إلى ناشر (يختاره).

ثالثاً: حقيقة أن الكتاب «العملي» (كتاباً مدرسياً كان أم كتاب طبخ، أبراج، سحر، إثارة، إلخ ...) يختار ناشره ــ (إن ارتضى أن يكون له من ناشر) ــ ولا يكون خلافه إلا بأن يكون الناشر متخصصاً في هذا «النوع» من الكتب، وعليه فخيار الناشر هو «النوع» لا كتاب بعينه.

رابعاً: حقيقة أن كتاباً يغلب إصرارُ مؤلفه على رأي «الناشر» وتغلب إمكاناتُ مؤلفه على إمكانات «الناشر»

كتاب مستغن عن النشر ومكتف بحد الوجود الأدنى الذي يسمح أية مؤسسة طباعية أن تتكفل به.

ماذا بعد؟

تقريباً لا شيء أو لا شيء تقريباً! وقد تبدو هذه الخلاصة ـ الجواب محكمة تحاصر السؤال من جهاته الأربع ولا تدع مفراً من التسليم بأن صناعة الكتاب في واد ونشره في واد آخر، غير أنها، في واقع الحال، لا تقنع في تفسير شكوى الشكاة من الناشرين وصمت الآخرين ــ والآخرون هؤلاء هم الذين تدين لهم صناعة الكتاب في لبنان والتجارات والمهن التابعة لها بالازدهار. هنا أيضاً لا نملك جواباً ولكن مزاعم نراها جديرة بالتأمل والتدقيق:

أولها أن الناشرين الشكاة هم في معظمهم من جيل ما قبل منعطفات العقدين الماضيين ــ هذه المنعطفات التي يمكن التأريخ لها بأحداث معينة كما ببروز أحزاب ومؤسسات الدعوة الإسلامية (بمختلف ألوانها). وانتماء هؤلاء الناشرين إلى هذا الجيل يجب ألا يحمل على معنى الانتماء الزمني حصراً ولكن على معنى أوسع، سمّه إن شئت الانتماء الذهني والسلوكي إلى ذلك الجيل.

ثانيها أن مرد شكوى هؤلاء الناشرين ليس إلى تضاؤل مفاجىء في أعداد القراء ولكن إلى الأزمة التي تشد (بصرف النظر عن الظروف والحيثيات) على خناق اقتصادات الدول التي كانت (وكان «القراء» من شعوبها) المتنفس الاستهلاكي (الإهلاكي) لسلعهم.

أما ثالثها فأن مما زاد في تهميش هذا الجيل من الدور دخول رؤوس أموال جديدة إلى سوق النشر، وانشاء رؤوس الأموال هذه مؤسسات نشرية خاصة بها، أو اكتفاؤها، في أحسن الأحوال بـ«تلزيم» مطبوعاتها إلى دور قائمة. وليس المقصود برؤوس الأموال تلك «الإسلامية» منها فقط (وتحت ما يسمى «الإسلامية» من المفيد متابعة الخط البياني لـ«صعود» الكتاب الشيعي فانحساره النسبي في مقابل «الصعود» المتواصل لـ«الكتاب السني») ولكن «الأهلية» أو شبه الأهلية أيضاً. فكم وكم من مؤسسة دراسات ومركز أبحاث ومعهد متخصص نشأ في العقدين الأخيرين وكم من مؤسسة ومركز أبحاث لا دليل عليهما سوى ما ينشرانه من «أوراق» ووريقات وكشاكيل تنتحل صفة الكتاب انتحالاً!

●

MARCHÉ «INVISIBLE»

Les normes du jeûne en serbo-croate, voilà un ouvrage que l'on n'est pas prêt de trouver sur le marché libanais. Et pour cause, comme sa langue l'indique, il est destiné à la communauté musulmane de l'ex-Yougoslavie. Un exemple parmi tant d'autres de cette production imprimée à Beyrouth mais consommée hors du Liban. Ce n'est pas en soi un fait nouveau car le marché libanais n'a jamais constitué un marché de volume, et 90% de la production a toujours été écoulée à l'étranger. Mais ce qui est nouveau et constitue un phénomène d'après-guerre, c'est que les imprimeries, ou du moins certaines d'entre elles, ne travaillent plus toujours pour des éditeurs, mais pour leur propre compte, en prise directe avec un commanditaire. Et si les maisons d'édition tournent au ralenti et marchent à l'économie, force est de constater que les imprimeries, elles, travaillent jour et nuit pour honorer leurs commandes. C'est que la guerre et la permissivité qui l'a accompagnée a généralisé une pratique: la réimpression. De là l'explosion du parc d'imprimeries: 130 avant 1975, 800 aujourd'hui. Et l'on peut comprendre les états d'âme de cet imprimeur qui regrette la période de la guerre: *«Avant, cela marchait beaucoup mieux, il n'y avait aucun contrôle, aucune censure».*

L'après-guerre n'a pourtant pas encore mis un terme à ce marché parallèle. Et les imprimeries de continuer à produire en quantité importante des livres – autrefois imprimés aux États-Unis –, qui sont destinés aux communautés musulmanes établies dans des pays occidentaux ou aux pays musulmans non-arabes. *«Si, officiellement,* dit le directeur commercial d'une grande maison d'édition, *les imprimeries travaillent pour des éditeurs, fabriquant ces livres habituels, de littérature, de cuisine ou d'informatique, que l'on voit sur le marché local, derrière cette production, il en est une autre que l'on ne voit pas: celle du turâth et des islamiyyât.»* Et ajoute-t-il: *«Il n'est pas une imprimerie, de la plus petite structure à la plus grande, et dans tous les quartiers de Beyrouth, qui n'imprime du turâth et des islamiyyât»* Leur destination: le Sri-Lanka, la Bosnie, la Suède, le Danemark, les États-Unis et surtout le Pakistan.

L'ORIENT-EXPRESS 39 AVRIL 1996

ماذا يبقى من مهنة النشر؟

عملياً لا شيء. فالناشر الذي يؤجر خدماته أو يبيعها يتنازل عملياً عن سلطته الاستنسابية في تبني كتاب ما أو عدمه، ويتحول إلى «ملتزم خدمات نشرية» أو أسوأ منه إلى ساعٍ بين دار النشر (التي تكون قد تحولت بدورها إلى مجرد علبة بريد) وبين المطبعة.

ومن نافل القول أنه إذ يتنازل عن سلطته الاستنسابية تلك يتنازل أيضاً عن خياراته، وعن قرائه، حقيقيين كانوا أم من بنات أوهامه.

●

كيف تجمع دار الجديد بين هذين: خياراتها ومساومتها على تقديم «خدمات نشرية»؟

للهروب من الجواب يمكننا القول مثلاً إن دار الجديد لا تساوم على «خدماتها النشرية» إلا مع توفر شروط الحد الأدنى، ولكن: فيم الهروب وممن وإلى

أين؟ أما الحقيقة فحقيقتان: أولاهما أن فرص الجمع بين الاثنتين معاً، مع توفر شروط الحد الأدنى وأكثر، لم تخل، وهو ما أتاح لدار الجديد أن تنشر عدداً لا بأس به من الكتب التي لو خيرت بين نشرها وعدمه لاختارت نشرها، أما الثانية فإن الجمع بين الاثنتين كان أحياناً أدنى إلى الامتناع، فساومت دار الجديد على خدماتها النشرية على بينة من أن مساومتها هذه تظلل خياراتها بل تحجبها بالكامل.

●

ولكن ما هي خيارات الجديد هذه التي تتكرر الإشارة إليها؟

لمن الكتب والمكتبات ونحن شعوب لا تقرأ !؟

...ر احصائية عنا تقول ان لدينا ١٠٥ ملايين عربي امي! بلجيكا وحدها تقرأ ...قراء العرب مجتمعين. اما الفرد الياباني فيقرأ بمعدل ١٤٤ مرة ضعف ما ...ه الفرد العربي.

...قارئ قبل الكتاب... قبل اي كتابة.. مهما اختلفت انواع الكتابة.. فاين القرّاء؟

النهار، ٢٠ أيلول ١٩٩٩

حكماً الاستمرار ولكن ليس بأي ثمن، ولا حتى القارىء الأخير. أما الثمن الذي تغنينا أسباب عديدة عن الاضطرار إلى دفعه فأن نتحول إلى دار نشر في شهر تسوّق أيامه ٣٦٥، أي أن نتحول إلى مؤسسة حظها من النشر أن تؤدي دور الوسيط الساعي بين مؤلفين ومؤسسات وبين دور الطباعة. وتحول من هذا القبيل ليس مسألة تقدير ومزاج بل مسألة أرقام وإن كانت أرقاماً رمزية. وأشراط هذه الساعة أن يظهر النشر على الدار وأن تظهر «الخدمات» على «المبيعات» وأن يبقى لنا من أمرنا أقل من الـ ٥١٪ الرمزية منه، ويكون ذلك بأن يتدنى رصيدنا من «القراء» و «الشركاء» المعنويين إلى حد نقدر أنه لا يمكننا معه أن نواصل النشر ــ نشر كتب تحمل براءة حقها في أن توجد من قبل أن ينشرها ناشر ولا تأنف من أن تطلب لنفسها قراء، أي كتب تدعو إلى القراءة (تشهي إليها وتبشر بها). أما إن أزف لدار الجديد يوم القارىء الأخير فلن تتأخر عن الاكتفاء بما وجدته وهي تحاول قراء .

●

إلام تطمح دار الجديد؟

بخلاف ما قد يسبق إليه الظن، ليس أن تتحول إلى تعاونية كتّاب ولكن، بالأحرى، إلى تعاونية قراء بل إلى حزب قراء ... ليس لأن القراءة محمودة بذاتها أو

بيتنا زجاج ونرشق بالورد والحجارة

لأنها خير من النوم، أو لأن التلفزة أو الكمبيوتر شر مطلق، ولكن لأن القراءة «أدب» أي سنة في تعاطي الأشياء ومعاطاة الآخرين، بل نذهب إلى الاعتقاد أن المواطن قارىء أو ليس بمواطن!

وتأخذ دار الجديد بالقراءة من هذا النحو وتحملها على هذا المحمل لبنائها على أن للكتاب محلاً من الشأن العام وأن ما يؤديه الكتاب أحياناً تعجز عنه أية وسيلة أخرى.

ورغم أن بعض الكتب، (القليلة)، عاد، كهدهد سليمان، بالحجة القاطعة على محل الكتاب ذاك، فإن ذهاب أخرى، أوفر بكثير عدداً، أدراج الرياح، رغم تحليها بجميع المواصفات التي يفترض أن تنزلها من ذلك الشأن منزلة المحاور، دعانا، ويدعونا، إلى نظر أدق في استواء مرتبة الكتاب والقراءة من ثقافة العربية اليوم، وفي صحة اقترانهما ذلك القران الأبدي السعيد الذي نتوهمهما يرتعان فيه.

●

هل نحن نادمون على شيء مما قمنا به خلال السنوات العشر الماضية ؟

بلا تردد كلا. وإذ يطرقنا الندم أحياناً فليس قطعاً على العشر السنوات، وما أنتجناه في أثنائها من كتب ولكن على «مواقف» لم نحسن على الدوام إدارتها، وصداقات فوتناها، وخصومات لم نستبقها، وأمور من هذا القبيل، أما على كتاب رديء نشرناه عن عجلة، أو سوء تقدير، أو لضرورة مست أو لأي سبب آخر يسري عليه قانون العفو بذريعة أن الخطأ بشري وجل من لا يخطىء، فلا.

وهو كذلك ليس لأن الخطأ في النشر بالعربية أقل من أن يعد بشرياً بل لاطمئناننا أننا لم نجن على الكتاب والنشر العربيين جناية إلا واجتهدنا أن نعطلها بنشر ما لا يبقى معه شك على الأقل أنها حيلة المضطر. أما لماذا يحدث وكيف يتفق أن ما تنشره الجديد من كتب عابرة سبيل تستقبل أحياناً كثيرة بمزيد حفاوة وتأهيل في حين لا يفتح أمام كتب حقها أن يحتفل بها، وأما لماذا يحدث وكيف يتفق أن الأكثرين

ينهلون ـ حمداً وذماً ـ من زبد كأسنا دون ما فيه مما ينفعهم فهذا شأن أعم أهم، بل الشأن الأهم، وليس الكتاب والنشر منه، إلى ما لا محل لذكره هنا، إلا كتلك الرايات الحمر التي كانت ترفعها جدات لنا على خيامهن... ومن شابه جدته ما ظلم!

●

فيم إذاً هذا الدفاع المرير عن الاستمرار في تعاطي هذه المهنة؟

وتتمة السؤال لربما: وعن أية مهنة أخرى في هذه البلاد الكئيبة ـ بل عن التبطل فيها...

لعله فائض من سذاجة لم تفلح العشر السنوات الماضية في إستنفاده جميعاً بعد أو لعله استئثار التوقيع (بدورنا) على وثيقة وفاة جماعية مما فيها أن هذه المهنة، مهنة النشر، لم تعُدْ في بلادنا وثقافتنا أن كانت خطأ مطبعياً فاحشاً في كلمة مترجمة خطأ في صفحة ممزقة من كتاب ممنوع.

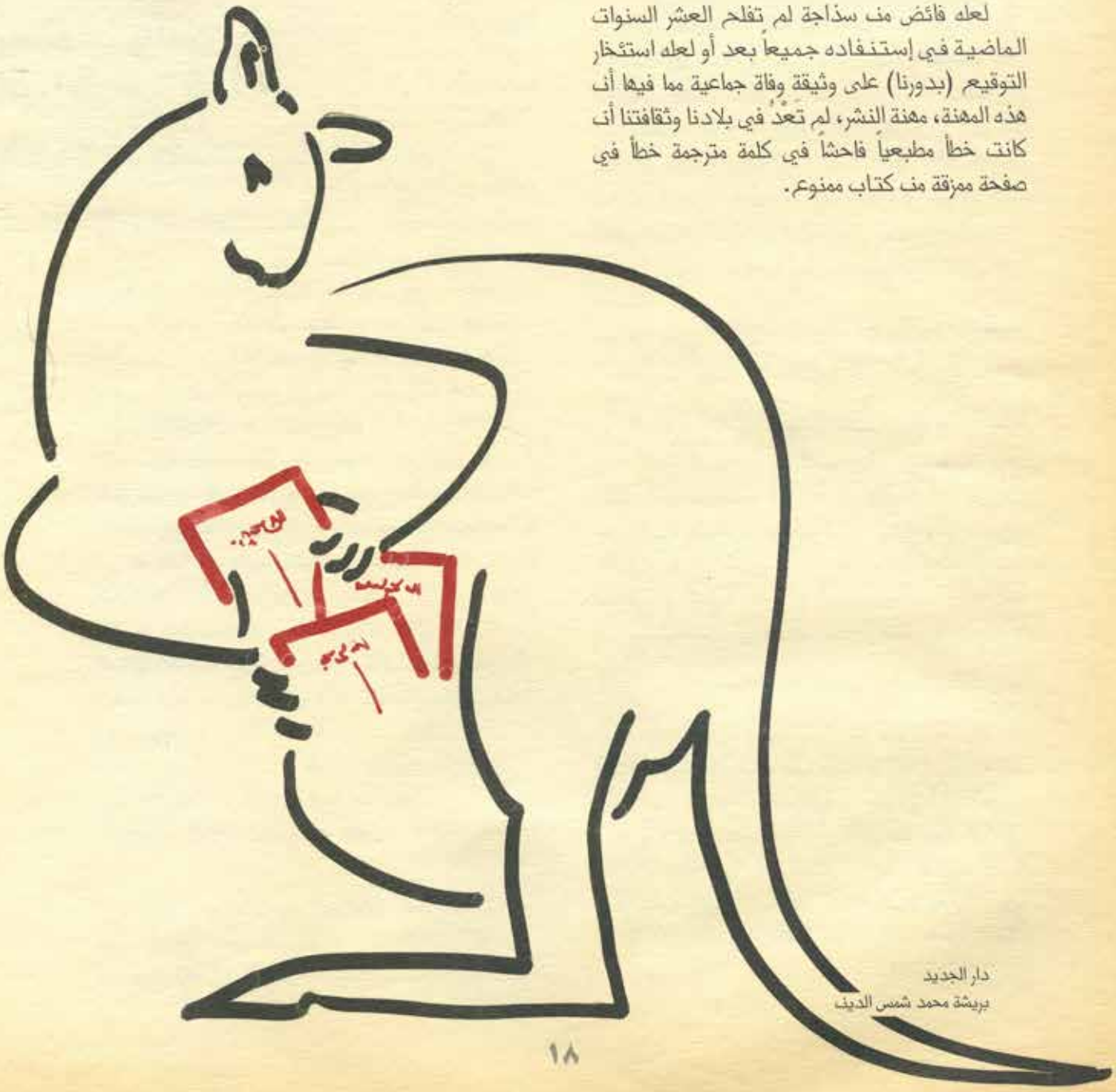

دار الجديد
بريشة محمد شمس الدين

أجزاء القول

الكبير

أخبار مجنون بني عامر لأبي الفرج الأصبهاني وبحاشيته أخبار الخبر لوضّاح شرارة

« ليس خبر مجنون بني عامر أكثر تدافعاً أو تنافياً من كثير من الأخبار السابقة، والمعاصرة، والتالية. بل هو أقل من هذا الكثير إشكالاً وإبهاماً. وهو على مثاله تكراراً، وتجزيئاً وسكوتاً، وتواتراً. وهو مثله يقبل التأويل الذي يعسر ضبطه. ويحتمل مثله فوران المعاني وثورتها المتمادية. هل يعني هذا أن خبر المجنون يعرّض بأسس الاعتقاد وأركانه، ويلقي الشبهة والشك عليها؟ لو كان رد الجواب الواضح والمحكم، أي بنعم أو لا، على السؤال ممكناً لاقتصر الخبر على الخبر، ولما توسل بعمل أُوكل إليه حمل الروايات على معان بعضها متسق، وبعضها مختلف، وبعضها متنافر... »

الطبعة الأولى، ١٩٩٠

١٠٠ صفحة، ٢٠٠ × ٢٢٠ $٦,٠٠

■

نزار آغري

الكبير

كاكا والجدار ـ الأكراد بين منازلة الجدران وتفيئها

« حين شرع قطارُ «الحركات التحررية» بالانطلاق أوائل هذا القرن سارع الأكرادُ إلى اللّحاق به. كانت أرضهم مقسّمة بين السّلطنة العثمانية والمملكة الإيرانية، نهضوا وتنادوا، من جانبي الحدود، للتّوحد والسعي إلى تحرير أرضهم وطناً مُوَصّل الأوصال ودولة سيّدة مستقلة ـ سيادة الدّول الناشئة واستقلالها، لا أكثر ولكن لا أقل...

غير أن الرياح لم تجر بما يشتهون لأنّ مَنْ كان بيدهم، آنذاك، تحرير شهادات ميلاد الدّول

والكيانات احتاروا في أمرِ كردستان فتركوها وشأنها، وكان شأنها هذا أنْ تتوزّع أربع شظائر على أربع دول، اثنتين قديمتين، (تركيا وإيران)، واثنتين محدثتين، (سوريا والعراق).

ومنذ ذلك الحين والأكراد في سعي دائب، خائب معظم الأحيان، إلى تغيير ما هُمْ فيه والانعتاق مما فُرض عليهم. كذلك، لا عجب أن جرى سعيهم مجرى المثل، وأن عاد الكرديُّ لا يُذكر إلّا بالإحالة إلى ضدّه، الجدار. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٦
٣٢٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٦,٠٠

■

حسن الأمين

• صلاح الدين الأيوبي بين العباسيين والفاطميين والصليبيين

« عندما صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب كان الإقبال عليها مُنتظراً، ولكن غير المنتظر هو ما كان عليه هذا الإقبال من كثافة! وفي مقابل ما لاقاه هذا الكتاب من تقريظ وثناء، كانت نقمة منحصرة في أوساط معينة لم تستطع أن تعبّر عن نقمتها بحجّة مقنعة، فلجأ بعضها إلى الشتائم، والبعض الآخر إلى التهويش والتهويل وإنكار الحقائق، مجرد إنكار، دونما حجّة أو دليل.

وإذ لا تختلف هذه الطبعة الثانية في الجوهر والأساس عن سابقتها، فلأن الكتاب في طبعته الأولى كان، في عرفنا، مستوفياً شروط التحقيق وهو ما سلّم به جميع المنصفين الذين أثنوا عليه وشجّعونا على المضيّ قُدماً في كشف الحقائق وتزييف الأباطيل، ما زادنا يقيناً بأن الأصل في الإنسان حبّ الحقيقة وطلبها. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٦
الطبعة الثانية، ٢٠٠٠
٢٤٠ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $٦,٠٠

•

• الرضا والمأمون وولاية العهد وصفحات من التاريخ العباسي

« إنّ محاولة الخليفة العباسيّ، المأمون، نقل الخلافة إلى الرّضا علي بن موسى (ع) حدث من أضخم أحداثِ التاريخ، كان يُمكن له، لو تمّ، أن يُغيّر مجرى هذا التاريخ. مع ذلك فإنّ هذا الحدث لم يَلْقَ من العناية ما يستحق ولم يُدْرس درسَ الأحداث الخطيرة في تاريخ الأمم.

كذلك فهذه الصفحات الأضيقُ من أنْ تتّسع لجلاء «ملفّ» اختيار المأمونِ الرضا (ع) لولاية العهد، وقائعَ وحيثيّاتٍ، لا تدّعي أنّها أكثرُ من تسجيل لخطرات على هامش ذلك «الملف» أحببتُ أن أُشركَ القرّاءَ في تفهُّمِها. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٥
١٧٦ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $٦,٠٠

■

دلال البزري

غرامشي في الدهرانية - في محلّ «المجتمع المدني» من الأعراب

« [عندما] أطلّ أنطونيو غرامشي على المثقفين العرب معزّياً بهزيمة ١٩٦٧ وهادياً إلى «المجتمع المدني» لم يتمالك عامتهم من التعزّي ومن الاهتداء. وكان أن صادر كل فريق منهم على القليل الذي نُمي إليه من مفهوم «المجتمع المدني» لحساب دينه السياسيّ حتى لم يعدْ من سبيل إلى تعريب «أصيل» هذا المفهوم من «الدخيل» عليه... »

الطبعة الأولى، ١٩٩٤
٤٠ صفحة، ١٥٠ × ٢٣٠ — $١,٥٠

■

أحمد بيضون

كلمن - من مفردات اللغة الى مركّبات الثقافة

« هذه مقالات عزيزة على صاحبها تشكلت بين يديه وشكلته في مدة من العُمر مديدة راقب فيها انقلاب السنة ستّ عشرة مرة، (١٩٧٨ - ١٩٩٤).

وضِعت هذه المقالات إذاً واحدةً بعد الأُخرى، من غير اتّصال - إلّا في النادر - ومن غير نظام. وإذ يعود إليها واضعها اليوم لا يحفل بتواليها في الزمن أيضاً، بل يُوزّعها على مداراتها.

(و) تلك المدارات تبدو أوّل وهلة قابلةً أن تُردّ إلى اثنين شاسعين: اللغة والثقافة.

(فأمّا) اللّغة (فشأنها) ها هنا (شأنان) شأن نظرية المفردة، وشأن صناعة المعاجم. وأمّا مدارُ الثقافة فتتولّد فيه دوائر كثيرة أرى اقتفاءَ التخاطر والتناظر متاحاً بينها، (و) أرى

الحبلَ مُتصلاً ما بين هذا التأمّل الأخير وذاك الذي يتخذ اللغة موضوعاً. فما تجتهد هذه النصوصُ في رصده ووصفه إنما هو تكوّن المعاني وجوازها من نطاق إلى نطاق. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٧
٤٨٨ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $١٠,٠٠

■

عزّة بيضون

صحة النساء النفسية بين أهل العلم وأهل الدين

« ... وممّا يخلص إليه هذا البحث أن الاستبدان ـ التعبير الجسمانيّ عن المرض النفسيّ ـ ما يزال الشكل الطاغي والمباح لخروج الباثولوجيا النفسيّة النسائية عندنا عن صمتها. وهو كذلك لأنّه يلقى الانتباه والعناية، فيؤدّي وظيفة التّعريض عن الرغبة دونما الإخلال بالترتيب البطريركي القائم، ودونما تكبيد المرأة ومحيطها مؤونة باهظة. ولا غروَ، إذ كيف لأصوات نسائية محشرجة وحذرة تتلمّس بعدُ أبجدية المطالبة بحقوق مدنيّة أن تجهر برغبات أقلّ ما يُقال فيها أنّها مُثيرة للجدل؟ »

الطبعة الأولى، ١٩٩٨
٤٨٠ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $١٦,٠٠

■

دلال البزري
عزّة بيضون

العمل الاجتماعي والمرأة ـ قراءة في الدراسات العربية واللبنانية

« يقول بعض الدارسين إن تزايد الاهتمام بالجمعيات المسماة «أهلية» أو «غير حكومية»، يشير إلى عجز الدولة المتفاقم عن تلبية حاجات المجتمع، فيما يعزو البعض الآخر هذا التزايد إلى انفراط عقد الأحزاب الزمنية وإفلاس مشاريعها المستقبلية (...) ويهلل الدارسون المتبقون لهذه الظاهرة بوصفها دليلاً على عافية وديناميكية مجتمع «مدني» لم تقهره «دولة» ذات توجه مركزي أو تسلطي.

كلّ هذه التخمينات، وهي ذات شأن، ليست موضوعاً لنقاشنا، ولا هي قابلة الآن، في هذا الكتاب، لأن تحسم... نوردها فقط للتدليل على وجاهة المسألة التي نخوض. إذاً جلّ ما نتوخاه هو إبراز ما توصلت إليه الدراسات التي تناولت الجمعيات المسماة «أهلية» أو «غير حكومية»، وتحرير الـ«معرفة» بها من احتكار الإعلام الذي شوهها بوسائل شتّى... »

الطبعة الأولى، ١٩٩٨، (بالتعاون مع تجمع الباحثات اللبنانيات)
٢٠٨ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $٨,٠٠

■

حسن الترابي وآخرون

حوارات في الإسلام، الديمقراطية، الدولة، الغرب

« ... كثيراً ما نستسهل نسبة الشيخ الفلاني إلى الأصولية والحركة الفلانية إلى الإرهاب... لذلك فإنّ أقلّ ما توصّلنا إليه في ختام هذا اليوم الطويل من النّقاش هو تحققنا بأنفسنا من أنّ الحركة الإسلامية عامّةً وشخص الدكتور حسن الترابي تحديداً أوسع من أن يستغرقهما نعت يرسل إرسالاً متسرعاً أو صفة تطلقُ جُزافاً».

إلى هذه المُلاحظة ـ وغيرها بالطّبع ـ يخلصُ الدّكتور جون فول في ختام لقاء حاورتْ أثناءه ثُلّة مختارة من الأكاديميين المتخصصين بشؤون الإسلام والشّرق الأوسط الدكتورَ حسن الترابي، ولعلها ـ تلك الملاحظة ـ تصلح دعوة لقراءة هذه الحوارات وعنواناً لقراءتها في منأى من أيّة عصبية أو موقف مبرم سلفاً. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٥
١٩٢ صفحة، ١٤٥ × ٢١٠ — $٥,٠٠

■

جميل جبر

مي في حياتها الخاطرة

« إن حياة ميّ المملوءة بالأحداث المهمّة، وبالمآسي، وبالأعمال الجبّارة، لا تقلّ شأناً عن كتاباتها، لكنها مجموعة متداخلة من الألغاز يكثر فيها التأويل والاجتهاد.

من ثم فمنتهى ما سعيت إليه يوم صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى وما أرجوه بمناسبة هذه الطبعة أن يُسهم هذا الكتاب في جلاء جوانب من حياة ميّ ومن مرحلة هامّة في تاريخنا الأدبي لا يجوز أن تبقى مشاعاً للخيال. »

الطبعة الأولى، ٢٠٠٠
١٨٤ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٦,٠٠

السيد... الرئيس... د. محمد خاتمي

(٤)

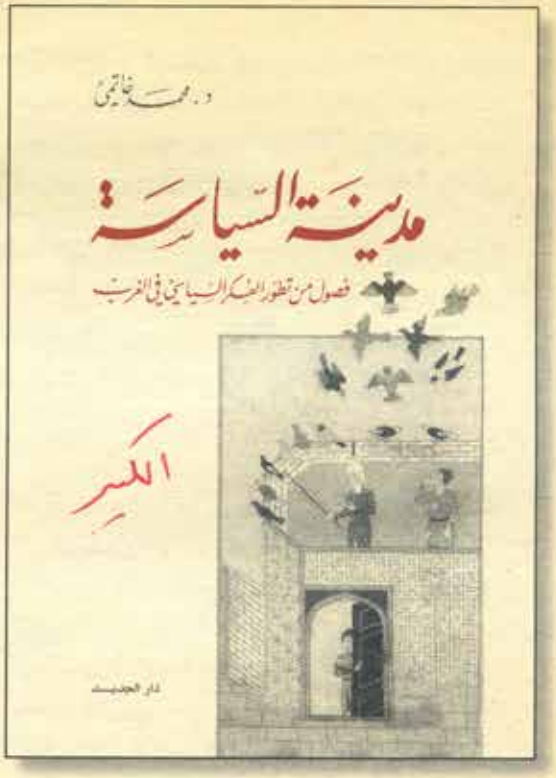

الطبعة الأولى، ٢٠٠٠
٣٢٠ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ $٨,٠٠

من تقديم دار الجديد لـ مدينة السياسة

هذا الكتاب ثالثُ ثلاث شهادات تحمِلُ، بالعربيّة، توقيعَ السيد خاتمي ـ رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران ـ وألوانَ دار الجديد.

فبعد **بيم موج ـ المشهد الثقافي في إيران: مخاوف وآمال** الذي كانَ صدورُ طبعته الأولى عشيَّة انتخاب السيد خاتمي لتبوّؤ سدّة الرئاسة (أيار ١٩٩٧)، والذي جمَعَ بين دفتيه خمسة أبحاث تَنْسِبُ الرجل من حيث مرجعياته الفكرية عموماً والإسلامية على الخصوص، ومن حيث «الهموم الثقافية» (السياسيّة بامتياز على نَحْوٍ ما لم تَلْبَثْ أن تبدت) التي يحملها، ومن حيث مقدماته ـ أو قل قناعاته ـ التي يبني عليها ومفرداته ـ بالمعنى الأعم ـ التي يتناول بها ويُحلل ويستنتج، ـ بعد **بيم موج** بنحو عام صَدَرَ **مطالعات في الدين والإسلام والعصر**. و**المطالعات** هو جُماع المحاضرات التي ألقاها السيد خاتمي خلال زيارته إلى

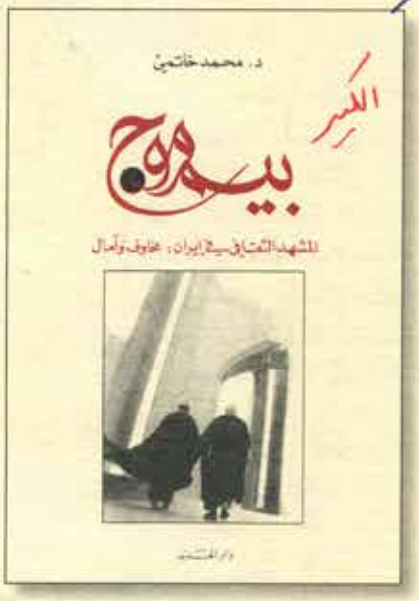

الطبعة الأولى، ١٩٩٧؛ الثانية، ١٩٩٨؛ الثالثة، ١٩٩٩
١٧٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ $٦,٠٠

لبنان أواخر العام ١٩٩٦ ـ إلى بحثين آخرين من حصاد الآونة إيّاها.

في **المطالعات** هذه ـ ولأسباب ليس أقلّها اختلافُ الجمهور المخاطَب وتنوُّعُه ـ يستحيل المشهدُ أفقاً يتّسع لمسائلَ تبدأ بـ «محل التديّن من عالم اليوم»، وتنتهي ـ أو بالأحرى لا تنتهي ـ بالتأمّل في ما يمكن أن يكونَ بين الحضارات من حوارٍ، مروراً بالأسئلة الملحّة إيّاها: الحداثة والغرب والدين والحرية، إلخ...

بعد **بيم موج** و **المطالعات**، هذا **مدينة السياسة ـ فصول من تاريخ الفكر السياسي في الغرب**. ورغم أنّ هذا الأخير متراخٍ في الصدور عن **المطالعات** بسنواتٍ، فكأنّما الصَّدَفُ، محاسنُها، شاءت أن يَتْرى نَشْرُ هذه الكتب الثلاثة بالعربيّة على هذا السَّمْتِ من التسلسل المُتصاعِد.

(وللأمانة، ينبغي الاعتراف للمؤلّف بيدٍ على هذه الصَّدَف وهذا النحو من التسلسل، ذلك أن السيد

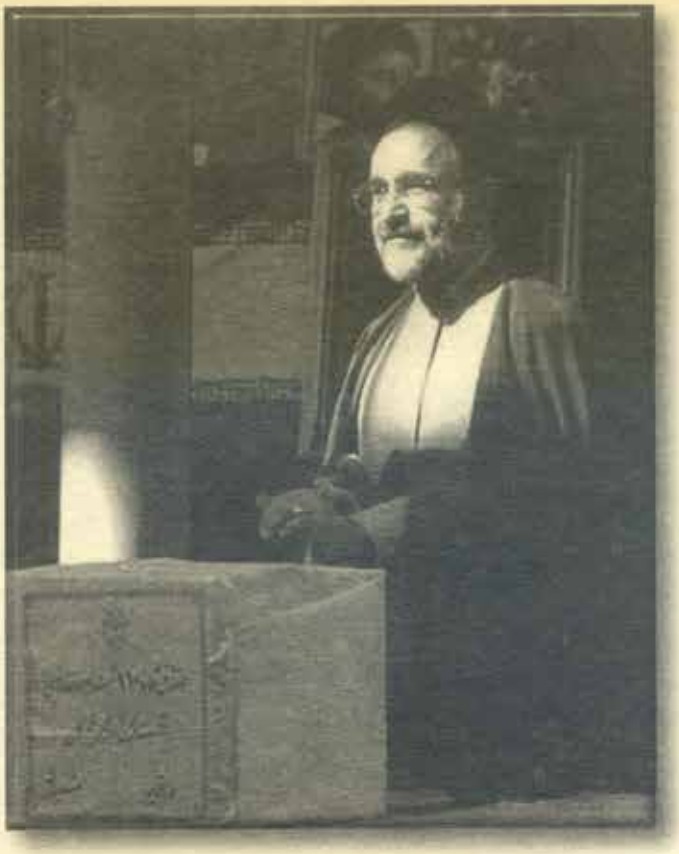

خاتمي تردّد طويلاً قبل الإذن بنقل هذا الكتاب الأخير إلى العربيّة، إشفاقاً منه عليه من أن يبدوَ نافلاً في جنب ما أحْسَنَ السّيدُ الظنَّ به من ثراء المكتبة العربيّة في هذا الباب من أبواب البحث والتأليف!

هذا ولا يخلو وَصْفُ ذلك التسلسل بالمتصاعِد أن يستدعي على الأقلّ ملاحظتين؛ أمّا الأولى فتحتجّ لهُ، ومفادها أنّ المقصودَ بـ«التصاعد» عَيْنُ المقول أو يكاد، وأنّ التفاوتَ، حيث يقع بينهما، يأخذ شَطْرَ الأكثر لا الأقل: فـ **بيم موج** يَصْدُرُ في المحل الأوّل عن همٍّ «إيراني»، (بصرف النَّظر عن اختلاف الآراء والتقديرات في مدى اتساع «الدائرة الإيرانية» وما تستغرقه من شأن وجمهور). أمّا **المطالعات** فعَن همٍّ لم يَسَعْهُ، بلحاظ الجمهور المُخاطَب، إلاّ أن يتحلّى بـ«عموميّة» بل «مسكونيّة» تنمّان عن حرص السيد خاتمي على مُخاطبة مخاطَبيه حقَّ المخاطبة، أي على احترام هواجسهم، وعن حرصه تالياً على الحيلولة دون أن تلحقَ به وبحديثه آفةُ الخطاب: الرطانةُ المُستهترة. ويختم **مدينة السياسة** هذه الثلاثيّة (مؤقتاً) بعَوْدِهِ بالقارئ على «مبادئ» لن يلبث أن يتبيّن أنها تُرافق السيّد مفكراً كما رئيس جمهورية.

فهذا الكتابُ، رغم إصرار السّيّد خاتمي على وَصْفِهِ بـ«المتواضع»، ورغم تناوله موضوعَه بأسلوب تعليمي، كتابُ «مبادئ»، ومن ثم فالقارئ فيه اثنان: «محبّ مفرط يذهب به الحُبُّ إلى غير الحقّ ومبغض مفرط يذهب به البغضُ إلى غير الحقّ» (نهج البلاغة) وكلا القارئين ظالِم؛ فالذي يرى فيه برنامجاً سياسياً لا يفصح عن نفسه ينتقص منه، وكذا من يرى فيه بياناً فلسفياً بأسماء مستعارة. وعلى أيّة حال، وهو مِمّا لا يُخْتَلَفُ فيه، فإن صراحةَ السيّد خاتمي، (المدهشةَ بالعربيّة إن لم تكن كذلك بالفارسيّة)، وامتلاكه أدواتِ التعبير عن آرائه ومواقفه، في منأى من الرّطانة، يُغنيانه عن التعريض ويُغنيانه عن التقيّة، ولقارئ أدنى صحيفة يوميّة أن يتبيّن ذلك بنفسه؛ لأنه كذلك، فأجدى بقارئ هذا الكتاب أن يقرأه كتاباً، وأن ينتفع ممّا بين دفّتَيْه وأن يحمي نفسه من فتنة القياس ـ لا سيّما أنّه، إن لم يفعلْ يَجِدْ نفسه يقيس «شاهدين» لا نسبة بينهما: هذا الكتاب وذلك الموقف أو التصريح، ويَجِدْ نفسه ينأى بها، مهما صحّت النيّة منه، عن العدل؛ والعدل، جُهِرَ بذلك أم سكت عنه، من شرائط القارئ فضلاً عن الكاتب.

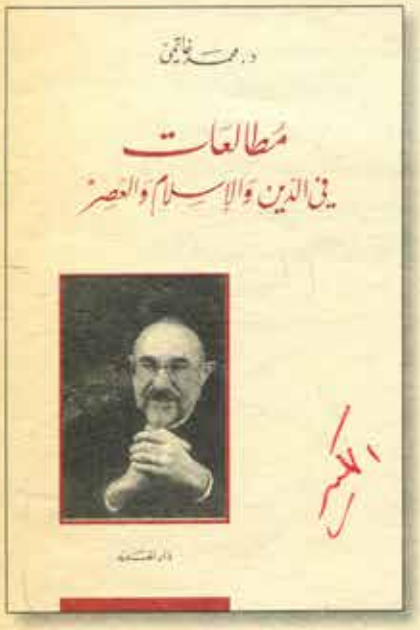

الطبعة الأولى، ١٩٩٧؛ الثانية، ١٩٩٨
١٦٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ $٦.٠٠

فيصل جلول

نقد السلاح الفلسطيني - برج البراجنة أهلاً وثورةً ومخيّماً

« قبل سبعةَ عشرَ عاماً كان مقدّراً لهذا الكتاب أن يُنْشر بوصفه محاولة لـ«نقد السلاح الفلسطيني» فكان مصيرُه مصيرَ نصوص أُخرى حُجر عليها فلم تطبع أصلاً أو طُبعت وحيلَ دون توزيعها.

أنه كذلك لا يوجب النّظر إليه على أنّه «ضحية» من ضحايا «الثورة» أو عمل بطوليّ؛ فعندما تكون المآسي الفلسطينية قد بلغت ما بلغت من درجاتٍ تفوق الوصفَ، لا يبقى لأيّة محاولة في «نقد السلاح» إلّا توخّي التواضع والحشمة، حرصاً على ذكرى الذين قُتلوا - بعيداً جداً من فلسطين أحياناً - على نيّة العودة إليها يوماً... »

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

١٢٠ صفحة، ١٥٠ × ٢٣٠ $٤,٠٠

•

الجندي المستعرب - سنوات مكسيم رودنسون في لبنان وسوريا (١٩٤٠ - ١٩٤٧)

« أن يقضي مستشرق - ولو من طراز مكسيم رودنسون - سبع سنوات في بلادنا ليس بالذريعة الكافية لأن يُعَدَّ كتاب عن تفاصيل إقامته فيها.

ولكن أن يمتنع هذا المستشرق عن إضافة هذه السنوات إلى رصيده «العلمي» - خلاف آخرين أنفقوا بين ظهرانينا أقل ممّا أنفق وأجادوا العربية دون ما أجادها - أن يمتنع عن ذلك، فأمر لا يخلو من أن يكون مدهشاً...

تلبيةً لداعية الفضول التي حرّكها وقوفُ الرجل موقف «العفاف» هذا، كانت هذه الأحاديثُ، فهذا الكتابُ المتواضع لا يطمع بأن يكون غير تحية ذات «مفعول رجعي» لرجل أعفاه تشريقُه من الاستشراق! »

الطبعة الأولى، ١٩٩٨

١١٢ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ $٦,٠٠

•

اليمن - الثورتان، الجمهوريتان، الوحدة (١٩٦٢ - ١٩٩٤)

« شغلت قضايا الثورة والجمهورية والوحدة حيّزاً جوهرياً في الحياة السياسية اليمنية خلال الفترة الواقعة بين ١٩٦٢ و ١٩٩٤.

فقد تخلص اليمنيون من السيطرة التركية والبريطانية وانقلبوا على نظامي الأئمة والسلاطين عبر ثورتين شاملتين في جنوب البلاد وشمالها وأقاموا جمهوريتين في كل من صنعاء وعدن.

ومن رحم هاتين الجمهوريتين ولدت الوحدة اليمنية وصمدت بمواجهة محاولة انفصالية شهيرة.

ومع صمود الوحدة، أقفل اليمنيون ثلاثية تغيير سياسي لعلّه الأهم في العالم العربي والأشمل.

هذا الكتاب محاولة لمتابعة الثلاثية اليمنية المذكورة وتحليل آثارها السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي، وتفسير منطلقاتها ودوافعها والوقوف، ختاماً، على ما تنطوي عليه من رهانات ووعود. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٩

٣٣٦ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ $١٢,٠٠

■

عبد القادر الجنابي

رسالة مفتوحة الى أدونيس في «الصّوفية» والسّوريالية ومدارس أدبية أخرى

« والآن، يا أحمد علي سعيد، إذا كان فعلاً أبو نواس هو بودلير العرب، وأبو تمّام هو مالارميه العرب، كما جاء في مقدمتـ(ك) للشعر العربي، وإذا كانت الصوفيّة هي رامبو العرب وسورياليتهم، كما يُفهم من كتابك الصوفية والسوريالية، وإذا سلّمنا معك بأن «القارىء العربي لو قرأ كتابات النّفري وأشعار أبي نواس لما احتاج إلى قراءة قصيدة النثر الغربيّة» - (كما جاء في تصريح لك) - بعبارة أخرى، إذا كانت ثقافة قدماء العرب قد احتوت سلفاً كل معالم الحداثة الأوروبيّة، فما حاجة عرب اليوم إلى شاعر من طرازك؟ »

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

٥٦ صفحة، ١٣٠ × ١٩٠ $٢,٠٠

■

محمد صادق الحسيني

الخاتمية ـ المصالحة بين الدين والحرية

« إن ما حصل عشية انتخابات الرئاسة الإيرانية الأخيرة، وما أفرزته صناديق الاقتراع من فوز رئيس هو الخامس على رأس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وما بلورته في ما بعد من ظاهرة جديدة متحولة أسميها مجازاً الظاهرة الخاتمية، لم يكن وليد ساعة الانتخابات الرئاسية، ولا هو صنيعة أحد من الزعامات التقليدية أو المعاصرة، ولا من تدبير الأحزاب أو المنظمات أو الجمعيات الحاكمة أو المعارضة، ولا حتى مخططاً يجمع بين كل تلك العوامل والعناصر المساهمة في صناعة تحولات ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٧.

إن ما حصل هو، قبل كل ذلك وبعده، وليد طبيعيّ لشوق الأمة اللامحدود إلى المشاركة في صياغة القرار وصناعته، وهو ما سبق أن تكرّس في ١١ شباط/فبراير ١٩٧٩، ووليد توقها الدائم والمستمرّ نحو التحوّل والتغيير.

إنه صناعة شعبية جماعية مستقلّة لأُمّة نالت حظها الكافي من حق تقرير المصير، فحقّقت معجزة المصالحة الأولى بينها وبين الدين في الحكم، وحقّقت، من ثمّ، معجزتها الثانية في إطار المصالحة بين الدين والحريات في المجتمع المدني الجديد. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٩
٤٠٠ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠
$١٤,٠٠

■

جورج الراسي

الإسلام الجزائري ـ من الأمير عبد القادر الى أمراء الجماعات

« ليس هذا الكتاب تأريخاً للحركة الوطنية الجزائرية، ولا تاريخاً لنشأة الوطن الجزائري. إنه بكلّ بساطة، وكما هو مُثبت في عنوانه، مجرّد نظرة إلى تطوّر الجزائر في العصر الحديث من زاوية الدور الذي لعبه الإسلام في تأسيس شخصيتها أولاً، وفي تكوين رجالها ثانياً.

وهو، من هذا المنظور، يتناول مراحل تاريخية معينة تتقاطع عندها الحياةُ العامة والحياةُ الخاصة لتلك الشخصيات التي بدا لنا أنها تُمثّل، أكثر من غيرها، الوجوه المختلفة التي تلوّن بها الإسلام الجزائري عبر هذا التاريخ، وأنها كانت منه بمثابة المحرك خلال العقود الماضية. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٧
٥٧٦ صفحة، ١٧٠ × ٢٣٠٤
$١٢,٠٠

■

أمين ألبرت الريحاني

أقاليم النفس المتمادية ـ في نقد الأدب والثقافة

« القول في أقاليم النفس المتمادية ذو سعة. وهذا الكتاب، وإن تعدّدت مواضيعه، فقد اتحدت غايته الأدبية والثقافية بحثاً عن مواطن الإبداع أو إعداداً لها. أما التّفاصيل فلا يسوقها إليك سوى الكتاب نفسه الذي يعرض لتلك «الأقاليم» عبر موشور من النماذج الحيّة في الأدب والثّقافة. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٦
١٢٠ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠
$٥,٠٠

●

لغات عربية ـ مسح للغات العربية في سبيل أصالة لغوية مُبدعة

« لماذا يحقُّ لعرب القرن العاشر ما لا يحقُّ لعرب القرن العشرين؟ ولماذا يحق للغة القرن العاشر العربيّة، من خلال لغاتها المختلفة، ما لا يحقُّ للغة القرن العشرين العربيّة؟ لعلّ هذه المسألة وجه من وجوه معضلة العقل العربي المعاصر الذي لم يحسم بعد خياره بين التحرك والجمود، بين التحرّر والتبعيّة، أعني بين أصالة مستسلمة وأصالة مبدعة، بين غيرة لغويّة قاتلة وغيرة علميّة همّها إعداد العربيّة لما يستقبلها من تحدّيات. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٤
٨٠ صفحة، ١٥٠ × ٢٣٠
$٤,٠٠

■

حسني زينه

أطع الدولة ولا تنصُرها

« إنّ المسؤولية عن تأزّم العلاقة بين ما يُسمى «الفرد» وبين الدّولة وإن كان قسم منها يقعُ على خاصّة الأمسِ فهذا لا يُعفي النّخب الحاكمة

اليوم من المسؤوليّة (...)، إنّ الرجال الذين أقاموا الدولة عندنا بلبنان وقفوا يوماً في البرلمان وانتقدوا أنفسهم علانية وأقرّوا بتقصيرهم، واعترفوا بأنّ أخطاءهم تُسيءُ إلى تكوين الدولة وإلى تشكيل سلوك النّاس السياسيّ. نعم، لم يستجرئوا على الإقرار بسيئات أخرى، ولكنّهم أعلنوا أنّهم غير كاملين. أفلا يليقُ بالنخب الجديدة الحاكمة أن تبدأ بإقرار من هذا القبيل وتقوم بمراجعةٍ علنيّة لما حقّقته في سبيل تحسين «تربيتنا السياسيّة»، احتراماً لعقول النّاس وحقوقها؟ فالأجيالُ القادمةُ لن تصدّق أنّ المسؤولية كُلها تَقَعُ على جيلٍ واحدٍ من النخب الحاكمة، والمثلُ العاميّ يقول: «أعطِ المجنون حقّه ويعقل. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٠
١٢٨ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥ — $٣,٠٠

•

الديمقراطية المُيسّرة - سياسة الناس كأنّ لهم حرمة وقيمة

« الحكم الديمقراطي البرلماني لعبة للراشدين تنظم طاعة الفرد للدولة وتستحق، على ما تتركه في النفس من «لو»، أن ينصرف إليها اللاعبون بنفس روح الجد والواقعية التي تأنسها في جواب صبيّ تدعوه أمُّه وتسأله ماذا يفعل فيقول جادّاً: «ألعب».

ولا بدّ في هذه اللعبة، كما لا بدّ في غيرها، من تقيد اللاعبين الطّوعي بأصولها وقواعدها، وإلّا بطلت واضطر الجميع كارهين إلى التقيد بأصول لعبة الاستبداد. فالخيار، كما ترى، ليس بين التقيّد بأصول لعبة الديمقراطية وبين التحلل منها، بل بين التقيد بأصولها طوعاً وبين التقيّد كرهاً بأصول الاستبداد، ولا ثالث لهذين الخيارين. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٢
٨٠ صفحة، ١٥٠ × ٢٤٠ — $٤,٠٠

■

دايفيد ماتيوز

السياسة للشعب - البحث عن صوت شعبي مسؤول

« بعد مرور قرون على تأسيس نماذج الدولة الحديثة في الغرب، ما زالت تقف هذه الدولة على مسافة ما من التصور المثالي لها. فالمبادىء الأساسية التي قامت عليها هذه الدولة، الحرية والعدالة والمساواة والديمقراطية، ما زال تطبيقها نسبياً، بل هو عرضة للتأرجح.

هذا الكتاب يتوقف عند تجربة إحدى الدول في الغرب على هذا الصعيد، وعند مدى استمرار تحقق مبادىء الدولة الحديثة في هذه التجربة. وهي تجربة دولة عظمى طالما عنونت علاقاتها الخارجية بكثير من دول العالم (...) بشعارات الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة، زاعمة أنها شروط يجب أن أن تحققها تلك الدول كي تحظى برضى هذه الدولة العظمى، أي الولايات المتحدة الأميركية. »

(بالتعاون مع المركز اللبناني للدراسات)
الطبعة الأولى، ١٩٩٧
٢٤٠ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $٨,٠٠

■

ألكسندر سولجنتسين

على أيّ وجه نُدبّر روسيا؟
يليه أرخبيل الغولاغ أو كيف ندبر ماضينا؟

لوضاح شرارة

« لم يبق من أيام الشيوعية يوم واحد بعد أن خلت أوقاتها كلها.

إلّا أن بناء الإسمنت لم يتداع إلى الأرض بعد. فحذار القضاء تحت الأنقاض عوض الخروج أحراراً. »

الطبعة الأولى، ١٩٩١
١٣٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٤,٠٠

■

طلال سلمان

الهزيمة ليست قدراً

« الهزيمة ليست قدراً، لا بد من اقتحام التاريخ ودخوله والانتظام في دورته من جديد، وهذا لن يكون غداً أو بعد غد، وقد يتطلب عمراً ثانياً أو أجيالاً عديدة لكن لا طريق غيره، ولقد آن لنا أن نستوعب بعض دروسه: فالهزيمة العسكرية فيه كانت العنوان، لكنها بذاتها كانت النتيجة لا السبب. فبقدر ما كنا نفرض أن عسكرنا هو

الأقوى والأعظم في الشرق الأوسط، بقدر ما كانت الفجيعة في البنية/لاقتصادية/ الاجتماعية/الثقافية وبالتالي السياسية التي كان يستند إليها ذاك الجيش.

الديموقراطية هي المدخل إلى الحل، وهي المخرج من الهزيمة وعصرها، الديموقراطية بما هي اعتراف بالإنسان وحقوقه، وبما هي بناء المؤسسات، وبما هي الإطار الصحيح للنقد، الديموقراطية بما هي حق المعرفة، وحق الاختلاف مع الحاكم، وأول المعرفة معرفة الذات ومعرفة العدو. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٥
٢٤٤ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $٨,٠٠

■

وضاح شرارة

الموت لعدوكم

« كان العربي البدوي إذا لقي واحداً من عشيره وأهله حيّاه بالتحية التي توقع عليه السلام، وبَدَرَهُ بتمنّي الموت لعدوه، وهو كلّ من ليس من قبيله. فالتحية العربيّة، التي أخرج منها الإسلام شطرها الثّاني، أي تمنّي الموت، وقصرها على استنزال السّلام ورحمة اللّه وبركاته، جمعت في كلّ واحدٍ وجميعٍ سلامَ الأهل والقبيل والنّسيب، وموت الغريب الأجنبي. فكأن الأوّل، أي السّلام، لا يحصلُ ولا يستتبُّ إلّا بالثاني، وكأنّ الثاني شرطُ الأوّل. »

الطبعة الأولى، ١٩٩١
١٣٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٤,٠٠

•

الواحد نفسه ـ مقالات في السياسيات الإسلامية العربيّة

« ولما وضعت هذه المقالات على وجوه إخراج السياسة من الاجتماع وأهله وأبنيته، وتختلفُ هذه الوجوهُ وجوهاً وتختلفُ كثرةً وقوّةً وضعفاً، جاءت مجيءَ مقالاتٍ في السّياسيات، وليس في السياسة. فالسياسيّات تتدبّرُ السياسة. وليست خبراً عن حوادثها ولا تعليلاً لهذه الحوادث، وتردُّ فروعها وحوادثها على «أصول» تفترضها. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٣
٣٥٢ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $٩,٠٠

توفيق السيف

الإسلام في ساحة السياسة ـ متطلبات العرض والتطبيق

« إن القبول بتوجيه النقد إلى المشروع الإسلامي، كفكرة نظرية أو كممارسة حركية أو كمشروع سياسي، يجب، في تقديرنا، أن يتوازى مع القبول بقيام فضاء ثقافي متحرر من شتى القيود المفروضة على حرية الرأي والتعبير.

فالاستبداد بالرأي لا يختلف مكانة أو أثراً، بحسب التبرير الذي يقوم عليه، والمطالبة بحرية التعبير وقيام فضاء ثقافي متحرر، يتساويان أهمية مع قبول التعددية الفكرية، وقبول كل طرف بالآخر بكل ما فيه من كمالات أو نقائص.

إن الحرية مقياس واحد ينطبق على المؤمن كما ينطبق على غيره، ويتجلى في الاعتراف بحرية الآخر، كما أن الاستبداد مقياس واحد، نتائجه واحدة، هي الاستئثار بالحرية للذات وسلب حرية الآخر، ولا يختلف المستبد باختلاف مكانته أو عمله أو انتمائه، فالاستبداد بغيض ومرفوض، أياً كان صاحبه، حاكماً أو قائداً أو فقيهاً أو مثقفاً... »

الطبعة الأولى، ٢٠٠٠
١٢٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٥,٠٠

■

حازم صاغية

الهوى دون أهله ـ أم كلثوم سيرةً ونصّاً

ليس اتّفاقاً ولا صدفة أن تحولت أمّ كلثوم في عهد عبد الناصر إلى مُغنّية بلا منافس وأن صارت في الآن نفسه مُغنّية «الشعب» كلّه.

فلقد أنشأ النظامُ الناصري توحيداً في الأذواق والرغبات نكب المدينة الكوسموبوليتية التي رهصت بها قاهرةُ العشرينات والثلاثينات والأربعينات فضلاً عن «الثقافة» و«اللغة» وسواهما من مرافق الحياة العامة.

ففي تكييفه للخريطتين الاجتماعية والثقافية كان النظام الناصري ينتج شروط الازدهار الكلثوميّ على نيّة شعوب توّاقة إلى طفولتها وسط عالم هارب من معناهُ ودلالاته يستعيضُ

بـ«الخلود» و«الأصالة» عن مُدن لا تزال تسكنها القُرى، واجتماع وسياسيةٍ لا يزالان ديناً.

وإذ كان النظام المذكور يفعل ذلك فعلى نحو تمهد معه لأمّ كلثوم أن تترجح بين التعالي على الناس ومفارقتهم مُطلّة عليهم من علياء مفارقتها إيّاهم، وبين النطق بلسان حالهم وما تحته ـ أن تترجّح بين كونها بنتاً من بنات النبيّ وموظفةً رهن سياسة الزعيم. »

الطبعة الأولى، ١٩٩١
١٢٨ صفحة، ١٤٥ × ١٢٥
$٤,٠٠

•

العروبة ـ تحلّي الأقليّة وتولّي الأكثريّة

« إن العروبة الماضوية الراديكالية المحتقنة هي في واحد من وجوهها وليدةُ تجربة مريرة عرفها العرب، بين أواخر القرن الماضي وعشرينات هذا القرن، ثقافياً باسم «النهضة»، وسياسيّاً باسم «الثورة العربيّة الكبرى».

على هذه التجربة التي شكلت حلقة وسيطة في مسلسل الإحباط والمرارة تُحاولُ فصولُ هذا الكتاب أن تعلّق. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٣
١٣٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥
$٤,٠٠

•

الخمينية ـ موقف من الاستشراق أم ضرب على طيف؟

« منذ سنوات والهجوم على الاستشراق والمُستشرقين أحد الطقوس الثقافية للكتابة العربيّة. فمن أين صَدَر هذا الميل المغالي في تسييسه الاستشراق من حيث هو نشاط ثقافي متعدّد الدوافع، وفي تجاهل أن المستشرقين هم أصحاب معظم التاريخ المكتوب لبلادنا وشعوبنا؟ وما هي القواسم المشتركة بين العداء الأكاديمي للاستشراق ـ إدوارد سعيد مثلاً ـ والعداء المحلي، السلفي والقومي الراديكالي؟ ثمّ أين يلتقي العداء للاستشراق في عمومه والتوجهات الثقافية للخمينية لا سيّما اشتراكهما في الخلط بين النسبية الثقافية القُصوى والكونيّة الساذجة؟ وأخيراً، كيف يعمل العداء للاستشراق على تبرير أنظمة ووقائع استبدادية رافعاً عن العرب والمسلمين مسؤولية ما آلت إليه بلدانهم ومجتمعاتهم، محيلاً هذه المسؤولية، برمتها، على الغرب و... مستشرقيه؟ هذا الكتاب محاولة إجابة. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٥
١٦٨ صفحة ١٥٠ × ٢٣٠
$٥,٠٠

■

حسن موسى الصفّار

علماء الدين ـ قراءة في الأدوار والمهام

« إن موقعيّة علماء الدين، والأدوار التي يجب أن يقوموا بها، والمهام التي عليهم أن يتحملوها، وكذلك واقع علماء الدين بما فيه من نقاط ضعف وقوّة، ومن ممارسات سلوكية، وأساليب عمل ـ كلّ ذلك يجب أن يُفتح فيه باب النقاش، ويُتاح فيه مجال البحث.

فالأمر لا يتعلق بأشخاص، ولا بقضايا تمسّ فئة محدودة، بل هو مرتبط كل الارتباط بالشأن العامّ، ومتّصل كل الاتصال بمصلحة الدين والأمّة، وقد آن أن تُعالج مثل هذه المواضيع بجرأة وانفتاح، وعبر الحوار الموضوعي.

أما ما يُشاع من أن الأمور الخاصة بالعلماء يجب أن تكون محدودة التداول فيما بينهم، وأن تناقش في غرف مغلقة بعيداً عن الأضواء، فغير صحيح وغير ممكن في هذا العصر الذي يتّسم بالانفتاح وتقدّم الإعلام وثورة المعلومات. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٩
٢٤٠ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥
$٨,٠٠

•

الشيخ محمد أمين زين الدين ـ الدور الأدبي والجهاد الإصلاحي

بالاشتراك مع الدكتور عبد الهادي الفضلي

« إن جيلاً من المفكرين والمصلحين الناشطين في ميدان الفكر والعمل الإسلاميين لا يني يرى في الشيخ محمد أمين زين الدين (١٣٣٣ ـ ١٤١٩هـ) ملهماً له ومربياً وأستاذاً.

ولعلّ ما يُبديه له هذا الجيلُ من العرفان، ومن التقدير لمكانته العلميّة، يكشف عن عمق التأثير النوعي الذي تركه الشيخ زين الدين من خلال تجربة إصلاحية مميزة، هادئة، ونموذجية لا حضور للذات فيها. بعض العرفان للشيخ محمد أمين زين الدين هو ما يحاول أن يقدمه

هذا الكتاب المتواضع الذي يشترك في توقيعه اثنان من علماء المملكة العربية السعودية، معروفان في العالم العربي والإسلامي بعطاءاتهم الفكرية والثقافية، الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي، والأستاذ الشيخ حسن الصفّار. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٩
١٢٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥
$٥,٠٠

■

بهجت عثمان

رفاق سلاح

« أعظم النّاس خطراً هم رفاقُ سلاح بهجت عُثمان، رسّامو الكاريكارتور، لأنهم يستطيعون تهريب الأحلام، وتعميمها على البشر، والتحريض ضد اليأس وذلك باستخدام أعرقِ الأسلحة الإنسانية وأفعلها وأكثرها علانيّة: الابتسامة.

هذا الكتاب أشبه بمضبطة اتّهام ضدّ الحاكمين والمُتحكّمين في هذا العصر... مؤتمر علنيّ لأولئك الذين على سِنّ ريشاتهم تُزهرُ الأحلام... » (طلال سلمان)

الطبعة الأولى، ١٩٩٥
١٣٦ صفحة، ٢٠٠ × ٢٣٠
$٧,٠٠

■

حسين عبيد غانم غباش

عُمان ـ الديموقراطية الإسلامية ـ تقاليد الإمامة والتاريخ السياسي الحديث (١٥٠٠ ـ ١٩٧٠)

« يستعرض هذا الكتاب نظام الإمامة الإسلاميّ في عُمان، وهو نظام تجسد في تجربة حكم امتدت لأكثر من ألف عام، وشكلت نموذجاً أصيلاً وناجحاً لما يمكن وصفه، دون إسراف أو تجاوز، بـ«الديموقراطية العربية الإسلامية».

إن إلقاء الضوء على هذه التجربة الفريدة في التاريخ الإسلامي، من حيث إنها الوحيدة التي استأنفت العمل بنظام الشورى القائم على مبدأي الإجماع والتعاقد بعد دولة الخلافة، واستطلاع مقومات نشأتها واستمرارها، لهو دون ريب مساهمة في إعادة تعريف «التراث» العربي الإسلامي بحيث لا تبقى هذه التجربة إباضية ولا عُمانية حصراً.

عليه، فهذا الكتاب، باستغراقه للتاريخ السياسي العُماني وبمنهجه الموضوعي، هو أداة فكرية وعلمية لا غنى عنها للمهتمين بشؤون هذه المنطقة، وهذه التجربة لا غنى عنها، قبل أولئك وهؤلاء، للمعنيين بالحوار الإسلامي ـ الإسلامي والعاملين في سبيله. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٧
٤١٦ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠
$١٥,٠٠

■

وديع فلسطين

قضايا الفكر في الأدب المعاصر

« فليختلف الأدباء على المذاهب الأدبيّة المتباينة، وليتناحروا على المعايير الأدبية، وليتضاربوا ـ إذا شاؤوا ـ على إمارة الشّعر أو إمامة الأدب، ولكن حذار أن يضحوا بهذه القنية الغالية، قنية الحريّة الفكريّة، وهم يتلاحون ويتنابذون. »

طبعة ثانية، ١٩٩٤
١٦٠ صفحة، ١٤٥ × ٢١٠
$٤,٠٠

■

نوال فياض

صفحات من تاريخ جبل عامل في العهدين العثماني والفرنسي

« لقد بقي جبل عامل، ذو الأكثرية الشيعية في محيط عربي إسلامي يغلب فيه المذهب السنّي، في منأى من التدخلات الأجنبية باعتبار أن أيّاً من الدول الأوروبية أو سواها لم يهتمّ بنسج علاقات مع سكانه، على خلاف ما كان من أمرها مع الطوائف والملل الأخرى.

«على هذا فإن جبل عامل لم ينعزل عن قضايا محيطه، ففي ظل الدولة العثمانية عمل رجالاته في سبيل وحدة الكلمة الإسلامية في ظل لامركزية تحترم الخصوصيات، ويوم دق الشريف حسين ناقوس الثورة كانوا في طليعة من لبّى نداء التحرر، ورغم ما تعرضوا له من حملات تشكيك بانتمائهم القومي، كانت لهم مواقف مشرفة في وجه الانتداب الفرنسي، ومن يوم ارتضوا الالتحاق بلبنان هوية وانتماء لم تفتأ مساهمتهم في تاريخ هذا البلد وحاضره في توسع واطراد. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٨
١٩٢ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠
$٧,٠٠

محمد قوّاص

غزوة الإنقاذ ـ معركة الإسلام السياسي في الجزائر

« ألف ميل وأكثر اجتازت الجزائر، من الأمير عبد القادر وعبد الحميد بن باديس إلى عبّاسي مدني وعلي بلحاج، في رحلة البحث عن إسلامها.

وكانت الدهشة الكبرى مع بروز جبهة الإنقاذ حيث أقبل الناس يُصفقون للإسلام وكأنه جديد الجزائر لا قديمها الراسخُ العريق. ولكن هذا الاكتشاف وما واكبه من تبار على السلطة سرعان ما رسم خطّ نار ودم دخلت معه الجزائر حروباً أهلية، حقيقية، لا «منطق» للقتل فيها ولا «قانون» للعنف ولا سلاح محرم.

من ثمّ، فليس إلّا تجاوزاً ما يدّعيه هذا الكتاب من أنه محاولة لـ«عقل» ما تشهده الجزائر منذ خريف ١٩٨٨ ـ تجاوزاً لأنّ من حقّ المرء أن يتساءل هل إن وَصْفَ القتل والعنف العاريين بأنّهما خارج دائرة العقل أصلاً يستوفي وصفَ القتلِ والعنفِ في نسختهما الجزائرية؟ »

الطبعة الأولى، ١٩٩٨

٢٥٦ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠

$١٠,٠٠

■

أحمد الكاتب

نظور الفكر السياسي الشيعي ـ من الشورى الى ولاية الفقيه

« إن الكلام على النيابة العامّة للفقهاء عن الإمام المهديّ في الغيبة الكبرى، هو فرع لثبوت النيابة الخاصّة الّتي ادّعاها الوكلاء الأربعة في فترة الغيبة الصغرى. وإنّ القول بذلك يُبتنى على القول بوجود وولادة الإمام الثاني عشر، محمّد ابن الحسن العسكريّ، ووجود غيبتين له، وإذا لم نستطع التأكّد من وجود هذا الإمام فإنّ تلك النظرية تتلاشى بالطبع، من باب الأولى.

وقد كان لتطوّر نظرية ولاية الفقيه، على قاعدة نظرية النيابة العامّة عن الإمام المهديّ، المرتكزة بدورها على نظرية الإمامة الإلهية، كان لها أثر كبير على طبيعة هذه النظرية ونموّها في جانب واحد، هو جانب السلطة، دون جانب الأمّة، حيث أصبح للفقيه من الصلاحيات ما للإمام المعصوم وما للنبيّ الأعظم (ص)، وأصبح الفقيه منصوباً ومجعولاً ومعيّناً، من قبل الإمام المهديّ، ونائباً عنه، كما كان الإمام المعصوم منصوباً ومجعولاً من قبل اللّه تعالى، وبالتالي فإنّه قد أصبح في وضع مقدّس لا يحقّ للأمّة أن تعارضه أو تنتقده أو تعصي أوامره أو تخلع طاعته، أو تنقض حكمه.

لذا، نعتقد أنّه من الضروري جدّاً، في هذه المرحلة من تطوّر الفكر السياسي الشيعيّ، بحث موضوع وجود وولادة الإمام الثاني عشر، (محمد بن الحسن العسكري)، وإعادة النظر في الأدلّة الفلسفية والنقلية والتاريخية، التي تحدثت عن ذلك من أجل تصحيح الفكر السياسيّ الشيعيّ، وبناء علاقات أكثر ديموقراطية بين الأمّة والإمام.

وإذا تحرّرنا من نظرية النيابة العامّة، بعد وضوح ضعفها وعدم صحتها، لعدم وجود المنوب عنه، (الإمام المهديّ)، وعدم ثبوت ولادته، فإننا يمكن أن نقيم الدولة على قاعدة الشورى وولاية الأمّة على نفسها، بمعنى أن يكون الإمام منتخباً من الأمة، ونابعاً من إرادتها ونائباً عنها، ومقيّداً بالحدود الّتي ترسمها له، وملتزماً بالصلاحيات التي تعطيها له. وذلك لأن الأدلة العقلية تعطي للأمّة حقّ اختيار الحاكم ليحكم بالنيابة عنها، كما تعطيها الحقّ في أن تهيمن على الإمام وتشرف عليه وتراقبه وتحاسبه، وأن تعطيه من الصلاحيات بقدر ما تشاء، وحسبما تشاء. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٨

٤٦٤ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠

$١٦,٠٠

■

إنعام كجه جي

لورنا ـ سنوانها مع جواد سليم

« مدهشة لورنا في إصرارها على الجزم بأنّ السّنوات التي قضتها في بغداد مع جواد وبعده أجملُ سنوات حياتها وأمتعها بلا منازع.

مدهشة في إصرارها على ذلك كأنّما قيظُ بغداد وبعوض الوزيريّة والحنينُ إلى الأهل والسعي وراء دينارٍ لا يكادُ يمكُثُ في اليد، وتحمّل القيل والقال، وغير ذلك من أسبابِ الضّيق، ليست في شيء إلى جنب ما وفّرته لها مدينة جواد ولفيفه من امتلاء وسعادة. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٨

١٣٨ صفحة، ١٨٠ × ٢٦٠

$٨,٠٠

■

الأقليون إن حكموا

من مؤلفات خليل رامز سركيس

الهواجس الأقلية
الطبعة الأولى، ١٩٩٣
٧٢ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠

جمعيتا
محاولة ذات صورتين
الطبعة الثانية، ١٩٩٧
٢٣٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

زمن البرآكين
الطبعة الأولى، ١٩٩٧
٢٧٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

الترب الأخضر
لهجير تذكرة أسرار
الطبعة الأولى، ١٩٩٧
٢٨٤ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

أسير الفراغ
هراتية لغات
الطبعة الأولى، ١٩٩٧
٢٦٤ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

زواج مدني
بعل و بك
الطبعة الأولى، ١٩٩٩
١٢٨ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠

الهواجس الأقلية : ٣,٠٠ $
الرباعية : ٣٥,٠٠ $
بعل و بك : ٣,٠٠ $

أبستعجالِ موتاهم نكرّمُ الأحياءَ الأحياء!

أن يُحلّي المرءُ نَسَبَهُ لا أن يُحلّيه نَسَبُهُ قليلٌ، ومن كان كذا فغنيٌ عن النَّسَبِ وعن الغنى وعن الذِّكر، على أيّ لسان، أيضاً.

ذا هو صاحب جمعيتا سَلْسَلُ السّراكسة والبساتنةِ الذي آلى على نفسه غربةً لا يعودُ منها، بالجسد، إلّا متى عاد لبنان إلى «مستوى الإنسان».

ولكن خليل رامز سركيس، داعيةَ الإنسان إلى الإنسان، لم يَنِ يخاطبنا، نحن أهل البَرّية، لا بصوت صارخٍ ولكن بنثر عربيته العليا الذي شرّف دار الجديد أن تخدمه.

خليل رامز سركيس المتعفّف عن غارنا وتياشيننا، وبالأولى عن لبناننا المتقهقر باطراد عن مستوى الإنسان، استكثر عليه واضعو المفيد في الأدب العربي (الجزء الثاني للسنة الثانوية الثانية)(*) ـ أن يُعَدَّ في الأحياء فاستعجلوا له الأَجَلَ في كتابهم ذاك.

فهَلْ مَنْ يعزّ عليه أن يُوَفّى خليل رامز سركيس جهلاً واستهتاراً وفي كتاب مدرسي فيضم إلى صوتنا صوته مستنكراً لعل وسعى؟! بل ألا من ينتخي ليكذّبه فلا يصح قوله فينا:

«...أُمّةٌ ضارية تفترسُ معنى الإنسان
كأنّ كُلَّ ما فيها أنيابُ».

تَبَّتْ يَدٌ وكُسِرَ قلم!

(*) المفيد في الأدب العربي طبعة جديدة وفق المناهج الصادرة بالمرسوم ١٠٢٢٧ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨. تأليف أحمد أبو حاقه وإيليا حاوي وجوزيف الياس، الجزء الثاني للسنة الثانوية الثانية ـ فرع العلوم، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى حزيران/يونيو ١٩٩٩. وليس هذا فقط فعلى يسار الصفحة الرابعة ترد الملاحظة الآتي نصها: «إنّ هذا الكتاب مطابق للأنظمة والقوانين النافذة ومشتمل على مضامين المناهج الصادرة بالمرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨، وقد جرى تقييمه والموافقة عليه من قبل المركز التربوي للبحوث والإنماء لهذه الجهة فقط بالمستند رقم ١٣٢/ت. ك/٩٩ لتاريخ ٨ حزيران ١٩٩٩ وأن المركز غير مسؤول عن الأخطاء التي قد ترد في هذا الكتاب من أي نوع كانت». وبطبيعة الحال لا يخلو المرء من التساؤل عمن تقع المسؤولية عن الأخطاء إن لم يكن على أحد ثلاثة، المؤلفين أو الناشر أو ... المركز التربوي للبحوث والإنماء بشخص القائمين على منح تأشيرات دخول الكتب إلى المدارس.

هادي المدرسي

لماذا يكرهون صدام حضارات ـ الطريق الثالث بين الإسلام والغرب

« إن المشكلة في العالم الإسلامي لا تكمن في وجود حركات أصولية تطالب بالتغيير، وإنّما المشكلة الجذرية هي وجود أوضاع سياسية غير متناسبة مع تطلعات الشعوب، أي وجود الظلم والديكتاتوريات من جهة، ووجود الفقر والعوز من جهة أخرى.

والذين ينشدّون إلى الإسلام ويعتبرونه حلاً لمشاكلهم إنما يفعلون ذلك لأنهم يجدون الأمثلة المشرقة في تاريخهم، حيث كان المسلمون متمسكين بدينهم، وهم سادة أهل العالم.

من الأفضل إذاً مجاراة هذا الانبعاث، والتفاعل الحضاري معه بدلاً من مجابهته؛ فمجابهته، مباشرة أو عبر تأييد الحكومات المناهضة له، لن تؤدي إلّا إلى التعجيل بانتصاره... »

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

١٧٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

$٥,٠٠

■

زكي الميلاد

محنة المثقف الديني مع العصر

« إذا كان المثقف غير الديني يجد نموذجه التاريخي في الفيلسوف الذي يُشتهر عنه التحدث بخطاب لا يجاري فهم الناس، ولا يقترب من لغتهم وخطابهم، فإن المثقف الديني يجد نموذجه التاريخي في أنبياء اللّه الذين كانت مهمتهم مرتبطة بالناس، وخطابهم ـ مبلّغين ومعلّمين وهداة ـ موجّهاً إليهم بلسانهم وعلى قدر عقولهم.

هذا وقد آن للمثقف في العالم العربي والإسلامي أن يعيد النظر في رؤيته للدين ويُسلّم بأنّ أيّ مشروع يراد منه نهوض الأمة لا يمكنه أن ينأى عن الدين ويفارقه، وبأنّ كل المحاولات الفكرية التي حاولت أن تُغيّب الدين أو تسقطه من حساباتها لم تستطع النفاذ إلى عقول الناس بل اصطدمت بواقع اجتماعي وفكري يرفض كل الرفض إقصاء الدين ويزداد به تمسكاً. »

الطبعة الأولى، ٢٠٠٠

١٤٤ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

$٦,٠٠

■

محمد القاسم النجفي (إعداد)

ثورة التنزيه ـ «رسالة التنزيه» تليها مواقف منها وآراء في السيد محسن الأمين

« ... إنّ من فجائع الدهور وفظائع الأمور وقاصمات الظهور وموغرات الصدور اتخاذ الطبول والزمور وشقّ الرؤوس على الوجه المشهور وإبراز شيعة أهل البيت وأتباعهم بمظهر الوحشية والسخرية أمام الجمهور مما لا يرضى به عاقل غيور، وعدّ ذلك عبادة ونسبته إلى أهل البيت الطّهور والمواكب الحسينية والاجتماعات العزائية لا تحسنُ ولا تجلُّ إلّا بتنزيهها عمّا حرمه اللّه تعالى وعمّا يشين ويعيب وينسب فاعله إلى الجهل والهمجية... »

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

١٢٨ صفحة، ٢٠٠ × ٢٢٠

$٥,٠٠

■

د. عبد الهادي الفضلي

الشيخ محمد أمين زين الدين ـ الدور الأدبي والجهاد الإصلاحي

أنظر الشيخ حسن الصفار

الطبعة الأولى، ١٩٩٩

١٢٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

$٥,٠٠

■

ميشال نوفل

الصراع على السلطة ـ مقدمات تليها نماذج من اشكاليات المجال والسلطة في الفضاء العربي الإسلامي

« هذا الكتاب يخوض في أرض غائمة المعالم، لأن الاقتراب من المجال الجيوسياسي للعالم الإسلامي في المنظور الدولي الحديث، يصطدم بواقع أن الدراسات الإسلامية الدولية قد اقتصرت على تحليل العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين ولم تتناول العلاقات التي قد تنشأ بين الوحدات السياسية الدولية المكونة لدار الإسلام.

وسبب ذلك أن بعض هذه الدراسات انطلق من مبدأ وحدة الأمة الإسلامية. وبنى على هذه المقدمة فرضية أن العلاقات التي تنشأ داخل دار الإسلام إنما هي علاقات داخلية وليس علاقات دولية. في حين بنى البعض الآخر على

أن الدول الإسلامية لا تشكل مجموعة دولية متجانسة يمكن دراستها كوحدة.

كذلك فإن ما يحاوله هذا الكتاب هو أن يقدم نماذج عن إشكاليات المجال والسلطة في الفضاء الإسلامي، وتأصيل الأصول التي يمكن انطلاقاً منها فهم تلك الإشكاليات، ومنها إشكالية «مثلث القوة الإقليمي» الذي يتكون من قوى إسلامية محورية هي تركيا وإيران والمشرق العربي الشامل مصر والجزيرة العربية. »

الطبعة الأولى، ٢٠٠٠

٣٢٠ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $,00

■

فاتسلاف هافل

كتاب مفتوح الى غورباتشوف

نقله إلى العربية حسني زينه

« أخاف من العواقب الوخيمة (...) التي يجلبها الكبت الحالي على الشعب. يُخيفني الثمن الباهظ الذي سوف يضطرنا إلى دفعه تعديل سير التاريخ وإحصاء أنفاس الحياة إحصاءً وحشياً لا طائل تحته. يُخيفني هذا «الإقصاء القسري لكل آفاق العيش على نحو سوي نسبياً.

لا شك أن القارىء قد أدرك أن ما يُخيفيني ليس المحن العصبية التي نتكبدها الآن من جراء القمع الاجتماعي والحط من الإنسان، ولا حتى من الثمن الباهظ الذي لا بدّ لنا من دفعه على المدى البعيد من جراء الانحطاط الفكري والأخلاقي لمجتمعنا. إن ما يعنيني هو الكلفة التي يصعب تخمينها لتلك اللحظة المستقبلية التي سوف يطلب فيها التاريخ والحياة حقهما. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٠

٤٨ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥ — $1,50

■

لكي تجد كتب الجديد عليك بطلبها (والمطالبة بها)

اطلبها وطالب بها، مثلاً، في المكتبات التالية (بيروت):

- مكتبة رأس بيروت — ٠١/٨٠ ٣٥ ٨٥
- مكتبة بيسان — ٠١/٧٤ ٧٠ ٨٨
- مكتبات انطوان — ٠١/٣٤ ١٣ ٧٠
- مكتبة نوفل — ٠١/٣٥ ٤٣ ٩٤

الرّميحيّات

من مؤلفات
الدكتور محمد غانم الرّميحي

البترول والتغيير الاجتماعي في الخليج العربي

الطبعة الرابعة، ١٩٩٥

٣٠٠ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠ — $5,00

•

البحرين ـ مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي

الطبعة الرابعة، ١٩٩٥

٤٣٢ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠ — $8,00

•

الجذور الاجتماعية للديمقراطية في مجتمعات الخليج العربي المعاصرة

الطبعة الرابعة، ١٩٩٥

٧٢ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠ — $2,00

•

معوّقات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعات الخليج العربي المعاصرة

الطبعة الثالثة، ١٩٩٥

٢٤٠ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠ — $5,00

•

النفط والعلاقات الدولية ـ وجهة نظر عربية

الطبعة الثانية، ١٩٩٥

٢٤٠ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠ — $5,00

•

الخليج ليس نفطاً ـ دراسة في اشكاليات التنمية والوحدة

الطبعة الثانية، ١٩٩٥

٣٨٠ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠ — $7,00

أيضاً: www.neelwafurat.com

إنك لا تقرئ من تشاء!

يوم طرقنا باب الشيخ عبد الله العلايلي في العام الواحد والتسعين بعد التسعمائة والألف، ملقين بين يديه رغبة دار الجديد بأن تستأنف نشر كتبه، لم ندرِ أننا باقتراحنا هذا ننكأ من الشيخ جرحاً بليغاً.

فلقد كان الشيخ في زهدٍ من مواطنيه الأقرب والأبعد لا يستبين معه معنىً للإطلال على الناس من جديد وكانت حجته مفحمةً:

إني لأفتح عيني ثم أغمضها
على كثير ولكنْ لا أرى أحدا

على انهزامنا أمام حجته المفحمة كنا نعاود الكرة ولا حجة لنا سوى أننا نربأ به، وهو المدافع المرافع عن العدل الإلهي فضلاً عن البشري ـ من الظلم من حمل ذاك «الكثير» على المحمل نفسه.

كان لنا ما أردنا وراجع الشيخ نفسه، واقترح الشروع بـ **تاريخ العين ومشارعها الأعلى** فوقع اقتراحه منا بمثابة «كن» وشجعنا على معاودته في **أين الخطأ؟** ولا نشك بأن ما آلت إليه أحوال العرب مع بداية التسعينات كان في طليعة الأسباب التي أخرجت الشيخ عن طوره وأعادته عن استقالته، وحدت به إلى استئناف تدخله في الشأن العام على صفحات الجرائد وغيرها. ولعل هذه «الأحوال» كانت أيضاً من جملة ما دعاه إلى الموافقة على إخراج **أين الخطأ؟** من الجب الذي ألقي فيه غداة صدوره الأول وذلك بالمبادرة إلى إعداد مقدمة لطبعة جديدة مزيدة. **وأين الخطأ؟** الذي سار عنوانه مسرى الأمثال ـ لمن لا يعلم ـ مجموعة من الآراء الفقهية أراد منها الشيخ «زحزحة باب موصد» واتخذ له شعاراً فيها ما استنّه لأبحاثه من سنّة ومناهج علنيين منذ العام ١٩٣٨، تاريخ صدور **مقدمة لدرس لغة العرب**:

«ليس محافظةً التقليد مع الخطأ، وليس خروجاً التصحيح الذي يحقق المعرفة»

وهكذا كان وصدر **أين الخطأ؟** ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن. وبمقدار ما كان اندفاع الشيخ إلى المشاركة في الشأن العام (الذي أفنى فيه معظم عمره) يتأكد، كانت صحته تتراجع والرئتان منه تخونان.

في ما بين ذلك والت دار الجديد إصدار مؤلفات الشيخ تباعاً وآلى الشيخ على نفسه أن تصدر الطبعة المزمعة من الـ **مقدمة لدرس لغة العرب** بتصدير وافٍ يحيط فيه بما بدا له من آراء جديدة في هذا الشأن، وانكب على ذلك ولكن المنية كانت أعجل، ورحل العلايلي وبقيت كتبه تمتحن «الكثير» من قراء العربية ويفجعنا أن الشيخ كان مصيباً إذ لم يكن يرى أحداً...

العلايليّات

من مؤلفات الشيخ عبدالله العلايلي

• **أين الخطأ؟ ـ تصحيح مفاهيم ونظرة تجديد**
طبعة ثانية مزيدة ومنقحة، ١٩٩٢
١٤٤ صفحة، ١٧٠ x ٢٤٠ — $ ٥,٠٠

• **مثلهن الأعلى ـ السيدة خديجة**
طبعة رابعة منقحة، ١٩٩٢
١٢٨ صفحة، ١٤٥ x ٢١٥ — $ ٤,٠٠

• **من أيام النبوة ـ مشاهد وقصص**
طبعة ثانية، منقحة، ١٩٩٣
٢٦٤ صفحة، ١٧٠ x ٢٤٠ — $ ٧,٠٠

• **تاريخ الحسين ـ نقد وتحليل**
طبعة ثانية منقحة، ١٩٩٤
طبعة «ثانية»، ٢٠٠٠
٢٥٦ صفحة، ١٧٠ x ٢٤٠ — $ ٧,٠٠

• **مقدمات لا محيد عن درسها جيداً لفهم التاريخ العربي**
طبعة أولى، ١٩٩٤
١٤٤ صفحة، ١٤٥ x ٢١٥ — $ ٤,٠٠

• **سرّ المعنى في سرّ الذات أو أشعة من حياة الحسين**
طبعة ثالثة، ١٩٩٦
١٩٢ صفحة، ٧٠١ x ٢٤٠ — $ ٧,٠٠

• **العرّي ذلك المجهول ـ رحلة في فكره وعالمه النفسي**
طبعة ثالثة، ١٩٩٥
٢١٦ صفحة، ١٧٠ x ٢٤٠ — $ ٧,٠٠

• **دستور العربي القومي**
طبعة ثانية، ١٩٩٦
٢٣٢ صفحة، ١٧٠ x ٢٤٠ — $ ٨,٠٠

• **مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد**
طبعة ثانية محققة، ١٩٩٧
٤٣٦ صفحة، ٢٢٠ x ٢٩٥ — $ ٢٣,٠٠

• **المعجم**
موسوعة لغوية علمية فنيّة
مجلد استعادي قوامه الأقسام الأربعة الأولى، (والوحيدة)، الصادرة عن المعجم
٤٠٠ صفحة، ٢٤٠ x ٣٤٠ — $ ١٩,٠٠

من تقديم دار الجديد لـ، طبعة ثانية، (بعنايتها)، من

تاريخ الحسين

احتفالاً بطبعة ثانية أولى

هذه الطبعة من **تاريخ الحسين** هي (للأسف) الثانية (فقط) في الصدور بعناية دار الجديد وللأسف أيضاً فإنّ ما سار في التداول التجاريّ من نسخ الطبعة الأولى في أربعة أرجاء أمّة «إقرأ»، واقتضاه لأن ينفد أن يمرّ عليه الحولُ ستّ مرّات، لم يتجاوز الثلاثة آلاف نسخة عداً!

لأنه كذلك، لا نعتذر عن «قحّة» استدعاء الأرقام للإدلاء بشهادتها، فالقحة في الأرقام لا في الشهادة، ولكن من العلايليّ على استعجالنا(!) إلى إصدار طبعة جديدة من هذا الكتاب، تتدارك شوائب طبعتنا السابقة، عوض التلكؤ نصف قرن من مثل ما كان بين طبعتيه الأوليين: طبعة ١٩٤١ وطبعة ١٩٩٤!

بشهادة الأصل

... ولم يَخْلُ يوم صدر الكتابان الأولان من هذه الأربعة التي أردناها (بالطّبع) فاتحة سلسلة طويلة ـ لم يَخْلُ أن سأل سائل و«فيم نَشْرُ النص بلغته الأصلية نظير النص العربي؟»، وكأنّي به كفايته «النص العربي». ولكنْ شرٌّ من هذا واحد دبّت به حميّة الذود عن النص الأصلي فنادى بالويل والثبور لما بدا له أن النصّ العربي يكيد لأصله. وكأني بهذا لم يفقه أن نشر النصّين، الواجدَ إزاءَ الآخر، إنّما أريد من ورائه (بل من أمامه)، تعريضُ «الترجمة» إلى محنة «الأصل» وأن نشرهما على هذا النحو «الفاضح» بمثابة إعلان صريح بأن هذه الترجمة هي بمثابة اختبار لآفاق الترجمة/الكتابة بالعربية (العربيات). على أن هذا المنادي بالويل والثبور وذاك المُشْتَشْرِف نشر «الترجمة» وبإزائها «الأصل» كانا قليلاً وكذا «رواج» هذه «المغامرة» (المعنويُّ والماديُّ). ولعلّ العبرة من إصرارنا على أن نفرد لها في هذه القائمة محلّاً على جدّة، وأن نعزوها إلى «أجزاء القول» ـ شأننا في قوائم سابقة ـ ما تشهد لنا به هذه السلسلة البتراء من نيّة ندعي أننا لما نزل نحاول لها إنفاذاً، وإن من طرق ألوى.

صفحة من ترقيمات

باول تسيلان، الفنشاش والذّاكرة

Mohn und Gedächtnis

الترجمة العربية صنعة وضاح شرارة و لقمان سليم، الطبعة الأولى، ١٩٩٠،
١٤٨ صفحة، ١٧٠ × ٢٢٠
$٦,٠٠

رينه شار، نواهي فان غوغ

Les voisinages de Van Gogh

الترجمة العربية صنعة وضاح شرارة، الطبعة الأولى، ١٩٩٠، ٦٤ صفحة،
١٤٥ × ٢١٥
$٣,٠٠

جان تارديو، نهارات مترمّدة

Jours pétrifiés

الترجمة العربية صنعة وضاح شرارة، الطبعة الأولى، ١٩٩١، ٨٤ صفحة،
١٤٥ × ٢١٥
$٣,٠٠

إميل سيوران، ترقيمات

Aphorismes

الترجمة العربية صنعة لقمان سليم وملاحظة وضاح شرارة، الطبعة الأولى،
١٩٩١، ٢٤٨ صفحة، ١١٠ × ٢٠٠
$٦,٠٠

... وطِبْقه

أمّا هذه فسلسلةٌ حلقاتها لم تتجاوز الثلاث ولكنا لا نقنط من حظوظها في البقاء والاستمرار.

نالت الأرض، مرثية أدونيس في أنطون سعاده ـ أريد من استئناف نشره، بخلاف أي تفسير آخر، التّساؤل عن مسؤولية أئمة الثقافة بالعربية المخضرمين ـ واستطراداً مسؤولية غير المخضرمين ـ عن خياراتهم السياسية/«الفكرية»، لا سيّما من بَعْدِ تخلّيهم عنها.

أمّا **في الشعر الجاهلي** فجاء نشره عشية الاحتفال بالمئوية الأولى على ولادة طه حسين لما بدا لنا من «إهانة شخصية» ألّا ننشر هذا الكتاب في طبعته الأولى إلّا من طريق الفوتوكوبي على نيّة أصدقاء معدودين.

أخيراً ـ (وليس آخراً) ـ لا نفتري على الحقيقة إن قلنا بأن إصدار **المرأة في عصر الديمقراطية** أريد منه وَجْهُ الكتاب بذاته قدرَ ما أُريدَ منه وَجْهُ صاحبه الضبابيُّ.

في مشاريعنا للأشهر المقبلة ثلاثة كتب نراها جديرةً بأن تستعاد طبق الأصل:

- **الإلياذة** بترجمة سليمان البستاني.
- **الإسلام وأصول الحكم** في طبعته الأولى.
- **موسى بن ميمون ـ حياته ومصنفاته**، تأليف إسرائيل ولفنستون.

اقتراحاتكم على الرحب والسعة.

١٨٤ صفحة
١٣٥ × ١٩٥
$٦,٠٠

١٠٤ صفحة
١١٥ × ١٦٥
$٦,٠٠

٢٠٦ صفحة
١٣٥ × ١٩٥
$٦,٠٠

خطوط لبنانية

عدنان الأمين

التعليم في لبنان ـ زوايا ومشاهد

« كنت أخشى، إذ أخذتُ في مراجعة النصوص التي تُؤلف هذا الكتاب ـ وهي ثمانية، كُتبت أو نُشرت خلال السنوات العشر الماضية ـ أن تكون قد صارت من الماضي الصَرف الذي تجاوزه النظر أو تجاوزته الوقائع، غير أنّني لم أفرغ من مراجعتها إلّا وقد ألفيتُني أكثر اطمئناناً إلى رواتي وأقلّ اطمئناناً إلى مستقبل النظام التربوي. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٤
٢٠٠ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠
$٦,٠٠

■

كريم بقرادوني
كريم مروة

الوطن الصعب
الدولة المستحيلة
حوارات ساقها ودونها طانيوس دعيبس

« قراءة بصوتين عاليين في الخمسين الماضية من عمر لبنان وطناً صعباً ودولة مستحيلة. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٥
٢٧٢ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥
$٦,٠٠

■

سليمان تقي الدين

القضاء في لبنان

« لم تَعْدُ فكرةُ هذا الكتاب أوّلَ أمرها نشر

مجموعة من الوثائق القانونية والقضائية والتعليقَ عليها، غير أن تصنيف هذه الوثائق ووضعها في سياقها التاريخي سرعان ما أدى إلى شيء أقرب ما يكون إلى كتابة تاريخ لتطور السلطة القضائية في لبنان. وهكذا صار كتابنا هذا مزيجاً من عمل تاريخي وحقوقي في آن. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٦
٥٨٤ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠
$11,00

■

شوقي خير الله

مذكرات

« هذه الفصول ليست بمذكرات أبداً. بل شهادة على أني وكثيرين قد تنبهنا باكراً جداً إلى أن البذور السيئة (...)، منذ الأربعينيات وقبلهنّ، سوف تهدّم الاستقلال والكيان ولسوف تنحر لبنان. وهكذا كان. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٠
٧٩٢ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠
$10,00

■

جوزيف سماحة

(٢)

قضاء لا قدر ـ في «أخلاق» الجمهورية الثانية

« يقول الحاكم إنه ممثّل «حزب الأوادم» في السلطة. وهو يعتقد، إذ يقول ذلك، أنه أفحم خصومه جميعاً ورفع السياسة إلى ذُرىً لم يبلغها أحد قبله. ولا ينتبه إلى ما في هذا الكلام من شعبوية رخيصة (...) ولا ينتبه إلى ما في هذا الكلام من كذب، طالما أنه حليف موثوق لمن يقع تصنيفهم في دائرة «الزعران»، (...) ولا ينتبه، أخيراً، إلى أنه يُطلق رصاصة الرحمة على الحياة السياسية التي يفترض فيها، تحديداً، أن تكون صراعاً بين «أوادم». يضيع الفرق بين البرنامج السياسي وبين «السجل العدلي» فيتحوّل كلّ معارض إلى متّهم بانتظار إثبات العكس، أي الولاء...»

الطبعة الأولى، ١٩٩٦
٩٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥
$3,00

■

نواف سلام/بول سالم/عصام سليمان

اقتراحات في سبيل نظام انتخابي جديد أوفر عدلاً وأفضل تمثيلاً

« قوامُ هذا الكُتيّب ثلاثة أبحاث تُعنى بموضوع الانتخابات النيابيّة في لبنان.

أما الجامع بينها فَغَرضُها الإصلاحيُّ، حيثُ إنّها مُساهمات تسعى إلى بلورةِ أُسسِ نظام انتخابي جديد أوْفَرَ عدلاً وأفضل تمثيلاً، أي أكثر ديموقراطيةً من النظام المعمول به.

وعلى ما تتباين عنده هذه الأبحاث في ما تخلص إليه من اقتراحات ـ الأخذ بالتمثيل النسبي على مستوى المحافظة أو الأخذ به بالتلازم مع الاقتراع الأكثري في إطار النظام المُرَكب ـ فإنّما يجمعُ بينها أيضاً ما تَصدُرُ عنه من همٍّ: تجديد الحياة السياسية ارتقاءً ـ ولو بعض الشيء ـ بها. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٦
٥٦ صفحة، ١٥٠ × ٢٣٠
$1,50

■

نواف سلام

أبعد من الطائف

« إنّ اتفاق الطائف الذي كان حقاً، في ظرف زمانه ومعطياته الداخلية والخارجية، الصيغة الواقعية الكفيلة بوقف دورات العنف التي غرق فيها لبنان، بات، من حيث تطبيقه، مصدراً لاختلالات خطيرة في قواعد عمل السلطات وفي الحياة السياسية في البلاد، إضافة، وهذا هو الأهم، إلى قصوره وحده عن أن ينقل لبنان من طيّ صفحة الحرب إلى إعادة بناء الدولة، ليس فقط بما تشكل الدولة في الداخل من ضابط للحياة العامة يحول دون تحول التناقضات المجتمعية والصراعات السياسية حروباً مدمرة، بل بما يجب أن توفره الدولة اليوم من شروط في حجم التحديات الجسام التي باتت تواجهنا بفعل عملية السلام. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٨
٢٠٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥
$6,50

■

إنهم ينقلبون على الطائف

السفارة الاميركية تنفي معلومات «انقلاب على الطائف»

نفت السفارة الاميركية في بيروت على لسان «مصدر مطلع» فيها ما ورد في كتاب الوزير الاسبق الدكتور البير منصور «انقلاب على الطائف» حول محضر لقاء وزير الخارجية الاميركية

جهاد الزين

فعلها ألبير منصور

كتاب البير منصور يثير ضجة في بيروت

مؤلفات د. ألبير منصور

الانقلاب على الطائف، الطبعة الاولى، ١٩٩٣، ٢٨٨ صفحة، ١٥٠ × ٢٣٠ — $٨,٠٠

موت جمهورية، الطبعة الاولى، ١٩٩٤، ٤٣٢ صفحة، ١٥٠ × ٢٣٠ — $١١,٠٠

قدر المسيحيين العرب وخيارهم، الطبعة الاولى، ١٩٩٥، ٢٤٨ صفحة، ١٥٠ × ٢٣٠ — $٨,٠٠

ألبير منصور

الانقلاب على الطائف

الكبير

«موت جمهورية» أم تبدل في مواقع القوى الطائفية؟

لازم تسميه انقلاب على منصور بتبيع اكتر...

انقلاب على الطائف

شاهد زور؟

السياسيون اللبنانيون وماذا يكتبون

ألبير منصور

موت جمهورية

ألبير منصور

وخيارهم

قدر المسيحيين العرب

كتاب

قدر المسيح...

المساواة

منصور الصا...

الانقلاب على ا...

لحص: يج... ولة القانون

الغاء الطائفية السياسية وقانون انتخابات سليم

لبير منصور: الجميع انقلب على الطائف ولم نب...

«قدر المسيحيين العرب وخيارهم» ٣٩ منصور: قراءة ملتبسة في تاريخ علاقات الاديان

حازم صاغيّة

تعريب الكتائب اللبنانية ـ الحزب، السلطة، الغرب

« على إلمامها بتاريخ حزب الكتائب إلماماتٍ وإفادتها مما يوفره البحث الاجتماعي، فهذه الصّفحات ليست بتاريخٍ له على معنى الإحصاء والإحاطة، ولا بتاريخٍ اجتماعيّ: إن هي فتتبع للمعاني المُلابسة مسارَ هذا الحزب.

فحزب الكتائب اللبنانية الذي انطلق انطلاقةً شبّه مدينيّة محفوفة بالتناقضات ومُشرعةً على احتمالات عدّةٍ، بما فيها الاحتمالُ المسيحيُّ الديموقراطي، لم تلبث يقظة الرّيف المُسلح والمُحبط على السياسة أن «عرّبته» في ما «عرّبتْ» بأنْ أناطت بالخوفِ إمامة السّياسة، فأشاعت العنفَ ونحّتِ الدّولة وردّت الطائفة المارونية، في سياق الارتداد اللبنانيّ العامّ، إلى السّويّة الدّموية العشائرية المُغايرة للطائفية والرسملة والسياسة.

كذلك، فحد فضاءٍ يحق عليه اسم العروبة، امتناع السّياسة من القيام والأحزاب من التّرعرع وفشو حَضٍّ مُنقطع النّظير على وحدةِ الجماعة قرينُهُ تفتيتٌ، إلى ما لا نهاية، لها. »

الطبعة الأولى، ١٩٩١

٢٧٢ صفحة، ١٥٠ × ٢٤٠

$٦,٠٠

■

حسن العبدالله

العملة العقارية الأولى ـ «اعمار بيروت وسط التساؤلات»

« ... ثُمّ قال النّاس للناس: ما هو يا تُرى، سِرُّ الترابط الظاهر بين شعار الإعمار تحتكره شركة عقاريةٌ وشعارُ إفلاس الدّولة؟ ولماذا يتنافسُ أصحابُ رؤوس الأموال على احتلال المواقع والمناصب في دولة نبت العُشبُ في بيت مالها؟ »

الطبعة الأولى، ١٩٩٣

١٠٤ صفحات، ١٤٥ × ٢١٥

$٢,٥٠

■

عبدالله عطية

مخاطر العجز والدين العام على الاستقرار والحريات في لبنان

« حصيلة هذا الكتاب أن الناس تخسر حرياتها، من دون أن تشعر، بسبب العجز. لذلك بات من المُلحّ في لبنان تحطيمُ كرة ثلج العجز المالي قبل أن تتدحرج فتجرف ليس منجزات السنوات الماضية فقط، فيُكسر عنق الاقتصاد ويُقضى على الاستقلال النقدي، ولكن أيضاً الحريات الفردية والعامة لوطن لا مستقبل له من دونها.

إنّ الليبرالية لا تعني درجة الحكم، بل طريقة تدخّله في الحياة الاقتصادية. فلا حدود في الواقع لتدخل الحكومة الليبرالية سوى تلك التي يرسمها حجم اقتطاعاتها الضريبية. ولا يسلم النظام الليبرالي من التحول إلى نظام تسوده شريعة الغاب إلّا إذا استند إلى سُلّم قيم في ظل دولة يسودها القانون. فالنقد السليم في الدولة السليمة، والدولة السليمة في الموازنة السليمة. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٨

١٢٨ صفحات، ١٤٥ × ٢١٥

$٧,٠٠

■

الغيلاني

أحياء بأحياء ـ مناظر من «حرب الالغاء»، (الدورة، النبعة، الغيلان)، تليها مُعاينات حيرة وعصران وانقطاع، (الناصرة، بيضون، البرجاوي)

« ـ «Aci, châd Garévoré, Nichan!» «في هذا قسوةٌ بالغةٌ، يا نيشان!».

ـ «Vorovédév, Ays Joghûve Khintatséré!» «لطالما جُنّ هذا الشعب!»

كان الأرمنيان يتبادلان الكلام خشية من أن يتدخّل أحد قاطعاً عليهما حبله. نيشان على شرفة، وهاغوبُ، جاره، على شرفة مقابلة والحديث بينهما كرّ وفرّ. وأمّا صفةُ التحدي التي يوحي بها إعلاءُ الصّوت وإزجاؤه من شرفةٍ إلى شرفة فمنزوعة عمّا هما فيه أصلاً لما أنّهما إنّما يأخذان ويردان في حمى من رطانتهما التي يأمنان شركاءهما فيها... »

الطبعة الأولى، ١٩٩٢

١٣٨ صفحة، ١٤٥ × ٢٤٠

$٤,٠٠

■

كريم مروة/كريم بقرادوني

الوطن الصعب... الدولة المستحيلة

انظر كريم بقرادوني.

جورج قرم

مدخل الى لبنان واللبنانيين تليه اقتراحات في الإصلاح

« القلق، القلقُ وحده، دفعني إلى مغامرة الكتابة عن مستقبل لبنان، ساعياً إلى ربط القضايا المعقدة بعضها ببعض على نحو مبسط ومقتضب، لا سيما أنّ الناس، أهل هذا البلد، أهل بلدي، يكتفون من الواقع بما تُخيله لهم الشعارات والأفكار الجامدة فلا يرون حقيقة الأوضاع التي يتخبّطون فيها وينجرّون، من ثمّ، إلى تأييد أكثر السياسات إضراراً بصالحهم ومصالحهم.

وإذا كان من بديهيات الإصلاح أن نشهد يوماً مصالحة شعب لبنان ونخبته، وخروج طبقة سياسية جديدة من صفوف هذا الشعب تأتمُّ بما تحمله من فكرة عن هذا البلد ومن مشروعٍ له ـ لا بوشوشة القناصل وكلمات السرّ! فليس لأحد، في ما بين ما نحن فيه وما نتطلع إليه، أن يُعفي نفسه من مسؤوليته حيال لبنان لأنّها أوّلاً وآخراً مسؤوليّة أدبيّة وتكليف شخصي لا ينوب فيه أحد عن أحد. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٦
٣٢٤ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠
$٨,٠٠

■

رمزي ج. النجار

كي يعود الله الى لبنان

« كيف نفسّر أننا في لبنان، وباسم الدين، نحمل جرثومة الفناء والإلغاء؟ الطائفية عدوّنا، وقد اخترتُ أن أواجهها من زاوية جديدة تختصر نفسها في هذا السؤال: لماذا يغيب اللّه عن لبنان، فلا نسمع عنه في تعليمنا الدينيّ قدر ما نسمع عن طقوسه، وعن رجال لاهوته أو فقهه؟ لماذا في لبنان يضيع الجوهر في تفاصيل الشكل؟ وكيف يعقل أن تغيب فكرة اللّه وتتلاشى، ويُستعاض عنها، كما في حربنا الأخيرة، بنقيضها حيث الصورة في ذهننا هي صورة للقدّيسة مريم، تُزين بندقية قنّاص، أو اللّه عزّ وجل في قرآنه الكريم، يُتلى على نصل سكّين في يد جاهل، أدركه الإسلام وما فارقته الجاهلية؟

تلك هي المسألة ومنها أبدأ وفيها أجد الجواب: أساس بناء إيماننا خاطىء وغائيّة إيماننا مبتورة، ونكاد لا نذكر اللّه إلّا من خلال ضباب الوسائل والأدوات، وكأننا في وثنيّة جديدة تتوسّل تصنيم الكهنوت والفقهاء، بدل أن تتوجّه مباشرة إلى اللّه، علّة الوجود، ومصدر المعرفة وينبوع المحبّة. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٩
١٣٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥
$٦,٠٠

■

حلا نوفل

الفلسطينيون في لبنان وسوريا
دراسة ديموغرافية مقارنة (١٩٤٨ ـ ١٩٩٥)

« إذا كانت «النكبة» قد أفقدت الفلسطينيين المقومات الأساسية لكل مجتمع بشري، وأولها الإقامة على أرض واحدة، فإن الشتات لم يفقدهم تماسكهم الاجتماعي، فأعادوا تنظيم

الإعمار والمصلحة العامة

نبيل بيهم

في الاجتماع والثقافة

الطبعة الأولى، ١٩٩٥
٢٥٦ صفحة، ١٤٠ × ٢٠٠
$٨,٠٠

•

جاد تابت

في التراث والحداثة

الطبعة الأولى، ١٩٩٦
٢٦٠ صفحة، ١٤٠ × ٢٠٠
$٨,٠٠

•

عاصم سلام

في العمارة والمدينة

الطبعة الأولى، ١٩٩٥
٢٨٠ صفحة، ١٤٠ × ٢٠٠
$٨,٠٠

جورج قرم

في الاقتصاد والسياسة

الطبعة الأولى، ١٩٩٦
٢٥٦ صفحة، ١٤٠ × ٢٠٠
$٨,٠٠

بالتعاون مع مؤسسة الأبحاث المدينية ومؤسسة فورد

مصوّرات

حياتهم وتشكيل مجتمعهم في المخيمات وحافظوا على إحدى خصائصهم الديموغرافية الأساسية والمميزة، ألا وهي نموهم المتزايد.

وحيث إن الهدف الأول للدراسات التي تتناول، «الوضع الديموغرافي»، هو محاولة تحديد مستويات الظواهر الديموغرافية المعنية واتجاهاتها، فيمكننا القول إن هذه الدراسة قد سعت جهدها في هذا السبيل رغم أن التقديرات احتلت حيزاً كبيراً منها. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٨

١١٢ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $٦,٠٠

■

المواطنية في لبنان بين الرجل والمرأة

من وقائع مؤتمر «المواطنية في لبنان بين الرجل والمرأة» المنعقد في الجامعة الأميركية - بيروت بين التاسع عشر والثاني والعشرين من آذار/مارس ١٩٩٧

« في هذه المجموعة الفذّة من البحوث حول «المواطنية» في مجتمع ما زال يرزح تحت نير النظام الأبوي (البطركي) يشعّ ضوء فكر نقدي ثاقب لم نعهد مثله من قبل، ضوء يكشف عن واقعنا الاجتماعي ويثير قضايا وإشكاليات لم تُثر من قبل (في البحوث الرجالية)، فيقدم مقاربات ومفاهيم تخرجنا من قوالب الفكر القديم وتمكننا من التوصّل إلى معرفة ماهية المواطنية الصحيحة التي هي حجر الزاوية من أي مجتمع مدني صحيح. » (هشام شرابي)

إعداد وتحرير: نجلاء حماده، جين سعيد المقدسي، سعاد جوزف

الطبعة الأولى، ٢٠٠٠

٤٦٨ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $١٥,٠٠

لكي تجد كتب الجديد عليك بطلبها (والمطالبة بها)

اطلبها وطالب بها، مثلاً، في المكتبات التالية (بيروت):

- مكتبة رأس بيروت ٠١/٨٠ ٣٥ ٨٥
- مكتبة بيسان ٠١/٧٤ ٧٠ ٨٨
- مكتبات انطوان ٠١/٣٤ ١٣ ٧٠
- مكتبة نوفل ٠١/٣٥ ٤٣ ٩٤

أيضاً: www.neelwafurat.com

ام حمزة

شوقي أبي شقرا

لا تأخذ تاج فتى البيكل

الطبعة الأولى، ١٩٩٢

١٢٤ صفحة، ١١٠ × ٢٠٠ — $٤,٠٠

■

فادي أبو خليل

فيديو

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

٧٢ صفحة، ١٥٠ × ٢٣٠ + ٨ صور بكاميرا فصيح كيسو — $٤,٠٠

■

أحمد زكي أبو شادي

الآثار الشعرية المجهولة

من أناشيد الحياة و انزيس

تليها ٤ تمثيليات شعرية

قدم له وديع فلسطين

الطبعة الأولى، ٢٠٠٠

٣٤٤ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $١٠,٠٠

■

شبيب الأمين

أعتقد أنني سكران

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

٢٤ صفحة، ٢٠٠ × ٢٨٠ — $٢,٠٠

■

حامد بن عقيل

قصيدتان للمغني - مرثيتان ترغلان في دمي

الطبعة الأولى، ١٩٩٩

١٧٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٤,٠٠

■

عبّاس بيضون

• خلاء هذا القدح

الطبعة الأولى، ١٩٩٠

٧٢ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ + ٨ لوحات بريشة سمير قانصو

$٤,٠٠

• هُجُرات

الطبعة الأولى، ١٩٩٢

٧٢ صفحة، ١١٠ × ٢٠٠ — $٤,٠٠

■

يوسف بزي

رغبات تربّة لكاساننا

الطبعة الأولى، ١٩٩٢

٥٢ صفحة، ١٠٠ × ١٧٠ — $٢,٠٠

■

بشير البكر

تناديل لرصيف أوروبي

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

٦٤ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠ — $٣,٠٠

■

غسان الخُنيزي

أهرام صغيرة

الطبعة الأولى، ١٩٩٥

١٤٤ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٥,٠٠

■

محمود درويش

• أحد عشر كوكباً

الطبعة الثانية، ١٩٩٩

١٠٤ صفحات، ١٤٠ × ٢٤٠ — $٤,٠٠

• ارى ما أريد

طبعة مشرقية أولى، ١٩٩٣

٩٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٠ — $٣,٠٠

■

سيف الرحبي

رجل من الزيغ الضالّ

الطبعة الأولى، ١٩٩٣

٨٠ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٣,٠٠

■

صلاح ستيتية

الجهة الأخرى المحترقة للبالغ النقاء

نقله إلى العربية وقدّم له د. مروان فارس

الطبعة الأولى، ١٩٩٨

١١٢ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٦,٠٠

■

وديع سعادة

بسبب غيمة على الدرجة

الطبعة الأولى، ١٩٩٢

٨٠ صفحة، ١١٠ × ٢٠٠ — $٣,٠٠

■

بول شاوول

أوراق الغائب

الطبعة الأولى، ١٩٩٢

١٢٠ صفحة، ١١٠ × ٢٠٠ — $٤,٠٠

■

محمد علي شمس الدين

بحرٌ في الدبار

الطبعة الأولى، ١٩٩٧

١٢٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٤,٠٠

■

جوزف عيساوي

قصائد المنزل

الطبعة الأولى، ١٩٩٢

٧٢ صفحة، ١٠٠ × ١٧٠ — $٢,٥٠

■

عصام العبدالله

سطر النمل

الطبعة الأولى، ١٩٩٣

كتاب: (١٢٠ صفحة، ١١٠ × ١٥٠) + كاسيت — $٨,٠٠

عقل العويط

لم أزغْ أحداً

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

٧٢ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠ — $٣,٠٠

■

محمد العبدالله

بعد قليل من الحب، بعد الحب بقليل

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

١٢٠ صفحة، ١٢٥ × ٢١٠ — $٤,٠٠

■

أسامة عبد الرحمن

دفاتر السجن

الطبعة الأولى، ١٩٩٨

٣٢٠ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٩,٠٠

■

إسماعيل فقيه

لبس غيابك

الطبعة الأولى، ١٩٩٢

١٠٤ صفحات، ١٠٠ × ١٧٠ — $٣,٠٠

■

سميح القاسم

الكتب السبعة

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

١٩٢ صفحة، ١٢٥ × ٢١٠ — $٦,٠٠

■

نديم محسن

شامات

الطبعة الأولى، ١٩٩٨

٨٨ صفحة، ١١٠ × ٢٠٠ — $٥,٠٠

■

عيسى مخلوف

عزلة الذهب

الطبعة الأولى، ١٩٩٢

٨٤ صفحة، ١١٠ × ٢٠٠ — $٤,٠٠

■

سعدية مفرح

تغيب... نأسرج خيل ظنوني

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

٨٠ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠ — $٣,٠٠

أنسي الحاج

الأوّل

طبعة ثالثة، ١٩٩٤
١٢٠ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠

طبعة ثالثة، ١٩٩٤
١١٦ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠

طبعة ثانية، ١٩٩٤
١٣٦ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠

طبعة ثانية، ١٩٩٤
١٧٦ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠

طبعة ثانية، ١٩٩٤
٥٦ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠

لن	$٥,٥٠
الرأس المقطوع	$٥,٥٠
ماضي الأيام...	$٥,٥٠
ماذا صنعت...	$٦,٥٠
الرسولة...	$٢,٥٠

أحمد الملا

خفيف رمائل كنسيات

الطبعة الأولى، ١٩٩٦
١٢٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

$٤,٥٠ ■

زاهي وهبي

• صادفوا قمراً

الطبعة الأولى، ١٩٩٢
٧٢ صفحة، ١٠٠ × ١٧٠

$٢,٥٠

• في حب النساء

الطبعة الأولى، ١٩٩٨
١٠٤ صفحة، ١٢٥ × ٢١٠

$٨,٠٠ ■

عبده وازن

أبواب النوم

الطبعة الأولى، ١٩٩٦
١٤٤ صفحة، ١٢٥ × ٢١٠

$٥,٠٠ ■

سعدي يوسف

جنّة المنسيّات

الطبعة الأولى، ١٩٩٣
٧٢ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

$٣,٠٠ ■

Nada Sattouf

Postiche ouvert au vent

الطبعة الأولى، ١٩٩٧
١١٢ صفحة، ١٢٥ × ٢١٠

$٥,٠٠

«مجموعات شعرية»، (نصوص مُضافة إلى الشعر)، تُنشر لأول مرة («طبعات أول») ذات إخراج وقطع موحدين (١١٠ × ١٩٥).

فوزية أبو خالد
ماء السراب
٨٠ صفحة، ١١٠ × ١٩٥
$٢,٥٠

نبيل أبو زرقتين
الآخر فيه
٧٦ صفحة، ١١٠ × ١٩٥
$٢,٥٠

سامر أبو هواش
الحياة تطبع في نيويورك
٨٠ صفحة، ١١٠ × ١٩٥
$٣,٠٠

حسين بن حمزة
رجل نائم في ثياب الأحد
٨٠ صفحة، ١١٠ × ١٩٥
$٣,٠٠

عبد العزيز جاسم
لا لزوم لي
٨٨ صفحة، ١١٠ × ١٩٥
$٣,٠٠

محمد حبيبي
انكسرت وحيداً
٨٨ صفحة، ١١٠ × ١٩٥
$٣,٠٠

إبراهيم الحسين
خشب يتمسح بالنار
٩٦ صفحة، ١١٠ × ١٩٥
$٢,٥٠

خليل حنون
ما تبقى
٦٤ صفحة، ١١٠ × ١٩٥
$٣,٠٠

علاء خالد
حياة مبيتة
٩٦ صفحة، ١١٠ × ١٩٥
$٢,٥٠

بلال خبيز
عن مرض والدي والحر الذي لا يطاق
٥٦ صفحة، ١١٠ × ١٩٥
$٣,٠٠

عادل خزام
الوريث
٨٠ صفحة، ١١٠ × ١٩٥
$٣,٠٠

عيد الخميسي
كنا
٨٠ صفحة، ١١٠ × ١٩٥
$٤,٠٠

شكيب خوري
فرح الموت
١١٢ صفحة، ١١٠ × ١٩٥
$٣,٠٠

أطناب

صالح دياب

قمر بابس يعنني بحياتي

٨٨ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٢,٥٠

■

هيا طارق زيادة

أحمل في أوراقي الدعاء

٨٠ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٤,٠٠

■

باسم زيتوني

تحت شمس قاتمة

٧٢ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٣,٠٠

■

حسان الزين

علبتي السوداء

٤٨ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٢,٥٠

■

كريم عبد السلام

باتجاه ليلنا الأصلي

٦٤ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٣,٠٠

•

فتاة وصبي في المصانع

٨٠ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٣,٠٠

■

حمزة عبود

كأنني الآن

٦٤ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٢,٥٠

■

إسلام العزازي

الورود التي بأيدينا

٣٢ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٢,٥٠

■

علي العمري

ناس على الرف

٨٤ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٢,٥٠

■

الطُّنُب و الطِّنْب: حبل الخباء • **الأطناب**: ما يُشدُّ به البيت من الحبال • أطناب الجسد: أعصابه التي تتصل بها المفاصل والعظام وتشدها.

(عن لسان العرب)

الأدب وشركاه

نجوم الغانم
رواحل
٨٠ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٢,٥٠

■

حمد الفقيه
نقف ملطخين بصحراء
٦٤ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٢,٥٠

■

أحمد كتوعة
كرة صوف لفت على عجل
٦٤ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٢,٥٠

■

الهنوف محمد
سماوات
١٠٤ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٢,٥٠

■

علي المخمري
الخطوة الأولى، لاجتياز قماطي
٥٦ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٢,٥٠

■

يوسف المحيميد
لا بد أن أحداً حرك الكراسة
٦٤ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٢,٥٠

■

طالب المعمري
من يامن اليابسة...
٨٠ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٢,٥٠

■

إسحاق الهلالي
سيجارة على سطح بيت
٩٦ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٤,٠٠

■

سعد الهمزاني
جد سابع للصمت
١٠٤ صفحة، ١١٠ × ١٩٥ — $٣,٠٠

محمد أبي سمرا

الرجل السابق

« أعلم أنّ حرصك على طهارة جسمك وثيابك التي تشبه الأكفان في بياضها النقيّ ليس إلّا من بقايا حنينك الجارف إلى العيش كجسم مقدّد في كنف مشيخة أبيك، ومن قرفك المزمن من أنّ رجلاً دنّس بالوطء والإنجاب جسمك النحيل الذي لم يخلق إلّا ليظلّ حتى الموت يتيماً وعقيماً... وحده جسمك هذا، من بين أجسام النسوة الأمّهات مثيلاتك في الحيّ والضيعة، لم يعرف السُّمنة ولا التّرهُّل، فظلّ على حاله، نحيلاً وفتياً كشجرة عجفاء لا حياة فيها. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٥

١٠٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

$٣,٠٠

■

سليم بركات

السيرتان: الجنب الحديدي في هاته عالياً. هات النفير على آخره

« الوقت يضيق، والمكان يتّسع: ذلك ما يعلمك تأويلُ طفولتك. والوقت يتسع، والمكان يضيقُ: ذلك ما يعلمك الواقع حالماً بتدوين نفسه كشقاء عذب. وبين هذا التلقين الفائض من عُمرك، وذاك، باختصاص في علوم المكان وعلوم الوقت، تنتظر أن تفرغ من نفسك إلى عبثها، وقد اكتملت بغيبوبة كالحصاد، وأرّثت القدم الحالم صبر يقينك الشيخ.

لا طفولة إلّا في النسيان. المعلن منك هو هبة النّسيان، المُستتر منك هو هبة النسيان. ما يحدث لك في شَفَق عُمرك الأوّل يحدث هناك، بعيداً عن أملك. وما يحدث لك في غسق عمرك الثّاني يحدث هنا، بعيداً عن اليقين.

كمالك جهالتك، يقينك ما تختبر به النّار عذابها، قلقك فخاخك المقذوفة من كهولتك إلى ما كنت تزن به نفسك طفلاً يتهيّأ لمشافهات العبث وإغماءاته.

كم تتجرّد طفولتك من نفسها لتؤاخيك، كم تعترضك لتنجو من حماقة الخيال الذي يصف قلبك حكيماً. أنت في جهة، طفولتك في جهة: كلاكما معذوران لأنكما لم تلتقيا كي يوبّخ أحدكما الآخر، أو يعانقه.

طفولتك حُرة منك لأنها يقين نفسها، وأنت جهالة الوقت المنحدر إليك بلا طفولةٍ. فانتظرها، طفولتك، قدر ما تستطيع. أجلها قدر ما تستطيع. موه الطّريق إليك كي لا تصل. أبقها في المتاهة لأنّك لن تمتحن بإرثها بعد الآن: لقد تقوّض الأبديُّ.

ثُمّ ماذا؟ بك، أو من دونك، كُلُّ طفولةٍ ميثاقٌ ممزّق. كُلُّ طفولةٍ محنة. »

(من مقدمة هذه الطبعة)

الطبعة الأولى، ١٩٩٨

٢٩٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

$٩,٠٠

■

عبدالله التعزي

سيد الطير

« كان إصرار المشيعين على إيصال الجنازة إلى المقبرة يختلط بروائح التراب الرطب المنبعثة من الأرض وروائح الأرزّ بالعدس المنطلقة من المنازل المحيطة بالطريق المؤدي

إلى المقبرة. اهتزاز النعش يزيد من هطول المطر وكأنه يشير إلى السحاب برغبته الشديدة إلى المطر، وربّما بعطشه الشديد. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٨
١١٢ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٥,٠٠

■

عبد القار الجنابي

« في الخامس من كانون الأول ١٩٧٣ صدر العدد الأول من *الرغبة الإباحية* مطبوعاً بالأوفست. ذلك النهار شربنا البيرة حتى مآخير الليل متجاذبين أطراف العربدة والمجون في مقاهي الحيّ اللاتيني المكتئبة بوجوه الحزبويين من كل شاكلة. حجر اللغة المهدد كثيراً ما ألقيناه في مسامع لاوعيهم: «سنجعل من أحشائكم وعظامكم وأفكاركم أحذية لشتاء مقبل». كنا صلفين، الشراسة عينها. وكنّا، إذا تجرأ أحدهم على السؤال عن ثمن النسخة، نجيبه: «خمس فرنكات، حقيرا!. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٥
١٤٤ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠ — $٥,٠٠

■

بسام حجار

« كان طيفاً رأيته، ولم أصدق.
كنت طيفاً، رآني ولم يصدق.
وترك لي أوراقه في مكان ما، وحين عثرت عليها بمحض المُصادفة، وجدت أنّها أوراقي.
ولم تكن لي أوراق. ولم يكتب يوماً.
رُبّما كان آخر سوانا. لست أنا الرّاوي. وليس هو الرواي؛ ومن يروي لم ير شيئاً. لم يعرف شيئاً. لذا كتب حكاية الرّجل الذي أحبّ الكناري.
أو رُبّما لم يكتبها بعد.
لن يكتبها أحد. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٦
٧٢ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٣,٠٠

■

ربيع خليل

« ... وعلى رصيف الانتظار يمرُّ القطار ويرحل، قطارُ العمر يمرُّ، قطارُ الأمل يرحل خائباً دون ركّابه الذين تفرّقوا بعد أن ملّوا الانتظار... يمرُّ ويرحل ململماً أشلاء من العلاقات الإنسانية... »

الطبعة الأولى، ١٩٩٦
٩٦ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥ — $٥,٠٠

■

حسن داوود

« قال لي إننا سنموت كلّنا، وإنه هو نفسه سيموت، فبقيت صامتاً ممدّداً على سريري. يريدني أن أستسلم لموتي وأقبل به لمجرّد أنه سيحدث ولا مفرّ منه. يختار وقتاً أكون فيه مريضاً ليشرح لي كم هيّن هو الموت، كأنه يأخذني من يدي ويجرّ جسمي المريض إليه. يظنّ أنه يساعدني إذ يفكّر أن ما يحول بيني وبين موتي خوفي وعنادي وحدهما. أقول له أن يأتيني بالطبيب من النبطية، فيجيبني بأن لدى الأطبّاء شغلاً غيري. أتساءل بيني وبين نفسي إن كان حقّاً لا يخاف من الموت. أقصد من موته هو وليس الموت الذي يتحدّث عنه، والذي لا يعرف من أوصافه إلّا طلوع الأرواح من الأجسام. يرفع يده ضامّاً أصابعها من وسط صدره إلى أعلى رأسه، ظانّاً أنه يشرح لي كيف أنها تطلع سهلة خفيفة هكذا... كأنني لست أباه. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٠
الطبعة الثانية، ٢٠٠٠
١٦٠ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٦,٠٠

•

« وفي ما تبقّى من نزهاتهم، النّزهات الأخيرة التي لم يكن قيامهما بها ضرورياً، سيظلان يُشغلان خيالهما ويعملانه، لكن بما يصنعانه صناعةً لا بما يتذكرانه. يؤلفان مشاهد لبشر لا لأبنيةٍ. في مشهد: ساهرون كثيرون بياقات وبذلاتٍ لامعةٍ، لكن لا أثر للصّالة التي جمعتهم. في مشهد آخر: الرّجال أنفسهم ناظرون إلى

جهةٍ واحدةٍ. أمّا النساءُ القليلاتُ الواقفات وراءهم، واللّواتي لا يظهر في أثوابهنَّ الاختلافُ الذي يحتجنه لسهرهنَّ، فبدون بعيداتٍ، في الخلف، وناظراتٍ إلى شيءٍ بينهن. رُبما احتجن، هُنَّ أيضاً، إلى مشهدٍ خاصٍّ بهنَّ. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٢
١٢٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥
$٣,٥٠

■

نورمان دياب

هزائم معتوه كافر

« حاولتُ أن تقاوم، فأمسكوها وكبّلوها. وعضّها واحد في أُذنها، ورفسها آخرُ على قفاها، وبصقَ أعمى كافر باتجاهها فأخطأها وأصابَ باب الفردوس، وانفلش لعابه على وجه الحارس، فاستشاط غيظاً وقال:

ـ أيّها البشر، البصقُ على بابنا محرّم. ابصقوا على أبواب الجحيم.

فأطلّ شيطان من الجحيم وقال:

ـ أيّها البشرُ، إذا بصقتم على أبوابِ الجحيم آخذُ المرأة وأرحل.

فوجد البشرُ حلّاً وسطاً وانقضّوا يبصقونَ على بعضهم. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٩
١٧٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥
$٦,٠٠

■

مهى سلطان

وردة المتاهة

« أُذناي تبتلعان الهواء كغريقتين، عيناي تتنفسان السواد الهائل من ملايين الأضواء الميتة. الضجيج يختبىء في أسفل رأسي. الليل يأتي راكضاً وكل ما يعادلني يهرب في الاتجاه نفسه. على البلاط ضوء مر بسرعة دون أن تلحظه الزوايا الأربع. البيت يتحرك والصخب المصاب بالدوار ينزلق نحو الفراغ. هو ذا الصمت الذي يُكابر. هو ذا الخوف الذي يتمدد، كموجة تقصُّ آثار كل ما يمر وما يلمع... ثمّ تنحسر. »

الطبعة الأولى، ١٩٩٧
١٠٠ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥
$٤,٠٠

■

محمد علي شمس الدين

ملفات العزلة

« ليلة أبي العلاء (١٩٨٩/١١/١)

رأيتُ في ما يرى النائم، أبا العلاء المعريّ، وهو يقف أمام مقبرة كبيرة، لا حدود لها. فاقتربت منه وقلت له: من حفر جميع هذه القبور في الأرض يا أبتِ؟

ـ أنا

ـ ومن ينام فيها؟

ـ أنا، أيضاً.

بعد الرحيل عن بيروت (١٩٨٩/٣/١٣)

خسرنا المدن والمنازل، ولم نكسب غابة.

بعد العودة إلى بيروت (١٩٨٩/١٠/١)

خسرنا الغابات ولم نكسب منزلاً أو مدينة.

ـ أين تقيم في هذه الأيام أيها الصديق؟ »

الطبعة الأولى، ١٩٩٣
٢٤٠ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠
$٦,٠٠

■

فؤاد كنعان

كأنّ لم يكن

« لا إخالُ أبي كان، في طبيعته وطبعه، بهذه الباطلية، بل هو صار.

ولا إخالُهُ، في طبيعته وطبعه، كان يسيرُ في نفق مسطوم، بل في النَّفق المسطوم أمسى، وأمسى كل شيء وهماً في عينيه، وفي عينيه تالق العتم.

في شحوب المغارب ها هو اليوم، وها هو لا أمل يؤملُهُ بعد، سوى الأمل الخائف، والخائف جدّاً علينا نحن من عبث الأيام.

والسُّبحة الشقراء أمست كدراء، لفرط ما تداولتها أناملُ الحزن...

صورةُ أبي ليست صورة أبٍ مغامرٍ، بل صورة بطرك، بل صورة صديق.

مغامرته كانت في الدّاخل، في الدّاخل. ولعلها المغامرة الأنقى والأمض، لمن يتمعن في مضض الحياة، ومكذابيّة الحياة.

فكيف لمغامرة القلب أن تتبدى لعين؟... »

الطبعة الأولى، ١٩٩٢
٢٦٤ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥
$٦,٠٠

■

قرابين جورج شامي البشرية

جريمة فاشلة

(قصة قصيرة من قديشات آلوهو)

كان يُطيلُ النظر، في عتمة الدغشة، إلى نافذتها، ويكاد يتفجّر بانفعالاته، وفجأةً أُضيء المصباح الكهربائيّ، وغرقت غرفتها في شلال من النور، ورآها تختال في بهو الغرفة، وشُبّه له أنها خارجة من الحمّام بمشلحها النشّاف الأحمر، واختالت قليلاً متنقلة مثل غزالة، ثم مدّت يديها إلى شعرها الملموم تحت المشلح ونثرته خصلاتٍ شقراء ذهبية اللمعان، ثمّ فكّت زنّارها ونزعت عنها مشلحها. وأمسك أنفاسه على جسدها العاري، وكاد أن يُغمى عليه. ثمّ عمدت إلى منشفتها الحمراء وأخذت تلملمُ بعضاً من حبّات ماء جريئة الاختباء.

وفي لحظات الاشتهاء الشديدة السخونة تفجّرت الغيرة في داخله، وهمَّ إلى مسدّسه فتناوله من تحت الوسادة وصوّبه نحوها، وفي أعماقه يتردد صراخ مكبوت: لماذا تعرضين جسدك بهذا الشكل المجاني، يا مجنونة؟ ألا تعرفين أنّ هناك عيوناً كثيرة تسترق النظر إليك في هذه اللّحظات؟ وضغط على الزّناد، لكنّ الرّصاصة لم تنطلق لأن زرَّ الأمان كان في حال استراحة فلم ينفعل لانفعاله!

شدته إليها في ملاعب كرة القدم وهي تصفّق له بحماسة واندفاع بين جمهور المؤيدين والأنصار والمتفرجين، واقتفى آثارها وعطرها وبصمات رشاقتها، فدلّته كلّها على أنها تسكن في جوار بيته وشبابيكُ بيتها تنفتح على شبابيكه.

وهام بها، إلى حدّ الهذيان، وكان الحياءُ قيداً لمراهقته فلم يُبادلها حديثاً، ولم يُقم معها علاقة ولا عقد لقاءً، وكان تعلّقه بها تعلقاً صوفيّاً مبنياً على انفعالات الصمت إلى حدّ الاندماج الكلّيّ. صار مسكوناً بها لا يستطيع أن يفصل بين حضورها أو غيابها لأنّها مقيمة في داخله إلى حدّ التجسّد.

ورمى بسلاح الشيطان جانباً وعاد يحدّق بها، كانت قد عمدت إلى ملابسها الشفّافة ترتديها قطعةً قطعةً، كأنها تقدّمُ مشهداً مقلوباً من مشاهد التعرّي. رافقها تلبس جواربها، وتلامس ساقيها برفق، وحين ارتدت فستانها عرف أنّها تترك نهديها طليقين. أرسل أنفاساً حارّةً شبقةً، مع كلّ حركة بدرت منها، ورافق كلّ قطعة ارتدتها بكلّ مشاعره وجوارحه،

بياع شمندر، ناطور مبولة، وكنّاس، وسكّير، ومقامر، وفلاح مجرم، وعانس مرشحة للبغاء، ومتشردون، وفاشلون، وكادحون يخورون، وضعفاء يتجبرون...
كأن لم يكفهم، هؤلاء الآدميين، أن يحيوا شقاءهم القدر، وشظفهم الوسخ، وفقرهم البشع، وكدحهم الذليل، وثورتهم السخيفة، وخيبتهم المريرة في الحياة ـ حتى يجيء بهم جورج شامي إلى كتابه لا يسمح لهم أن يموتوا، ولا يريحهم في العدم: يستبقيهم أحياء غبّ الطلب!

من مقدمة فؤاد حداد لـ النمل الأسود

واختلطت الألوان أحياناً في ناظريه من كثرة التحديق والتركيز ففرك عينيه مرّاتٍ ليزيل بعض الغشاوات التي كانت تتكشّف من لهب الانفعالات في داخله. أوّل مرّة يرى امرأة عاريةً تماماً بهذا الشّكل الاستعراضيّ.

لماذا الإنسان دائماً مهدد في قصص جورج شامي؟ لماذا هو خائب حتى في نجاته؟ لماذا هو خاطىء؟ لماذا هو مشروع مخنوق؟
لأن جورج شامي قصاص معاصر. أي لأنه هو نفسه في أبطاله. في قلق العصر.

من مقدمة أنسي الحاج لـ *أعصاب من نار*

وانتفض في غرفته مرّات، استلقى فوق سريره، أصابته حالات من القشعريرة. استشعر الغبطة التي تقارب النّشوة، استرخى فوق مقعده، تمشّى، رقص قلبه، تسارعت نبضاته، ارتفع ضغطه، شعر بشرايينه تكاد أن تنفجر، أمسك عن التدخين كي يثير انتباهها ولا يسبّب لها أيّة جفلة.

وفي ذروة الاستمتاع، عاودته الغيرة بشراسة، وكان قد أخذ المسدّس من جديد بين يديه، وعالج زرّ الأمان، وعرف أنه دخل مدار الشيطان من جديد، حين أخذ يسأل نفسه: لماذا لم تسدل الستائر؟ لماذا لم تغلق الدّرفات السميكة؟ لماذا أضاءت النور بهذا الشكل الاستعراضي الكاشف؟ إذا كانت تقصدُ الغواية، فهي تغوي من؟ ونفض رأسه: هل يعتبر عملها نوعاً من الفجور؟ إذا كانت هذه هي البداية، فمن الأفضل لها أن تموت. إذن فلتمت. وأطلق رصاصة الرّحمة عليها. وانطفأ الضّوء! وسمع في اللّحظة ذاتها جغنة أصوات في الطريق، فحدّق، فإذا بها مع شلّة من صديقاتها عائدة إلى المنزل، فأدرك أنها كانت غائبة وأنّ انفعالاته المتفجرة

في داخله قد خدعته، وأنّ ما رآه قد شُبّه له، وعرف أنّه قتل المصباح الكهربائيّ.

ضهور الشوير ١٩٧٢ باريس ١٩٩٦

جورج شامي الذي بدأ حياته الصحافية جوار المغفور له كامل مروة في جريدة الحياة لا يطمعُ، وهو يقدّم لنا جسده الكتابي، بأكثر من أن «يقول كلمته». وكلمته العائدة إلينا بأجزائها الثلاثة قربانٌ خبزته دار الجديد شهيّاً، فَمَنْ قارئٌ يتميّزُ نهماً، فليلتهم هذا القربان.

من مقدمة رشا الأمير لـ *تدبيّات الزهر*

تدبيّات الزهر هو ثالث ثلاثية جورج شامي التي تجمع ما اكتمل من أعماله لغاية ١٩٩٨ أي:

- الكتاب الأول: *النمل الأسود، الراح صفراء، أعصاب من نار*
  طبعة ثالثة، ١٩٩٨
  ٣٦٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٨,٠٠
- الكتاب الثاني: *أبعاد بلا وطن، وطن بلا جاذبية*
  طبعة ثالثة، ١٩٩٨
  ٢٤٠ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٨,٠٠
- الكتاب الثالث: *تدبيّات الزهر*
  طبعة أولى، ١٩٩٨
  ٢١٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٨,٠٠

فاتن المر

بين انتظارين

« كانت تسكن في الشقة المواجهة لشقتي. ألتقي بها في المصعد وأنا ذاهب أو عائد من عملي فألقي عليها التحية، وهي مهاجرة جديدة مثلي، اعتادت على دفء العلاقات الإنسانية، على الأواصر المتينة التي تجمع الجار بالجار. تردّ على التحية، فأسألها عن عملها وتخبرني، وتسألني عن عملي وأجيبها، ثم يصل المصعد إلى الطابق الثامن فننزل ويُخرج كل منا مفاتيحه ليفتح باب شقّته وينسى واحدنا وجود الآخر حتى اليوم التالي. ومن تحية إلى تحية، ومن حديث إلى حديث، تطورت معرفتنا إلى صداقة، ثم إلى نوع من الحبّ الهادىء، حبّ تعرفه هذه البلاد، حبّ لا يعرف صفة الأبدي، يعيش كل يوم بيومه، حتى يزوره الملل فينتهي بهدوء كما بدأ.

الطبعة الأولى، ١٩٩٩

١٦٠ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

$٦,٠٠

■

نورمان ميلر

يا لها من فتاة شقراء! تباً! انها مارلين...

« أذكر، حين حظيت بالدور في فيلم «الرجال يفضلون الشقراوات»، أن جاين راسل، السمراء، نالت البطولة لقاء ٢٠٠ ألف دولار. أمّا أنا، الشقراء، فلم يُصرف لي سوى خمسمئة دولار لقاء كلّ أسبوع عمل؛ وكنت أجدُ هذا المبلغ طائلاً.

لقد كانت جاين رائعة في تعاملها معي. الأمر الوحيد الذي أشعرني بالضيق هو عدم تخصيصي بحجرة في موقع التصوير مما دفعني آخر الأمر ـ ويحدث لي أحياناً أن أسلك مثل هذا السلوك المُستهجَن ـ دفعني للقول:

ـ اسمعوا، أنا الفتاة الشقراء، وعنوان الفيلم «الرجال يفضلون الشقراوات».

ـ فما كان من أحدهم إلّا أن تبرع بتذكيري أنني لستُ نجمة.

عندئذٍ خرجت عن طوري وصرخت:

فليكن، لست نجمةً، ولا أدري من أكون، ولكنني الفتاة الشقراء... الشقراء... رغم أنوفكم. »

ترجمة بسام حجار، الطبعة الأولى، ١٩٩٦

٢٢٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

$٦,٠٠

إيلي ناضر

القصبة الخرساء

« كم شجرة في الفردوس يا آدم؟...
كم قطّة أليفة خرجت من بطنك
يا روح التراب؟
وأنتِ يا حواء...
ما قصّة ورقة التوت التي سترتِ بها عورتك؟
يا عاهرة
ضلعك مكسورة لأنّ الكلب داس على هيكلها، وخرج من الجنّة جائعاً!
ملعون نسلكما لأنه يدوس ألف مرّة على رقاب الآخرين ولا يخرج من الأديم. »

الطبعة الثانية، ١٩٩٩

١١٢ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥

$٥,٠٠

■

عبده وازن

حديقة الحواس

« الكتابة هي الرغبة في الكتابة، هي اللّذّة المُفاجئة التي تعروك فيما أنت تستسلم لها بهدوءٍ كُلّيّ. غير أنني لم أفقد رغبةَ الكتابة إلّا حين دخلتُ في رغبة الجَسد. لم أفتقِدْ عادة الكتابة إلّا حين عانقتُ عادة الجسد. لم أخرُج من جحيم الكتابة إلّا حين غرقتُ في جحيم الجَسَد. »

الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للأمن العام

المدير العام

بيروت في ١٩٩٣/٢/٩
رقم ٣٤٥/م ت ص

قرار ١٢٤

ان مدير عام الامن العام
بناء على احكام المرسوم رقم ٢٨٧٢ تاريخ ١٩٥٩/١/١٦
بناء على احكام المرسوم الاشتراعي رقم ١٣٩ تاريخ ١٩٥٩/١/١٢
وبعد الاطلاع على تقرير رئيس دائرة مراقبة المطبوعات والتسجيلات

يقرر:
- منع تصدير وتوزيع ومصادرة كتاب "حديقة الحواس" تأليف عبده وازن صادر عن دار الجديد لما يتضمن من وصف للعملية الجنسية بشكل فاضح واباحي.

يبلغ الى:
وزارة الاعلام
- دائرة مراقبة المطبوعات والتسجيلات
- مكتب شؤون الرقابة والاعلام
- اصحاب العلاقة
- المحفظة

مدير عام الامن العام
ريمون روفايل

الطبعة الأولى، ١٩٩٣

١٣٦ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠

كذب النسّابون...

ثبت الفبائي بأسماء المؤلفين والمؤلفات الذين واللواتي تقوم بكتبهم وكتبهن سلاسل دار الجديد الخمس:

أجزاء القول ١٩
خطط لبنانية ٣٧
محفوظات ٤٢
أطناب ٤٦
الأدب وشركاه ٤٨

ا

آغري، نزار ١٩
أدونيس ٣٦
الأصبهاني، أبو الفرج ١٩
الأمين، حسن ٢٠
الأمين، شبيب ٤٣
الأمين، عدنان ٣٧
أبو خالد، فوزية ٤٦
أبو خليل، فادي ٤٣
أبو زرقتين، نبيل ٤٦
أبو زيد، أنطوان ٤٠
أبو شادي، أحمد زكي ٤٣
أبو هواش، سامر ٤٦
أبي سمرا، محمد ٤٩
أبي شقرا، شوقي ٤٣

ب

بركات، سليم ٤٩
البزري، دلال ٢٠، ٢١
بزي، يوسف ٤٣
بقرادوني، كريم ٣٧، ٤٠
البكر، بشير ٤٣
بن حمزة، حسين ٤٦
بن عقيل، حامد ٤٣
بيضون، أحمد ٢٠
بيضون، عباس ٤٣
بيضون، عزّة ٢١
بيهم، نبيل ٤١

ت

تابت، جاد ٤١
تارديو، جان ٣٦
الترابي، حسن ٢١
تسيلان، باول ٣٦
التعزي، عبدالله ٤٩
تقي الدين، سليمان ٣٧

ج

جاسم، عبدالعزيز ٤٦
جبر، جميل ٢١
جلول، فيصل ٢٤
الجنابي، عبد القادر ٢٤، ٥٠
جوزف، سعاد ٤٢

ح

الحاج، أنسي ٤٥
حبيبي، محمد ٤٦
حجار، بسام ٥٠
الحسين، إبراهيم ٤٦
حسين، طه ٣٦
الحسيني، محمد صادق ٢٥
حماده، نجلاء ٤٢
حنون، خليل ٤٦

خ

خاتمي، السيد محمد ٢٢، ٢٣
خالد، علاء ٤٦
خبيز، بلال ٤٦
خزام، عادل ٤٦
خليل، ربيع ٥٠
الخميسي، عيد ٤٦
الخنيزي، غسان ٤٣
خوري، شكيب ٤٦
خيرالله، شوقي ٣٨

د

داوود، حسن ٥٠
درويش، محمود ٤٣، ٤٤
دياب، صالح ٤٧
دياب، نورمان ٥١

ر

الراسي، جورج ٢٥
الرحبي، سيف ٤٤

الرميحي، محمد غانم ٣٣
الريحاني، أمين آلبرت ٢٥

ز

زيادة، هيا طارق ٤٧
زينه، حسني ٢٥، ٢٦
زيتوني، باسم ٤٧
الزين، حسان ٤٧

س

سالم، بول ٣٨
ستيتية، صلاح ٤٤
سركيس، خليل رامز ٣١
سطوف، ندى ٤٥
سعادة، وديع ٤٤
سلام، عاصم ٤١
سلام، نواف ٣٨
سلطان، مهى ٥١
سلمان، طلال ٢٦
سليمان، عصام ٣٨
سماحة، جوزيف ٣٨
سولجنتسين، ألكسندر ٢٦
السيف، توفيق ٢٧
سيوران، إميل ٣٦

ش

شار، رينه ٣٦
شامي، جورج ٥٢، ٥٣
شاوول، بول ٤٤
شرارة، وضاح ٢٧
شمس الدين، محمد علي ٤٤، ٥١

ص

صاغية، حازم ٢٧، ٢٨، ٤٠
الصفّار، حسن موسى ٢٨، ٣٢

ع

العبدالله، حسن ٤٠
العبدالله، عصام ٤٤
العبدالله، محمد ٤٤
عبد الرحمن، أسامة ٤٤
عبد السلام، كريم ٤٧
عبود، حمزة ٤٧
عثمان، بهجت ٢٩
العزازي، إسلام ٤٧
العلايلي، الشيخ عبدالله ٣٤، ٣٥
عطية، عبدالله ٤٠
العمري، علي ٤٧
العويط، عقل ٤٤
عيساوي، جوزف ٤٤

غ

الغانم، نجوم ٤٨
غباش، حسين عبيد غانم ٢٩
الغيلاني، أنظر: أبو زيد، أنطون

ف

الفضلي، عبد الهادي ٢٨، ٣٢
فقيه، إسماعيل ٤٤
الفقيه، حمد ٤٨
فلسطين، وديع ٢٩
فياض، نوال ٢٩

ق

القاسم، سميح ٤٤
قرم، جورج ٤١
قوّاص، محمد ٣٠

ك

الكاتب، أحمد ٣٠
كتوعة، أحمد ٤٨
كجه جي، إنعام ٣٠
كنعان، فؤاد ٥١

م

ماتيوز، دايفيد ٢٦
محسن، نديم ٤٤
محمد، الهنوف ٤٨
المحيميد، يوسف ٤٨
مخلوف، عيسى ٤٤
المخمري، علي ٤٨
المدرسي، هادي ٣٢
المر، فاتن ٥٤
مروة، كريم ٣٧، ٤٠
مظهر، اسماعيل ٣٦
المعمري، طالب ٤٨
مفرح، سعدية ٤٤
المقدسي، جين سعيد ٤٢
الملا، أحمد ٤٥
منصور، البير ٣٧
الميلاد، زكي ٣٢
ميلر، نورمان ٥٤

ن

ناضر، إيلي ٥٤
النجار، رمزي ٤١
النجفي، محمد القاسم ٣٢
نوفل، حلا ٤١
نوفل، ميشال ٣٢

هـ

هافل، فاتسلاف ٣٣
الهلالي، إسحاق ٤٨
الهمزاني، سعد ٤٨

و

وازن، عبده ٤٥، ٥٤
وهبي، زاهي ٤٥

ي

يوسف، سعدي ٤٥

لكي تجد كتب الجديد
عليك بطلبها (والمطالبة بها)

مختارات

الأستاذ - أحمد النعمات
الطبعة الأولى، ١٩٩٧
٤٣٢ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $١٠,٠٠

■

أنجال عبود - شهادات في سيرة رائدة وباقة من آثارها
الطبعة الأولى، ١٩٩٨
١٦٨ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $١٠,٠٠

■

مختار الشعر الأسترالي
أعدته وقدمت له: ميراي سابا
الطبعة الأولى، ١٩٩٨
٤٦٤ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $١٥,٠٠

أحمد البوق
أحاسيس
الطبعة الأولى، ١٩٩٦
٥٦ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥ — $٣,٠٠

■

فوزية الجارالله
المقعد الخلفي
الطبعة الأولى، ١٩٩٩
١١٢ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٥,٠٠

■

هناء الأمين خاتون
لغير هذا الهوان
الطبعة الأولى، ١٩٩٣
١٣٢ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٥,٠٠

■

سوزان الخطيب
ويبقى الأثر
الطبعة الأولى، ١٩٩٦
١١٢ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥ — $٥,٠٠

■

مي الخليفة

محمد بن خليفة (١٨١٢ - ١٨٩٠م) الاسطورة والتاريخ الموازي

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

١٠٠٠ صفحة، ١٤٥ × ٢١٠ — $٣٥,٠٠

■

أميمة الخميس

مجلس الرجال الكبير

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

٨٠ صفحة، ١٤٥ × ٢١٠ — $٣,٠٠

■

نبيل خوري

الغُربتان

الطبعة الأولى، ١٩٩٣

١٣٦ صفحة، ١٢٠ × ١٦٥ — $٢,٠٠

■

فهد العرابي الحارثي

قال ابن عباس... حدثتنا عائشة - فصول في تآخي «الأدبي» و«الشرعي» في الثقافة العربية

الطبعة الأولى، ١٩٩٥

١١٢ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $٦,٠٠

■

حسين ياسين حاريصي

• نغم من عزف الروح

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

١١٢ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $٦,٠٠

• قوم من الشرق

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

١٠٨ صفحات، ١٥٠ × ٢٣٠ — $٦,٠٠

■

هاني حلاوي

ريف المساء

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

١٢٠ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٤,٠٠

■

شيرين حيدر

هذه المدينة... تلك المدينة

الطبعة الأولى، ١٩٩٨

٨٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٤,٠٠

■

سلوى خميس

مثل قمر على نيته

الطبعة الأولى، ١٩٩٩

١٠٤ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٤,٠٠

■

لوريس الراعي

المحطة

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

١٦٠ صفحات، ١٤٥ × ٢١٥ — $٥,٠٠

■

عارف الريس

رحلة داخل الذات - عارف الريس في حوارات مع الصحافة

الطبعة الأولى، ١٩٩٩

١٠٤ صفحات، ١٧٠ × ٢٤٠ — $٧,٠٠

■

هيا طارق زيادة

La Nourriture des animaux

الطبعة الأولى، ٢٠٠٠

٤٨ صفحة، ٢٠٥ × ٢٠٥ — $٤,٠٠

■

محسن سليم

لوجه العدالة ولبنان - مداخلات مختارة

الطبعة الأولى، ١٩٩٩

ستة كتب في مجموعة واحدة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $٢٥,٠٠

■

ثاني السويدي

الديزل

• الطبعة الأولى، ١٩٩٤

٦٤ صفحات، ١٤٠ × ٢١٠ — $٢,٥٠

■

جواد صيداوي

• العودة على متن الرحيل

الطبعة الثانية، ١٩٩٦،

١٨٤ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥ — $٥,٠٠

• جمانة

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

١٤٤ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥ — $٥,٠٠

• الطغاة في التاريخ

الطبعة الثانية، ١٩٩٦

١١٢ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥ — $٣,٠٠

■

نهى طبارة حمود

سهد وظلال

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

١١٢ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥ — $٥,٠٠

■

دلال عباس

بهاء الدين العاملي أديباً وفقيهاً وعالماً

الطبعة الأولى، ١٩٩٥

٧٦٨ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $١٢,٠٠

يوسف عبد الصمد

الى الأدرك من الأدرك

الطبعة الأولى ١٩٩٤

١٤٤ صفحة، ١٤٥ × ٢٠٥ + ٨ لوحات بريشة جميل ملاعب — $١٠,٠٠

■

محمد العبودي

ضجيج آتيك

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

٩٦ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥ — $٥,٠٠

■

جهاد فاضل

الأدب والأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية

قدم له المدير العام للأندية الأدبية الأستاذ عبدالله الشهيل

الطبعة الأولى، ١٩٩٨

٣٢٠ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $١١,٠٠

■

حسام القاق

ملابكي عم تتشيطن

الطبعة الأولى ١٩٩٨

٨٠ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٤,٠٠

■

علي المسعودي

رجوع وقصص أخرى

الطبعة الأولى ١٩٩٤

٨٨ صفحة، ١٢٠ × ١٦٥ — $٣,٠٠

■

سحبان أحمد مروة

الكاليفالا - ملحمة الشعب الفنلندي

الطبعة الأولى، ١٩٩١

٤٢٠ صفحة، ١٧٠ × ٢٤٠ — $٨,٠٠

■

علي المعمري

سفينة الخريف القادسية

الطبعة الأولى، ١٩٩٥

١٢٨ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٥,٠٠

■

حسان منذر

راهب الجنة

الطبعة الأولى، ٢٠٠٠

٩٦ صفحة، ١٤٥ × ٢١٥ — $٥,٠٠

■

فادي ناصر الدين

• *مثل منام*

الطبعة الأولى، ١٩٩٥

٢٤ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥ — $١,٥٠

• *عريسة*

الطبعة الأولى، ١٩٩٧

٣٢ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥ — $٢,٠٠

■

علي نصار

رف، في شارع الصمراء

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

٨٠ صفحة، ١٢٠ × ١٦٥ — $٣,٠٠

■

يوسف نصرالله

لن أحب زماناً لست فيه

الطبعة الأولى، ١٩٩٩

٩٦ صفحة، ١٣٥ × ١٩٥ — $٤,٠٠

■

رامز حيدر

كمشة تراب

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

٩٦ صفحة، ١٢٠ × ١٦٥ — $٣,٠٠

■

ناديا الجردي نويهض

المحرر - سيمون بوليفر

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

٣٠٤ صفحات، ١٧٠ × ٢٤٠ — $١٠,٠٠

■

صالح الحربي

أسماء وهرقة الأسئلة

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

١٠٤ صفحات، ١٤٥ × ٢١٠ — $٦,٠٠

■

عبدالله حبيب

ليلميات

الطبعة الأولى، ١٩٩٤

١٢٨ صفحة، ١٢٠ × ١٦٥ — $٣,٠٠

■

نزار الهندي

• *يوميات أو أكثر... أو أقل*

الطبعة الأولى، ١٩٩٧

١٢٨ صفحة، ٢١٠ × ١٤٥ — $٤,٠٠

• *محاولات للدخول في الجسد المسهى*

الطبعة الأولى، ١٩٩٧،

١٢٨ صفحات، ٢١٠ × ١٤٥ — $٤,٠٠

■

نيتشه

ما وراء الخير والشر

ترجمة جيزيلا فالور حجار

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

٣٢٠ صفحة، ١٤٠ × ٢١٠ — $٩,٠٠

الجنيناتي غسان الدر
بسام ١١
٠٢/٥٠٩٥٨٢

- الفكر الاسلامي المعاصر في ايران
- نفي الفكر والفكر الاسلامي
- يوم الدين
- السجين
- القبض والبسط
- الوعي والوعي الغربي
- رسائل وشهادات
- عاشقة بالوان قوس قزح
- نظريات الحكم.

أيادٍ بيضاء

إيلي تابت، جورج حكيم، علي حمدان، هشام سلام،
علي عاصي، محمود عساف، سلمى مرشاق

كان الفراغ من صناعة هذا الدليل في الأول من كانون الثاني ٢٠٠٠

هذا الإصدار لا يحمل رقماً دولياً متسلسلاً
بسببٍ من تلكؤ وزارة الثقافة والتعليم
العالي (اللبنانية) في متابعة هذا الشأن.